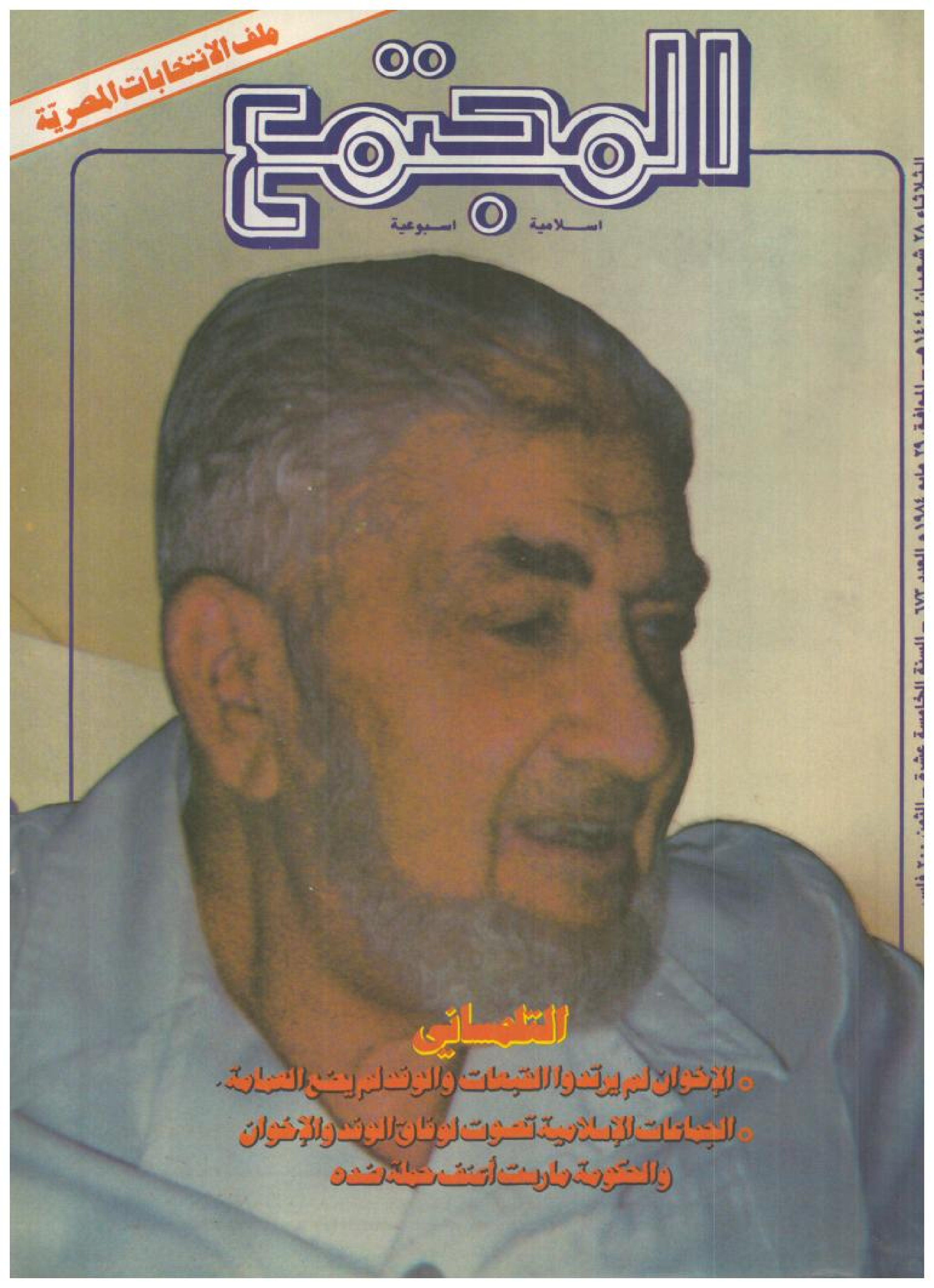
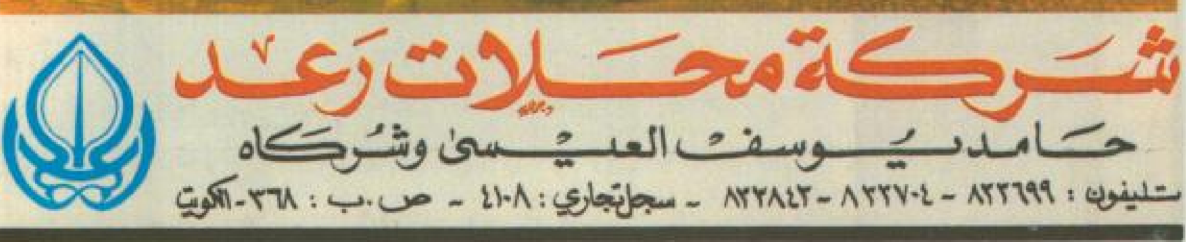

ملف الانتخابات المصرية
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٩ مايو ١٩٨٤م العدد ٦٧٣ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس
التلمساني
الإخوان لم يرتدوا القبعات والوفد لم يخلع العمامة.
الجماعات الإسلامية تصوت لوفاق الوفد والإخوان
والحكومة مارست أعنف حملة ضده

Perrier

پيرييه

تذوقوا دائماً..

المياه الفوارة الطبيعية • نقية • هاضمة • صحية



التاريخ

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٤هـ
- الموافق ٢٩ مايو ١٩٨٤م -
العدد ٦٧٣ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

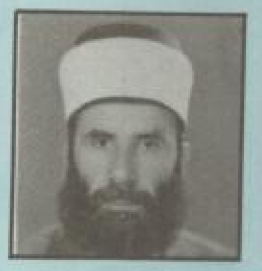
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

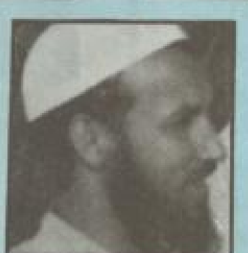
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• لماذا كلية الشريعة بالذات !!؟

لقد كان افتتاح كلية الشريعة أملا تحقق بعد انتظار طويل، وقد كان لافتتاحها صدى طيب في الكويت والعالم الاسلامي، وكنا نأمل أن تتوقف العقبات والمعوقات التي وضعت في طريق انشائها، ولكن الذين لا يريدون لهذه الكلية أن تؤدي رسالتها بعد افتتاحها استمروا في وضع المعوقات والعقبات.

• ان كلية الشريعة بحاجة الى تهيئة الكفاءات العلمية من المعيدين الذين سيتحملون مستقبل الكلية، ومع ذلك فقد وضعت العقبات في طريق ابتعاثهم الى جامعات المملكة العربية السعودية، وهي جامعات مشهود لها بالكفاءة ولا يقل مستواها عن أية جامعة في العالم الاسلامي إن لم تفقها.

• والسؤال هو: لماذا يحال بين الكفاءات العلمية الادارية من أهل البلد وبين استلام عمادة كلية الشريعة !! ولماذا كلية الشريعة بالذات !!؟

• ومما يدل على الاستهانة بأمر كلية الشريعة أن الجامعة قررت افتتاح مائة شعبة في الفصل الصيفي القادم. نعم، مائة شعبة، والعجيب الغريب المؤسف أن كلية الشريعة لم تنل منها شعبة واحدة. لماذا كلية الشريعة بالذات مع شدة حاجة طلاب الكلية وطالباتها الى الدراسات الصيفية !!؟

نأمل من كل الذين أسهموا في ايجاد الكلية وعلى رأسهم سمو أمير البلاد أن يواصلوا جهودهم الطيبة لرعاية الكلية بعد افتتاحها، وأن يكفوا يد المعوقين الذين يحولون دون تأدية الكلية لرسالتها السامية، فوجود الكلية لتكون صورة من غير مضمون لا يرضي الله، ولا يرضي أحداً من المخلصين.

الافتتاحية

محطة للتأمل بين الصحوة والغفوة

● ... ودار الزمن دورة :
وانقضى عام آخر، وعاد إلينا يطرق الأبواب بوجهه السمح الكريم، خير الشهور رمضان، يهل هلاله غداً أو بعد غد على الأمة في جو وسط بين الصحوة و بين الغفوة، بين الانطلاق المؤمن الواعي وبين الارتداد المنافق البائس، بين الصحوة البيضاء و بين اليأس الأسود! بين معطيات الدعوة النبيلة على طريق الانتصار الكريم و بين تراجعات الدعوات الباطلة الهزيلة على ساحة النزعات الفاسدة.

● معسكران متمايزان :

ولسوف يهل هلال رمضان بطلعته المشرقة السمحة، ليطل داخل هذه الأمة على معسكرين متمايزين تمايز الحق والباطل، متباينين تباين النور والظلام، ليكون برداً وسلاماً على قلوب المؤمنين المخلصين، وجمر غيظ يحرق أفئدة المنافقين والمعوقين.

سوف يحل بين قوم يجدون فيه راحة نفوسهم ومهوى قلوبهم، وإن هي إلا ساعات معدودة و يهل الهلال الحبيب معلنا قدوم الضيف الكريم.

فأهلا وسهلا بزائر تجتليه القلوب، وتتفتح له أبواب النفوس ليتصدر المجلس شهراً كاملا، لا ثقيلا ولا مملولا، لأنه نفحة من نفحات الله الكريم شاءت حكمته أن تعاود الأمة كل عام، لتجدد العزيمة وتبعث الأمل، وتثبت النفوس، وتجلو القلوب وتطهر النوايا. واذا كان شهر الصوم مدرسة ... فهي مدرسة لاعداد أجيال الأمة بالتربية الفذة الفريدة، ليكونوا ر بانيين في مظهرهم ومخبرهم يتحملون شدائد الحياة ومصاعبها، و يتقوون عليها بثباتهم وتماسكهم، وهذا سر من أسرار هذا الشهر الكريم (... الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان..) (البقرة آية/١٨٥).

● وظرف للأحداث الكبرى :

هذا الشهر، لم يكن ظرفا لنزول القرآن فقط، وانما كان ظرفا عريضا مباركاً عبر العصور، اتسع لأحداث ومواقف بالغة العظة، جليلة العبرة، منذ بدأت الدعوة الخالدة بـ(اقرأ) الى أن تقوم الساعة بإذن الله، فكان فيه غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة، والفتح الأعظم لمكة المكرمة في السنة

الثامنة للهجرة وتم الفتح بهدم الأصنام الشهيرة حول مكة وهي (العزى وسواع ومناة) وفي رمضان السنة التاسعة وقعت بعض أحداث غزوة (تبوك) وفيها أسلم وفد الطائف ووفد ملوك حمير، وحصلت عبر التاريخ الاسلامي فتوح أخرى ففي رمضان سنة ثلاث وخمسين للهجرة فتحت جزيرة رودس، وانتصر طارق بن زياد على (رودريك) ملك اسبانيا عام اثنين وتسعين هجرية. وأتم السلطان صلاح الدين رحمه الله فتوحاته باستيلائه على قلعة (صفد) في منتصف رمضان لعام أربعة وثمانين وخمسمائة للهجرة. وكانت معركة (عين جالوت) في رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة معركة فاصلة هزمت فيها المماليك المسلمة جيوش التتر الزاحفة بالدمار.

لقد كان الايمان هو الأصل في نيل ذلك المجد الذي لم يبق منه في عصر المادية الحديثة إلا الذكرى .. فهل للمسلمين اليوم من عبرة تستلهم من هاتيك الذكرى؟

● وقفة للتأمل والذكرى:

ولكن رمضان، رغم كل شيء، يبقى في زحمة الأحداث، وهجير الحياة، راحة أمن ومحطة ذكرى للتأمل والاعتبار، يمسك بالركب العجلان الضارب في كل السبل، ليلتفت الى مايحيط به، و يدفعه في شتى الاتجاهات، حتى يعرف الى أين المسير؟ وكيف يكون المصير؟؟

يأتي رمضان هذا العام، والأمة مأخوذة أبصارها بمايجري فيها وما يحدث حولها، من اضطرابات ظاهرة ومؤامرات خفية، ومحاولات مختلفة للنيل منها على شتى الجهات.

ـ ففي كل قطر مشكلة ضخمة على الاقل، تستنفد جهده، وتحبط سعيه نحو التقدم والرقي، والالتحام بأشقائه.

ـ وعلى المستوى العربي العام، علاقات مفككة، ونوايا متباينة، واختلافات ممزقة، وتناقضات رهيبة.

ـ وعلى المستوى الاسلامي، مؤامرات عالمية تنصب على أطراف الوطن الاسلامي، لتقطعها وتبتلعها، وتثير الفتن والقلاقل داخلها، لتضربها ببعضها، بعد أن تستخلص من ابنائها عملاء لها، يروجون لمبادئها، و يسعون في مصالحها. ولو خانوا أمتهم وأوطانهم وأهاليهم.

ولكن، رغم داجيات الحوادث، يبقى لأمتنا، نور يهديها، وذلك هو رجاؤها برحمة الله، وأملها بوعده الأكيد بالنصر للمؤمنين، والغلبة لهم على عدوهم، ماتمسكوا بكتاب ربهم وسنة نبيهم، وخلعوا عنهم دعوى الجاهلية، وادعاء الجاهلية.

و يبقى لأمتنا، أن تجدد عزيمتها، وتبعث همة أبنائها، مستفيدة من مواسم الخير المتجدد فيها، حين تعاودها ذكريات الفتح والعزة في رمضان وغيره. نافضة عنها صدأ الليالي، بفجر الهدى، لتنطلق من جديد الى ريادتها الأولى في هذا الكون الذي لا يحترم إلا الأقو ياء النبهاء. على أننا ـ ونحن نستعد لاستقبال هذا الشهر الكريم مطالبون بوقفة تأمل طو يلة إزاء مايجري على أرض هذه الأمة.

ـ فهؤلاء هم اليهود وصلوا الى احدى عواصم بلداننا العريقة يأتمرون فيها و يسجلون خطوط مؤامراتهم في عواصمنا.

ـ وهذه هي القوى الاستعمارية الكبرى تصب الزيت على نار الخليج لتحرقه وأهله ... وليبقى بعد ذلك مجالا كبيراً لاستثمارها السياسي والعسكري والاقتصادي.

ـ وهذه هي لبنان مازالت دامية مما أصابها ... حيث مازالت المؤامرة عليها لم تنجز فصلها الأخير..

ـ اننا ونحن نستعد لاستقبال رمضان مطالبون على مستوى الشعوب والحكومات بتأمل مايدبر لنا ... ولعل فرحة الصائم تدفع الى هداية القلوب جميعا فتعود الى الله والى شرعه الحكيم. وعندها تكتمل فرحة المسلمين الكبرى ومن أجل هذا تظل أفراحنا كبيرة بقدوم الشهر الكريم، وتبقى نفوسنا متطلعة مستبشرة الخير فيه، لأنه كما قيل:

لم يزل مقبلا بخير وسعد ... رمضان الجهاد والايمان
خير شهر أتى بخير كتاب ... بان فيه الهدى أجل بيان
فاهتدت من سناه أمة طه ... واستبانت سبيلها الرباني
فمضت تفتح البلاد وتهدي ... نوره للعباد .... بالاحسان
إنه الحق لم يزل يتسامى ... مشرقا من هداية القرآن

فأهلا به ضيفا كريما، ومرحبا به وافداً عزيزاً، بعد طول غياب، ونرجو الله تعالى ان يتقبل من المسلمين فيه طاعتهم، و يفرج كربتهم، و ينصرهم على عدوهم، إنه خير مسؤول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هوامش

● قال أحد المسؤولين المشرفين على إصلاح العطب في الناقلة «بحرة» التي تعرضت للقصف الجوي من الطائرات الايرانية، انه من رحمة الله ان إحدى الشظايا التي انبعثت من الصاروخ قد فجرت اسطوانة الاطفاء الموجودة على ظهر الناقلة مما اصدر دخانا كثيفا جعل الطائرات المهاجمة تظن أن الناقلة احترقت.

● ● ●

● قال وزير التربية، إن الوزارة لاحظت أن أربع مكتبات تسعى الى تصوير بعض الكتب المدرسية وبخاصة كتب السنة الرابعة الثانوية على شكل مصورات صغيرة تباع للطلاب وذلك رغبة منها في الربح من غير الطريق المشروع، وكذلك لافساد الحياة التعليمية والتربوية في البلاد وقد تم الاتصال مع وزارة الداخلية فقامت مشكورة باتخاذ الاجراءات الصارمة مع أرباب تلك المكتبات.

● ● ●

● قاطعت جمعية المعلمين الكويتية المؤتمر الخامس لنقابة التعليم المغربية احتجاجاً على عقد مؤتمر الطوائف اليهودية في المغرب بمدينة الرباط... كما بعثت برقية استنكار الى الحكومة المغربية حول هذا المؤتمر... موقف مشرف لجمعية المعلمين نتمنى ان نرى كل الهيئات والمؤسسات الشعبية والحكومية تحذو حذو جمعية المعلمين.

● ● ●

● وزير الخارجية والاعلام يبرق لرئيس الجمعية



الاخ الفاضل عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت.

تلقيت بالاعتزاز برقيتكم المعبرة عن مشاعركم المخلصة على إثر الاعتداء على الناقلات الخليجية وانني إذ اشكركم لاحيي فيكم هذه الروح التي تعكس حقيقة مشاعر ابناء هذه الأرض الطيبة، نسأل الله عز وجل أن يحفظ بلادنا وشعبنا وان يسدد على طريق الخير خطانا وان يجنب المسلمين الزلل.

صباح الأحمد الجابر
نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية وزير الاعلام

● ● ●

هجوم على الاسلام في محاضرة لجنة المرأة العاملة

أقامت لجنة المرأة العاملة التابعة لاتحاد عمال الكويت في مقر نادي العمال محاضرة يوم الاثنين (٢١) مايو ٨٤م عنوانها بـ«دور الاعلام في تشويه صورة المرأة»... وقد تناولت المحاضرة - بكسرة الضاد - هجوما على الفكر الديني الاسلامي بسبب موقفه من قضية المرأة... حيث وصفت الدين أنه ينظر للمرأة نظرة دونية... ولم يقتصر الأمر على ذلك وانما ضربت أمثلة لا يصح أن تخرج من فم مسلمة... فقالت أن في الديانات التي تعتقد بإله في السماء ينتمي هذا الاله الى الذكور... فالاله - كما تقول والعياذ بالله - دائما في آيات القرآن هو وليس هي !! ... وأن الوسيط بين الاله والناس دائما ذكر ولم يحدث أن كان الوسيط أنثى ... أي الأنبياء والرسل .. كما استشهدت على قصور الاسلام في إعطاء حقوق المرأة وتشويه صورتها بالآية «وللرجال عليهن درجة» والآية «واستشهدوا رجلين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان» والآية «وللذكر مثل حظ الأنثيين» ... أليس هذا هجوم على الله سبحانه وتعالى وعلى شرعه ودينه ؟! كيف تجرؤ هذه المحاضرة - وهي دكتورة - على مثل هذا الطرح ؟ وكيف ترضى لجنة المرأة العاملة مثل هذا الكلام ؟ وأين رقابة المسؤولين ؟ والى متى يستمر الهجوم على دين الله وأتباعه ؟!!

● ● ●

● تبرئة في محكمة الجنح

برأت محكمة الجنح السيد عبدالعزيز العدساني رئيس المجلس البلدي السابق من تهمة القذف بحق كل من عبدالمطلب الكاظمي وزير النفط السابق، ومحمد حسن نصير وكيل الوزارة السابق.

وكان الاخيران قد اتهما السيد العدساني كلا على حده بأنه قد اتهم الأول بأنه «أخذ ملايين الملايين من الدنانير كعمولات وقت كان وزيراً للنفط، واتهم المدعي الآخر بأنه تحدث في إحدى الديوانيات عنه مما يؤذي سمعته وكرامته.

وكان موضوع شريط العدساني الذي تحدث فيه حول تاريخ البلدية مثاراً للاهتمام الشعبي حينئذ، وقد دخل ضمن مناقشات النواب في مجلس الأمة.

كذلك فقد برأت المحكمة السيد محمد العوشرجي نائب رئيس المجلس البلدي الأسبق من اتهامات مماثلة اتهمه بها بعضهم.



عزيزي

رئيس ديوان المحاسبة

منذ نشأت الكويت ونحن نعيش في جو من الشورى والحرية وتطبيق القانون على الجميع، فالمقصر يأخذ عقابه بلا تردد، ولقد توجت هذه الحرية رسميا بوجود مجلس الأمة، ولقد أولاك الشعب الكويتي الثقة مرتين ...

الأولى : عندما أولاك السادة أعضاء مجلس الأمة الأفاضل الثقة على أكبر جهاز رقابي في الدولة وهو ديوان المحاسبة ولقد كنت الرجل المناسب في المكان المناسب، وهذا باعتراف رؤساء ومدراء الشركات والادارات المالية والمحاسبة في الوزارات.

والمرة الثانية ... بتحويل عجز ميزانية البطولة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى لديوان المحاسبة.

■ نرجو الجدية في هذا الموضوع وعدم التأخير والانجاز في فترة قصيرة وكشف الحقائق والتلاعب، وهذه أمانة وُليتَ عليها وعليك أداءها، ولنعرف من هو الطائر الجريح .. رئيس اتحاد القوى أم الكويت !!

أبو حسن

• مزيدا من الاهتمام بالعمالة الكويتية في قطاع النفط

في مقابلة اجرتها معه الزميلة «الوطن» صرح السيد عباس مالك مساعد العضو التنفيذي للعضو المنتدب للادارة بمؤسسة البترول الوطنية بأن عدد الكويتيين العاملين في القطاع النفطي قد زاد من (٩٠٨) افراد عام ١٩٧٥م الى (٥٢٦٩) فرداً عام ١٩٨٤م مشيراً الى أن المؤسسة تبدي اهتماما كبيراً في زيادة العمالة الكويتية في هذا القطاع الاقتصادي الهام.

ولكن باستقراء النسب والارقام التي اوردها السيد مالك فإننا نلاحظ ان نسبة الكويتيين الى اجمالي العاملين في مؤسسة البترول لا تزال منخفضة (٣٦٪) بينما كانت هذه النسبة في عام ١٩٧٥م (٢٧٪) ... أي ان ادارة مؤسسة البترول الوطنية قد نجحت في زيادة قدرها ٩٪ فقط خلال ٩ سنوات من العمل، أي بزيادة قدرها ١٪ سنويا وهي زيادة قليلة حقا.

لقد قطعت الدول المجاورة للكويت شوطا كبيراً في مجال الاعتماد على العنصر الوطني في تشغيل القطاع النفطي وحري بنا في الكويت ان نسلك نفس الطريق وبخاصة أن اعتمادنا على الصناعة النفطية في الكويت اكبر من اعتماد الدول الشقيقة عليها.

لقد حان الوقت لمزيد من الاهتمام الرسمي بهذه القضية وأن تتبنى المؤسسات الاكاديمية في الكويت تدريس علوم البترول خاصة وأن قسم البترول في كلية الهندسة صار اسما بلا مسمى! ويجب الا يسمح المسؤولون في الدولة أن تتسبب «عقدة الخواجة» التي اصابت بعض المسيطرين على مؤسسة البترول الوطنية في أن تستمر هذه المؤسسة في الاعتماد على العنصر الاجنبي في حين أن الفرصة مواتية لاعداد شباب كويتيين يحلون مكانهم.

• • •

موعظة للمؤمنين

الحرب تقترب

يعز علينا أن تضرب الكويت في ناقلاتها النفطية، فالكويت أرض الحرية والتآلف. يعيش فيها كثير ممن وفد إليها طلباً لنعمة الأمن والأمان. ولكن. لماذا أصابنا شرار هذه الحرب؟ لعلي أرى نفسي مضطراً لتذكير شعبنا الطيب بالالتجاء الى الله ليصرف عنا وعن المسلمين وزر هذه الحرب، فيغير هذه الحال الى حال تنطفىء فيها هذه النار الموقدة. ولعل هذا التغيير يحتاج من شعبنا ومؤسساتنا تغييراً يقربها الى الله فهذا قرآننا يحدد لنا بكل وضوح: «إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» نعم ... لقد انحرف الكثيرون عن الخير والحق. فالربا مأكول، والخمر مشروب، وحكم القرآن مهجور!! والتهم والاشاعات ضد الدعاة المخلصين قائمة. وكلمات الكفر لا تجد لها من رادع. إن العودة الى الله تغنينا بفضله وكرمه عن التوجه الى غيره. وصدق الشاعر أحمد مطر حين قال:

«أسرتنا مؤمنة!!
تطيل من ركوعها
تطيل من سجودها
وتطلب النصر على عدوها
من هيئة الأمم!!»

إننا لا نريد سوى التوجه الى الله. فهو القادر على نصرنا .. وذلك إذا أطعناه. وصدق رب العزة: «إن تنصروا الله ينصركم».

الشيخ أحمد القطان

• الغش من «المناخ» ... الى مقاعد الطلبة

ذكرت الزميلة القبس بأنه تم كشف النقاب عن سقوط عصابة ثلاثية تدير مصنعاً لتصوير واعداد «البراشيم» الخاصة بامتحان الثانوية العامة.

وصرح وزير الداخلية بأنه قد توافرت لدى سلطات الأمن الأخبار عن وجود «أستديو» للتصوير بمنطقة «الحساوي» يتم فيها تصوير صفحات من الكتب المقررة في الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي، وبعد مداهمة الاستديو ألقى القبض على ثلاثة أشخاص كانوا قد طبعوا أربعة آلاف نسخة مصورة عن كل مناهج الثانوية.

والطريف في الأمر أن بعض الطلبة كانوا قد بدأوا يتجهون الى احدى الدول لتصوير قصاصات «البراشيم» تهربا من ملاحقة سلطات الأمن لمحلات التصوير.

وظاهرة الغش في الامتحانات من الظواهر الخطيرة المتكررة في كل عام ... وينبغي على السلطات المسؤولة (التربية والداخلية) حصر حالات الغش ومعالجتها جذرياً ... فهي لا تنشىء سوى جيل فاشل عديم الانتاج ... لا تستطيع الدولة الاعتماد عليه وهنا ندعو الجهات المسؤولة وأولياء أمور الطلبة الى الوقوف بحزم وصرامة تجاه الغش مع ايجاد العقاب الرادع والرقابة المستمرة لمن يحاول الغش في الامتحان أو يساعد عليه.

صدق أو لا تصدق

• مجموعة قبطية تسيطر على مركز أبحاث في إحدى وزارات الخدمات ... وهذه المجموعة تضع شروطاً تعجيزية للتعيين من غير أبناء طائفتهم، علماً بأن الرواتب في هذا المركز تفوق رواتب الجامعة.

• • •

• بلغت الأحكام ضد أحد كبار المتعاملين في سوق المناخ أكثر من (٢٠) حكماً ولم ينفذ منها حكم واحد، بينما نفذ على الكثيرين ... السؤال هل مبدأ المساواة الذي نص عليه الدستور حبر على ورق؟! وهل ادارة تنفيذ الأحكام لا تجرؤ على تنفيذ هذه الأحكام على هذا الشخص؟! وهل الشرطة لا تملك الجرأة في تنفيذ أي حكم من تلك الأحكام؟!
أسئلة نطرحها والقصد منها الخير.

• • •

• دكتور كويتي منتدب لاحدى الجهات التي تقوم بالأبحاث انتدابا كاملا ويشغل منصباً قياديا فيه، تقدم للترقية الاكاديمية في الجامعة وقدم ثلاثين بحثا لم يقم الدكتور بانجاز واحد منها بمفرده - خلال سنتين فقط في حين قضى (١٢) سنة للحصول على شهادة الدكتوراه!

• • •

• أحد أعضاء مجلس مهم في دولة خليجية هوجم في شقته متلقيا الصفعات والركلات بعد أن اشتكى منه بعض الجيران في نفس العمارة من تصرفاته وسلوكياته التي أزعجتهم طوال الليل!

• • •

قال بعضهم

الضباب القاتم

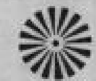
بقلم : عبدالحميد البلالي

● قال بعضهم في معرض حديثه عن حرب الخليج وعن الطائفية في ايران قال: «بعد أن مضى سبعون عاما على تحرر العرب من قيود الاستعمار العثماني المغلف بغلاف الخلافة الاسلامية.. الخ» انتهى.

أقول للذي كتب ذلك، إن عصر التحرر الذي تقول عنه ابتدأ باعلان أتاتورك بتغيير الأذان من اللغة العربية الى أذان باللغة التركية، وحاول تغيير لغة القرآن الى اللغة التركية، وغير الاحرف العربية التي كانت تستخدم في عصر «العثمانيين» الى أحرف لاتينية، ثم تغلغل الصهاينة في فلسطين الى أن احتلوها عن طريق بريطانيا وغيرها، والتي استعصت عليهم في زمن «العثمانيين». ثم ابتدأت سلسلة الهزائم مع اسرائيل بقيادة زعماء دول التحرر من «الاستعمار العثماني !!» الى أن وصل بنا الحال، أن يعد أمير المؤمنين !! رئيس لجنة القدس يده لليهود و يحتضن مؤتمرهم، فأقول هل ما نحن فيه فعلا – تحرر – أم هو استعمار بصورة أخرى ؟! وهل ما كنا عليه في زمن «الاستعمار العثماني !!» أفضل أم أسوأ من حالنا في هذه الايام ؟!

● دعوة لصدقة جارية وعلم ينتفع به

تدعو لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخوة رواد معرض الكتاب الاسلامي «رجالا ونساء» المساهمة في شراء بعض كتب الفقه والحديث والتفسير والدعوة والتبرع بها لهذه اللجنة لترسلها الى المسلمين المحتاجين في العالم كصدقة جارية لاصحابها. و يمكن تسليم الكتب المتبرع بها الى ادارة المعرض أو الجمعية – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».



● شبكة التلفزيون

من المؤسف حقا ان يحتجب برنامج «شبكة التلفزيون» من الدورة التلفزيونية المقبلة ... فرغم تفاوت الآراء حول مقابلات البرنامج إلا أن المشاهدين على اختلاف مشاربهم يجمعون على انه برنامج مشوق ... فضلا على أنه يمس الكثير من القضايا المحلية بصراحة ووضوح ... ولاشك ان الأسلوب الذي تميز به مقدم البرنامج السيد عبدالرحمن النجار كان عاملا أساسيا في نجاح البرنامج ... ما نأمله من التلفزيون أن يستمر في تقديم مثل هذه البرامج بدلا من حجبها حتى تتوازن المادة الفكرية والسياسية مع المادة الترفيهية على الأقل...

● أنشطة فروع جمعية الاصلاح الاجتماعي

أ – نشاط فرع الجهراء

يقيم فرع الجهراء بجمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرات تثقيفية توجيهية بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم وذلك أيام الأحد والأربعاء من كل أسبوع في منطقة الصليبخات والدوحة وفق البرنامج التالي :

● الاحد ٤ رمضان الموافق ٣ يونيو – المحاضرة : نفحات من رمضان – الشيخ محمد العوضي – مكان المحاضرة – مسجد الدوحة.

● الاربعاء ٧ رمضان الموافق ٦ يونيو دروس فقهية في الصيام – مكان المحاضرة – مسجد الامير – الدوحة.

● الاحد ١١ رمضان الموافق ١٠ يونيو المحاضرة : الصبر – الشيخ يوسف السند – مكان المحاضرة مسجد الدوحة.

● الاربعاء ١٤ رمضان الموافق ١٣ يونيو دروس فقهية في الصيام – مسجد الامير – في الدوحة.

● الاحد ١٨ رمضان الموافق ١٧ يونيو المحاضرة : الاستغفار والتوبة – الشيخ سليمان منديني – مكان المحاضرة – مسجد الدوحة.

● الاربعاء ٢١ رمضان الموافق ٢٠ يونيو المحاضرة : دروس فقهية في الصيام – مسجد الامير – الدوحة.

ملاحظة : جميع المحاضرات تبدأ بعد صلاة العصر مباشرة. والدعوة عامة

ب – نشاط فرع الرابية

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية والعمرية ديوانية الشهر وكانت حوارا مفتوحا مع نائب رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون حيث تناول انجازات المجلس الحالي بالمقارنة مع المجالس السابقة. وأجاب على أسئلة الجمهور المتعلقة بالمجلس. ثم تناول الحضور كالعادة طعام العشاء.

ج – مركز شباب الجمعية

● صدر العدد الأول من مجلة الملتقى وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات المنوعة مثل مواقف ايمانية (الاخوة) ومفاهيم اسلامية، كلمة الى الشباب للدكتور يوسف القرضاوي، هذا بالاضافة الى شذرات وأخبار اللجان.

● قريبا إن شاء الله سيصدر كتيب «دليل المسافر» وهو انتاج جديد يحوي على العديد من المواضيع التي تهم المسافر سواء منها الدينية والدنيوية.

د – الموسم الثقافي لشهر رمضان المبارك

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك سوف يكون الموسم الثقافي لمركز شباب الجمعية كمايلي :

الجمعة ٢ رمضان – ٨٤/٦/١، الشيخ أحمد القطان، التوبة.

الثلاثاء ٦ رمضان، ٨٤/٦/٥، الشيخ جاسم المهلهل، اسئلة فقهية –

السبت ١٠ رمضان، ٨٤/٦/٩، الشيخ يوسف السند، حياة ابن تيمية.

الثلاثاء ١٣ رمضان، ٨٤/٦/١٢، الدكتور محمود الطحان، السنة ومكانتها في التشريع.

السبت ١٧ رمضان، ٨٤/٦/١٦م، الشيخ أحمد القطان، مواقف من غزوة بدر.

الثلاثاء ٢٠ رمضان ٨٤/٦/١٩، الدكتور يوسف صديق، الاعتكاف مضمار الفائزين.

السبت ٢٤ رمضان، ٨٤/٦/٢٣، الشيخ يوسف السند، أحوال أهل الجنة.

الثلاثاء ٢٧ رمضان، ٨٤/٦/٢٦، الدكتور خالد المذكور، ماذا بعد رمضان ؟

ملاحظات :

● ستقام المحاضرات بعد صلاة العصر مباشرة بمسجد الدعيج بالروضة

● يوجد مكان خاص للنساء، مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي.

عبدالعزيز الصقر
يهاجم السياسة الامريكية في ندوة العلاقات الاقتصادية العربية الامريكية.

انعقدت في الأسبوع الماضي ندوة العلاقات التجارية والاقتصادية العربية والامريكية في الفترة من ٢١ ـ ٢٣ مايو ١٩٨٤م برعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله الصباح ... وقد استمع المشاركون فيها الى عدة دراسات وأبحاث وبهذه المناسبة تنشر «المجتمع» بعض فقرات كلمة السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت في افتتاح الندوة لما تحمله من معلومات ومعان مهمة بشأن العلاقات الامريكية العربية.

■ الميزان التجاري العربي ـ الامريكي

حيث ذكر «الصقر» في كلمته أنه: تشير احصاءات التجارة الخارجية بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم العربي الى أن قيمة الصادرات العربية الى امريكا قد ارتفعت من حوالي ملياري دولار في أوائل السبعينات الى حوالي (٣٣) مليار دولار عام ١٩٨٠م لتنخفض الى (٢٨) مليارا عام ١٩٨١م و(١٤) مليارا عام ١٩٨٢م ثم تسعة مليارات فقط عام ١٩٨٣م.

ويشكل النفط ومشتقاته (٩٧٪) من هذه الارقام، كما تساهم المملكة العربية السعودية وحدها بأكثر من (٦٠٪) منها، وترتفع النسبة الى (٩٥٪) بانضمام الامارات العربية المتحدة والكويت والجزائر ومصر. وفي الجهة المقابلة ارتفعت قيمة مستوردات العالم العربي (عدا الأسلحة) من امريكا من مليار دولار عام ١٩٧٠م الى (١٣٫٥) مليار عام ١٩٨٠م ثم قرابة (١٩) ملياراً عام ١٩٨٢م لتنخفض لأول مرة عام ١٩٨٣م الى (١٦) ملياراً.

ان امريكا قد تعمدت تخفيض مستورداتها النفطية من العالم العربي بسرعة كبيرة، وقد بدأ تأثير هذا الوضع ينعكس على المستوردات العربية من امريكا والتي انخفضت قيمتها عام ١٩٨٣م بنسبة (١٣٪) تقريبا، مما هيأ لليابان أن تكون الشريك التجاري الأول للمملكة العربية السعودية نفسها بعد أن احتلت هذا المركز في معظم دول الخليج العربي الأخرى.

■ (٨٠) ألف امريكي في منطقة الخليج

وفي خارج نطاق التبادل السلعي تشير الاحصاءات الى أن قيمة الموجودات المالية العربية في امريكا تبلغ حوالي (٢٠٠) مليار دولار منها (٤٠) مليار في سندات متوسطة وطويلة المدى على الخزانة الامريكية ومثلها في استثمارات مباشرة والباقي على شكل ودائع. وأن معدل المدفوعات العربية السنوية لشركات الاستشارات الفنية الامريكية وصل الى حوالي ثلاثة مليارات دولار في أوائل هذا العقد، ووصلت قيمة المشتروات والمقاولات العسكرية الى خمسة مليارات دولار سنويا. كما تشير الاحصاءات الى أن اكثر من ثمانين ألف مواطن امريكي يعيشون في منطقة الخليج العربي وحدها، بينما يدرس ثلاثون ألفا من أبناء المنطقة في الجامعات والمدارس الامريكية.



● عبدالعزيز الصقر...

■ على هامش انعقاد الندوة

وجاء في معرض انتقاداته للسياسة الامريكية في المنطقة العربية على هامش زمن انعقاد الندوة مايلي:

تنعقد الندوة ـ أولا ـ في سنة امريكية انتخابية اعتدنا نحن العرب أن نتلقى من الزعماء الامريكيين خلالها كثيراً من الوعيد الظالم لشعبنا، وكثيراً من الوعود المحابية لعدونا. كما اعتدنا خلالها أن تصبح المبادىء الانسانية والاخلاقية السامية التي نفخر أن يشاركنا الشعب الامريكي الايمان بها، مجرد شعارات خالية من كل مضمون.

وتنعقد الندوة ـ ثانيا ـ بعد شهر من انسحاب القوات الامريكية من لبنان بعد أن أدت واجبها كاملا في تركيز العدوان الاسرائيلي، واستقرار جيوشه في الجنوب المحتل، تنفيذاً لاتفاقية التعاون العسكري الاستراتيجي الموقعة بين واشنطن وتل أبيب.

وتنعقد الندوة ـ ثالثا ـ بعد أيام قليلة من ضرب الطائرات الايرانية الامريكية الصنع، لناقلات نفط كويتية وسعودية دون أي مبرر.

وتنعقد الندوة ـ رابعا ـ بعد يومين اثنين من احتفال العالمين العربي والاسلامي بيوم القدس، وفي نفس الوقت الذي يدرس فيه الكونغرس الامريكي مسألة الاعتراف بنقل العاصمة الاسرائيلية اليها، رغم رفض الأمم المتحدة بما فيها امريكا لهذا الاجراء.

■ حرب الخليج منسية بالنسبة لامريكا

وتنعقد الندوة في الكويت على بعد أميال قليلة من ميدان الحرب العراقية ـ الايرانية، التي استنزفت خيرات هذين القطرين الاسلاميين المصدرين للنفط واللذين يبلغ عدد سكانهما أكثر من (٥٥) مليون نسمة، وأودت بعشرات الألوف من الضحايا، وهددت أمن واستقرار منطقة الخليج العربي بأكملها، ومع ذلك بقيت بالنسبة لامريكا مجرد «حرب منسية» ليس لها مكان على سلم الأولويات الامريكية الذي احتلت أعلى درجاته حرب الفوكلاند تارة وحرب غرينادا تارة أخرى.

وختم رئيس الغرفة كلمته مخاطباً المسؤولين الامريكيين: اننا لا نطلب من امريكا معونة لنا أو انحيازا لجانبنا بل كل ما نريد منها كدولة عظمى أن تتحمل مسؤولياتها بهذه الصفة، فتكون طرفا محايدا عادلا قادرا على تقصي الحقائق والوقوف الى جانب أصحاب الحق بقوة وحزم. كل مانريده من امريكا أن تكون لها في الشرق الأوسط سياسة امريكية توضع في واشنطن على ضوء مبادىء الشعب الامريكي ومصالحه، وتقوم على أساس حق الانسان في الكرامة، وحق الشعوب في تقرير المصير، وحق ردع العدوان بالقوة.

جلسات مجلس الأمّة



• أحمد السعدون ... كشف لسلسلة الخيانات



• عيسى الشاهين ... موضوعان مهمان

• عيسى الشاهين : لابد من ايجاد البدائل التعليمية العليا لخريجي المرحلة الثانوية.

جلسة يوم الثلاثاء ٢٢/٥/١٩٨٤م

• ترأس السيد محمد يوسف العدساني مجلس الأمة في جلسته المطولة والتي استمرت تسع ساعات كاملة حيث أقر المجلس قانون التصرف بأسهم الشركات وأحال الى ديوان المحاسبة ميزانية دورة الالعاب الأسيوية كما وافق المجلس على ميزانيتي معهد الكويت للابحاث العلمية ومجلس الأمة للعام الحالي ٨٤م ـ ١٩٨٥م.

★ بند الأسئلة :

منطقة الأندلس والعزاب :

• **محمد الرشيد** : عقب على جواب وزير الدولة فقال : ان اكثر من نصف سكان الاندلس من العزاب. وخطر هؤلاء ليس على الاندلس فحسب بل على البلد ككل خصوصاً بعد حوادث التفجيرات التي وقعت في البلاد.

■ **وزير التجارة** : الحكومة تحاول أن تضع الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة وهي مشكلة العزاب الذين يسكنون قرب مساكن العائلات و يكون ذلك بتعاون الحكومة مع البلدية.

★ فتح عيادات خاصة :

• **جاسم الخرافي** : عقب على جواب وزير الصحة فقال : لقد تعهد الوزير في اكثر من مرة بأن موضوع العيادات الخاصة في طريقه للانتهاء ولكن الوضع ظل قائما دون نتيجة، وأود وللمرة الأخيرة أن أسأل الأخ وزير الصحة متى سيسمح بفتح العيادات الخاصة وما الذي منع الوزير من أخذ رأي جمعية الاطباء بالنسبة للشروط والضوابط؟!!

★ التحقيق بميزانية دورة الألعاب الاولبية :

• تلي اقتراح للنواب بأن يحقق ديوان المحاسبة في ميزانية دورة الألعاب الرياضية.

★ تناقض مع اللائحة الداخلية :

■ **وزير العدل** : الحكومة لا توافق على هذا الأسلوب والطريقة التي عرض فيها تناقض مع اللائحة الداخلية فلا يجوز تقديم طلب مذيل بتوقيع عشرة اشخاص. وطالب الوزير المجلس بأن يطلب من الحكومة أن تتابع الموضوع وتقدم تقريراً عنه.

★ إحالته الى ديوان المحاسبة :

• **مشاري العنجري** : كنا نتوقع من الوزير أن يطلب إحالة الموضوع الى ديوان المحاسبة ولكن لم يتم ذلك فنحن لم نطلب إحالة الموضوع الى النيابة العامة ولكن مع هذا يجب أن يكون هناك تحقيق فلربما يكون فيه اختلاس وتجاوز فكيف سيكتشف المجلس ذلك إذا لم يحل الموضوع الى ديوان المحاسبة ؟؟!

★ اجراء تحقيق شامل :

■ **سمو ولي العهد** : ليس هناك خلاف بين الحكومة والمجلس للوصول الى الحقيقة ولكن يجب الا نعطي الموضوع أكبر من حجمه ولكن مع هذا فانني أعد المجلس الموقر بأني سأطلب من الجهة المسؤولة اجراء التحقيق الشامل لمعرفة كيف تم صرف المبلغ المقدم من قبل الحكومة ؟

★ الأسلوب الصحيح :

• **جاسم الصقر** : أنا اعتقد أن إحالة الموضوع للتحقيق من ديوان المحاسبة هو الأسلوب الصحيح وأي ممانعة من الحكومة تعتبر محاولة لمنع المجلس من ممارسة حقه.

★ ميزانية معهد الابحاث : ماهي انجازات المعهد؟

• **فيصل القضيبي** : يوجد اسراف كبير في المعهد في الجوانب الادارية العليا سواء في الرواتب أو المزايا، ونريد أن نعرف ماهي الانجازات التي عملها في تحقيق التنمية الاقتصادية رغم استعانته بكثير من الخبرات الأجنبية. وهل أدت هذه النفقات الكبيرة الى مخترعات واكتشافات جديدة في مجال تربية الدواجن والأمن الغذائي ؟!! وطالب العضو بضرورة التنسيق بين الوزارات والهيئات في مجال البحث. و بضرورة حشد كل الطاقات والقدرات العلمية في الكويت وتركيزها في مجال واحد هو جامعة الكويت وهو المكان الاصلي للبحوث والانجازات.

★ معهد الابحاث والاستقالات :

• **صالح الفضالة** : ان معظم المستقيلين هم من الكويتيين وأسباب هذه الاستقالات هي عملية مضايقة من القياديين بأسلوب أو بآخر لهؤلاء الشباب المؤهل والذين هم مبعوثون من قبل المعهد وطالب النائب الفضالة وزير الدولة وقف هذه التجاوزات ووضع حد لها.

★ مشروع التصرف بالاسهم :

• **جاسم الخرافي** : لقد وضعنا أمام الأمر الواقع و يجب أن نوافق على هذا القانون، أنا مع هذا القانون لأن هناك مشاكل مالم يعالجها هذا القانون ستكون أوضاعها أسوأ.

★ حرامية يجب محاكمتهم !

• **بدر المضف** : الذي يحز في نفسي أننا دائما عندما نعجز عن القوي نلجأ الى الضعيف فهناك حرامية كيف لا نجرهم الى المحاكم وحتى الآن لم يدخل واحد الى السجن رغم التلاعب في المليارات.

★ إقرار هذا القانون :

■ **وزير العدل** : إذا لم نقر هذا القانون (التصرف بالاسهم) فسندخل في أزمة لا يحلها إلا الله والضرورات تبيح المحظورات كما جاء في الفقه الاسلامي.


• بدر المضف ... هناك حرامية

* ميزانية مجلس الأمة :
مجلس الأمة والتبلد :

• د. خالد الوسمي : مجلس الأمة يمثل الشعب و يستمد قوته من الدستور، وقد عطلت في بعض الاحيان جوانب من الدستور لعدم استطاعة مجلس الأمة أن يصبح قياديا وللأسف هذه الحريات العامة وهذه المقومات العامة لم يدافع عنها المجلس، فمجلس الأمة يوصف بالتبلد لأنه لم يستطع ان يتطور مع متطلبات الشعب الكويتي ولأن الادارة متخلفة ولا تستطيع ان تقدم للعضو أية طلبات فمثلا اللجنة المالية ليس لديها خبير مالي بينما الوزارات فيها كثير من الخبراء وطالب الوسمي الحكومة بأن يكون للمجلس دائرة معلومات تستطيع ان تخدم عضو مجلس الأمة.

جلسة يوم السبت
١٩/٥/١٩٨٤م

• ترأس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني حيث خصص جزءاً من الجلسة لمناقشة المؤتمر اليهودي الصهيوني الذي عقد في المملكة المغربية فهاجم النواب هذا المؤتمر لانعقاده في بلد عربي كما طالب بعضهم بأن تتخذ حكومة الكويت موقفاً من المملكة المغربية، كما أقر المجلس بصورة نهائية بعد المداولة الثانية قانون الاحوال الشخصية واعتمد ميزانية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب و بلدية الكويت والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية للعام المالي ٨٤ ـ ١٩٨٥م.

• أحمد السعدون هاجم ملك المغرب وقال : أن ما حصل هو ضمن سلسلة خيانات متتالية وكان ابرز هذه الخيانات خيانة السادات وكانت بدايتها عند الحسن الثاني وكل الترتيبات تمت في المغرب كما أن اختيار الموعد فيه تحد للعرب ومشاركة للصهاينة في يوم الاحتفال بذكرى اغتصاب فلسطين والانكى من ذلك الترتيب العجيب بين موعد ترتيب المؤتمر وموعد اغتصاب فلسطين والموعد الذي حددته لجنة القدس. وطالب المجلس حكومة الكويت باتخاذ موقف ضد المملكة المغربية.

* خطيئة تاريخية لا تغتفر :

• جاسم الصقر : هذا العصر يمكن تسميته بعصر الذل والهوان وضياع القيم والايمان بل ضياع الاوطان و بقدرة قادر تأتي علينا حتمية فإيران على الجهة الأخرى تعربد والصهاينة استغلوا الفرصة وضربوا اخواننا الفلسطينيين في عين الحلوة بلبنان.

والخطيئة التاريخية التي لا تغتفر هي كيف أن نظاماً عربياً مسلما يبيح لنفسه عقد مؤتمر يهودي على أرضه مبرراً ذلك بأن طابع هذا المؤتمر ليس سياسياً مع العلم أن الذي حضره من أقطاب الصهيونية كزوجة بن غوريون وأبوحصيرة وهو وزير اسرائيلي من ذوي النزعات المعروفة، ونحن لا نريد إحراج الحكومة فهي غير ملزمة باتخاذ موقف.

* اليهود المغاربة والثروة :

• خالد السلطان : البلاط المغربي يعمل ومنذ سنوات طويلة على تركيز الثروة والاقتصاد بيد اليهود المغاربة مما أدى الى تقوية شوكتهم وفي المقابل كان يضطهد اصحاب الدعوة الاسلامية حتى اصبحوا بين مسجون ومعذب ومنفي كما استولى على المساجد وفرض الاضطهاد، في حين أنه باسم الديمقراطية فتح ابواب المغرب للتنظيم الصهيوني العالمي وطالب السلطان بالا يعقد أي مؤتمر في المغرب في الأيام المقبلة كما طالب بابعاد الملك الحسن الثاني عن رئاسة لجنة القدس.

* ميزانية التعليم التطبيقي :
أهداف رئيسة للهيئة :

• عيسى الشاهين : هناك أهداف رئيسة تساهم الهيئة في تحقيقها والتي منها :

١ ـ تزويد الاقتصاد الوطني بما يحتاجه من عمالة وطنية فنية وخاصة العمالة الوسطى المتخصصة و بالتالي المساهمة في ايجاد التوازن السكاني المطلوب.

٢ ـ التغلب على مشكلة القبول في الجامعة وايجاد البدائل التعليمية العليا لخريجي المرحلة الثانوية.

وطالب الشاهين الحكومة بالاهتمام بالهيئة والسعي لتطويرها وذلك من خلال الأمور التالية :

أ) تحسين رواتب العاملين بالهيئة.

ب) إعطاء خريجي المعاهد الفرصة للالتحاق بجامعة الكويت ومواصلة دراستهم.

جـ) زيادة عدد المبعوثين للتخصص.

د) زيادة المكافآت الشهرية للدارسين في المعاهد والمراكز التدريبية.

هـ) تغيير رتب المجندين من المعاهد بحيث يتناسب هذا التغيير مع مستواهم التعليمي.

* سد لحاجة المجتمع :

• جاسم الصقر : التعليم المهني فيه سد لحاجة المجتمع في مختلف مؤسساته وإتاحة الفرصة لحياة كريمة لهؤلاء الشباب والمعاهد لا تستطيع أن تؤدي واجبها الا باتباع التطور العلمي ولا يكون ذلك إلا بالأخذ بأحدث الاساليب العلمية بدلا من الاساليب القديمة المتخلفة والبيروقراطية. وان تعطى الهيئة حرية الحركة بعيداً عن القيود حتى تستطيع مواكبة تطور التكنولوجيا.

* ميزانية بلدية الكويت :
لماذا التركيز على البلدية؟

• عيسى الشاهين : هناك موضوعان مهمان هما :

١ ـ الحملات التشهيرية المستمرة ضد الاخوة القياديين والعاملين في البلدية.

٢ ـ ما يتعلق بالأراضي المسماة مشاريع التقسيم.

فنحن نعلم ان التقصير لا ينحصر في ادارة البلدية فقط ولكن هناك سلبيات في جميع ادارات الحكومة وان اختلفت مستوياتها ولكن لا أدري لماذا يكون التركيز دائماً على البلدية ؟! أما النقطة الثانية وهي الأراضي المسماة بمشاريع التقسيم فان بعض المواطنين يملكون أراض شاسعة وهؤلاء تقدموا بمشاريع لتقسيم هذه القسائم و بعد ان تمت الموافقة زودت قسائم هذه المشاريع بكافة المرافق والخدمات ولكن مع الأسف لم يتصرف الملاك بهذه القسائم سواء بالبيع أو التداول أو التعمير.

* ميزانية هيئة الزراعة :
سلاح وقائي :

• فيصل القضيبي : لابد أن ننظر الى الزراعة كسلاح وقائي وليس كمشروع اقتصادي يعتمد على الربح والخسارة ولذلك يجب تشجيع أساليب الزراعة الصحراوية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في استغلال هذه الأراضي والأخذ بوسائل الزراعة المحمية فلقد أصبح الغذاء نتاجاً سياسياً اقتصادياً بعد أن كان انسانياً اقتصادياً. وان المشكلة الغذائية تعتبر مشكلة عالمية و بها جانب كبير من الأهمية وتزداد يوما بعد يوم. وطالب القضيبي بأن تكون هناك جمعية تعاونية زراعية متعددة الاغراض وتقوم بوضع سياسة عامة وتكون قراراتها ملزمة وطالب بتشجيع زراعة النخيل ومزارع الدواجن وانشاء مصارف زراعية تمول كل من يحيي الأرض و يستخدم الطرق الحديثة في الزراعة.

مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد

في حوار مع :

الدكتور/ أحمد الغندور

مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي الذي وافق عليه مجلس الأمة بثوبه الجديد، تميز بكثرة مواده حيث يبلغ مايقارب (٤٠٠) مادة، وحوى كذلك بعض المواد الجديدة التي أدخلت لأول مرة في قانون الأحوال الشخصية، ويعتبر كذلك من أرقى القوانين للأحوال الشخصية في البلدان العربية، وقد أشرفت على وضعه لجنة مختصة تتكون من أربعة عشر مستشارا، ثم تم عرضه على مجلس الأمة الذي ناقشه بدوره وأقره بصيغته النهائية بعد أن أدخل عليه بعض التعديلات، وقد اختارت مجلة المجتمع أن تحاور الدكتور أحمد الغندور وهو أحد رجال الفقه المتخصصين بشؤون هذا القانون، والدكتور أحمد الغندور أستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت.
وإليك أخي القارىء نص الحوار:

■ ما السبب الذي دعا الى إعادة النظر في قانون الاحوال الشخصية القائم على مذهب الامام مالك رحمه الله؟

● من المعروف أن محاكم الكويت منذ إنشائها تطبق أحكام مذهب الامام مالك على قضايا الأحوال الشخصية، وهذه الأحكام يتطلب البحث عنها في مراجعها وقتا طويلا، وجهدا شاقا. وقد يوجد في المسألة الواحدة آراء متعددة في الفقه المالكي من غير ترجيح بين هذه الآراء، مما يوقع القاضي في حيرة، فأيها يطبق على موضوع النزاع وأيها يترك؟

وقد يكون في الأخذ من آراء المجتهدين الآخرين غير المالكيين مايتفق وعادات المتقاضين، وفي مصلحتهم، ولكن القاضي لا يستطيع الأخذ من غير مذهب مالك الذي أوجب القانون تطبيقه.

والشريعة الاسلامية لم تأمرنا بالتزام مذهب معين، وإنما أمرتنا أن نأخذ الأحكام من المذهب الاسلامي الكبير على أساس القرآن الكريم والسنة النبوية، وآراء فقهاء السلف والخلف من الصحابة والتابعين، وأئمة المذاهب الفقهية، وغيرهم من المجتهدين.

هذا وقد كثرت الشكوى مما يجري عليه العمل اليوم في محاكم الكويت، حتى من القضاة أنفسهم، حيث يلزمون بالقضاء بآراء فقهية، أصبحت غير ملائمة، ولا محققة للعدل والمصلحة في محيط الجماعة، فكان لابد من عدم التقيد بمذهب معين، لمواكبة التطور الاجتماعي، بغية إصلاح حال الأسرة التي هي أساس المجتمع الصالح.

وإيمانا بالرسالة التي تحملها دولة الكويت، وما أخذته على عاتقها من الحفاظ على العمل بما جاء في الشريعة الاسلامية من أحكام لانارة دروب الحياة، وقيادة المجتمع الكويتي الى معالم الخير، والهدى والاستقرار ـ أصدر مجلس الوزراء الموقر في الأول من ربيع الأول ١٣٩٧هـ الذي يوافقه ١٩ من فبراير ١٩٧٧م قرارا بشأن تنقيح وتطوير التشريعات الكويتية، وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية.

وتنفيذا لهذا القرار ـ أصدر سعادة الشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية قرارا رقم (٢) في ٣١/١/١٩٧٨م بانشاء لجنة متفرغة لوضع مشروع قانون للأحوال الشخصية، يشتمل على الزواج وأحكامه، والطلاق وآثاره، وحقوق الأولاد، والوصية، والميراث، كما تضع هذه اللجنة مشروع قانون للوقف.

اجرى اللقاء : عبدالمحسن السريع



د. احمد الغندور

■ ما الأسس التي اعتمد عليها المشروع في وضع مواد القانون الجديد؟

● الأسس التي اعتمد عليها المشروع أن تكون أحكام مواده كلها مستنبطة من الشريعة الاسلامية، على أن يكون الأساس فيه مذهب الامام مالك الذي يجري عليه العمل في محاكم الكويت حاليا، مادامت أحكامه تتفق وعادات الناس وأحوالهم بما يحقق استقرار الأسرة الكويتية وسعادتها.

وقد قامت اللجنة المتفرغة بوضع مواد المشروع في اربعمائة مادة تقريبا، بعد أن اطلعت على قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها في كل من مصر، والعراق، وسوريا، والأردن، والمغرب، وتونس، والصومال، واليمن الديمقراطية.

كما قامت اللجنة باستقصاء أحكام الأحوال الشخصية في فقه المذاهب الاسلامية على اختلافها، وذلك في ضوء ماجاء في مراجعها الأصلية، وأمهات الكتب الفقهية، للأخذ بكل رأي صالح، ومفيد للفرد والأسرة.

وقد ألقت اللجنة نظرة فاحصة على مواطن الشكوى مما يجري عليه العمل اليوم في محاكم الكويت، ولمست شكوى القضاة أنفسهم من التزامهم بمذهب معين، واتضح للجنة ماهو أولى وأجدر بالاتباع، لمواكبة التطور الاجتماعي، لتصلح حال الأسرة وتبرئة الشريعة مما قد تتهم به من جمود أو وقوف.

وقد نوقشت مواد هذا المشروع في لجنة عامة مكونة من أربعة عشر مستشاراً وأدخلت عليه بعض التعديلات في بعض المواد.

وبعد ذلك عرض هذا المشروع على لجنة مراجعة مكونة من تسعة مستشارين من أبناء الكويت المتخصصين في الفقه، والقضاء، والأحوال الشخصية. واقرت هذه المشروع بعد إدخال بعض التعديلات عليه، واطمئنانهم على أنه مستمد من أحكام المذاهب الفقهية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

كما وافق عليه مجلس الوزراء الموقر في مايو ١٩٨١م.

وقد عرض هذا المشروع أيضا على وزارة العدل، ووزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية لابداء الرأي فيما جاء فيه من أحكام شرعية.

كما نوقش في الجمعيات العامة، وفي الاذاعة، وفي التلفاز، واهتمت به الصحف والمجلات الكويتية، وطرح في الجمعيات الثقافية النسائية لمناقشته وابداء الرأي فيه.

وأخيراً أحالته الحكومة الى مجلس الأمة، وقد قامت اللجنة التشريعية والقانونية مشكورة بمناقشته مناقشة دقيقة، ودراسته دراسة متأنية في أكثر من خمس عشرة جلسة بحضور مستشارين متخصصين.

وقامت ببعض التعديلات التي ارتأتها ملائمة.

ثم عرض على السادة المحترمين اعضاء مجلس الأمة، لمناقشته مادة مادة، وعمل الاجراءات اللازمة لاصدار مرسوم أميري به، ليكون قانونا يعمل به للقضاء في الكويت ابتداء من ٦ محرم ١٤٠٥هـ الذي يوافقه أول اكتوبر ١٩٨٤م.

■ هل تعتقد أن هناك جوانب نقص لم يتطرق إليها القانون؟

● مما لاشك فيه أن الكمال لله وحده، وأن أي قانون لابد وأن تكون فيه ثغرات، تختلف فيها وجهات النظر، مما يعده بعض الناس نقصا، كما لا يمكن لأي قانون أن يتعرض لجميع المسائل الجزئية التي تقع في الأسرة وانما يقنن الأحكام التي تهم الفرد والأسرة، و يعني بالمسائل التي تكثر شكوى الناس منها، مما يجعل المشرع لا يتقيد بمذهب معين، بل يأخذ الأحكام من المذاهب الفقهية بما يحقق المصلحة، و يدرأ المفسدة، و ييسر على الناس أمورهم، و يقضي على مواطن الشكوى، و يتفق مع تقاليد أهل الكويت وكل ذلك في فلك الشريعة الاسلامية. ففي قواعدها العامة، واجتهاداتها الضمان الكافي لكل صلاح.

■ بعض من أطلع على المشروع من العلماء الفقهاء علق عليه قائلا: (إن المشروع تأثر ببعض قوانين البلاد العربية وعلى الأخص بقانون الأحوال الشخصية المصري) فما السبب في ذلك؟ وهل يناسب هذا القانون واقع المسلمين في الكويت؟

● نعم تأثر هذا المشروع ببعض قوانين الأحوال الشخصية في البلاد العربية، وخاصة بقانوني الوصية والميراث في مصر، لأننا جميعا ننهل من مورد واحد وهو الفقه الاسلامي، مع مراعاة أن مصر ليس فيها قانون أحوال شخصية متكامل انما توجد بالنسبة للزواج والطلاق، وحقوق الأولاد مواد متناثرة.

أما مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي فقد انفرد بمواد ليس لها نظير في أغلب قوانين الدول العربية، وعالج كثيراً من المشكلات الأسرية، وجاءت مذكرته الايضاحية تضيء الطريق أمام الباحثين، و بأسلوب سهل ميسر، وأشارت الى مستند كل مادة من المراجع الأصلية والمذاهب الفقهية بدون تأثر بأي قانون آخر، واشترك فيه مستشاران جليلان هما الاستاذ الأزرق ومكاوي ولهما خبرة في القضاء فوق الأربعين عاما.

هذا، وأغلب قوانين الأحوال الشخصية في كل الدول العربية متقاربة في طرح المواد، ومختلفة في المذكرات الايضاحية ــ هذا، وأرى ان هذا القانون يناسب واقع المسلمين في الكويت، اتمنى ان يعم نفعه دول الخليج العربي لأنه لا يوجد في هذا المشروع مادة تجافي روح الشريعة الاسلامية.

■ وردت في المشروع مواد تخالف الأدلة الشرعية الصحيحة والتي لا تتفق مع اراء

لقاء العدد:

الفقهاء الذين يعتمد على فهمهم وفقههم لكتاب الله، ومثال ذلك ماورد في المادة (١٠٣) ونصه «لا يقع الطلاق على الزوجة إلا إذا كانت في زواج صحيح وغير معتدة». وهذا مخالف لما قرره أئمة المذاهب؟

● إن ادعاء بعض الناس بأن القانون فيه مواد تخالف الأدلة الشرعية الصحيحة مستدلين بالمادة (١٠٣) التي تنص: «لا يقع الطلاق على الزوجة إلا إذا كانت في زواج صحيح وغير معتدة». فهذه المادة سندها الاجتهادات التي قررت أن المعتدة لا يلحقها طلاق، لأن تطليق المعتدة عبث، والعبث مردود شرعا، والمقصود من الطلاق حاصل بدون التطليقة الجديدة، وما دامت المرأة في العدة ستنتهي الى بينونة فلا فائدة من الطلقة الثانية وهي في العدة وأن الله تعالى اعطى الرجل بعد الدخول بالزوجة حق تطليق يملك فيه الرجعة، و يكون مخيراً بين الامساك بمعروف أو التسريح باحسان.

ولاشك في أن صلاح الأسرة يكون في أن الطلاق المقترن بعدد لا يقع إلا طلقة واحدة، والأصل في الطلاق أن يكون رجعيا إلا ما استثنى — وفي عدم وقوع طلقة ثانية على المعتدة علاج لأحوال كثيرة ضج منها الناس بالشكوى.

وقال الامام أحمد في ظاهر مذهبه إذا أراد ان يطلق الرجل زوجته طلقة ثانية طلقها بعد عقد أو رجعة. وليس له أن يردف الطلاق قبل الرجعة والعقد، وقال بذلك ابن تيمية وابن القيم.

قال ابن القيم: «فبيننا و بينكم كتاب الله، فان كان فيه شيء غير هذا فأوجدونا إياه».

لذلك اختار المشروع قول من لا يجيزون إرداف الطلاق على المعتدة في أي عدة كانت.

وهناك آراء للفقهاء يرون وقوع الطلاق الثاني والثالث مادامت الزوجة في العدة، ولم يأخذ بها المشرع، نظراً لمصلحة الأسرة.

■ عندما نوقشت بعض مواد المشروع في مجلس الأمة، اختلف النواب حول مسألة «طلاق السكران» وثارت زوبعة حول هذه المادة ... كيف أقر المجلس هذه المادة بينما معظم الفقهاء يوقعون طلاق السكران؟

● اختلف الفقهاء في طلاق السكران هل يقع أم لا. قال عثمان بن عفان: «ليس لمجنون ولا لسكران طلاق». وقال ابن عباس: «طلاق السكران والمستكره ليس بجائز».. وذهب الى عدم وقوع طلاق السكران عطاء، وطاوس، وعكرمة، والقاسم، و به قال ربيعة، والليث، واسحاق، والمزني، واختاره الطحاوي.



وقال بوقوعه طائفة من التابعين، والأوزاعي ومالك، وأبوحنيفة، وعن الشافعي قولان: الصحيح منهما وقوعه.

من هذه النصوص نعلم أنه لم يرد نص من القرآن الكريم أو السنة النبوية على وقوع طلاق السكران، والمسألة خلافية، وليس للصحابة رأي فيها إلا ما روى عن عثمان، وعن ابن عباس بعدم الوقوع، وفي كل مذهب من المذاهب الأربعة يوجد رأيان، بالوقوع و بعدمه.

يقول ابن القيم: والصحيح انه لا عبرة بأقواله من طلاق، ولاعتاق، ولا بيع، ولا هبة، ولا وقف، ولا إسلام، ولا ردة، ولا إقرار.

والحق مع الأئمة القائلين بعدم وقوع لا يجوز ان تكون لها عقوبتان، وايضا يجب ألا تصيب العقوبة غير الجاني وتصرفات السكران لو جعلناها صحيحة لتعدت آثارها لغيره بالضرر الى حد كبير، فليس لنا أن نجيز تصرفات السكران مادام في الاستطاعة توقيع العقوبة عليه.

وحسنا فعل المشرع الكويتي حيث قال بعدم وقوع طلاق السكران، وذلك بناء على رأي راجح لأحمد، وقول في المذاهب الثلاثة ورأي كثير من التابعين.

وقد أقر مجلس الأمة الموقر هذه المادة بعد اقتناع بأن عقل السكران زائل، والعقل شرط من شرائط الأهلية للتصرف فتكون عبارته ملغاة لا قيمة لها.

واذا أراد طلاقها فليطلقها عاقلا. واذا أرادت الزوجة التطليق منه لأنه دائما سكران فلها طلب ذلك من القاضي لتطليقها لادمان زوجها على الخمر، وتكون الطلقة بائنة للضرر.

■ هل كانت مواد القانون كافية لتغطية جميع حوائج الأسرة المسلمة؟

● لا يوجد قانون من قوانين الدول العربية غطى ما تحتاجه الأسرة كقانون الأحوال الشخصية الكويتية، فقد جاءت مواده في ٣٤٧ مادة عدا مواد الوقف التي لم تعرض بعد على مجلس الأمة وعددها خمس وخمسون مادة.

■ اللا مذهبية واضحة في القانون، لكن مشرع القانون اعتمد على مدارس ومذاهب فقهية عديدة ... لماذا لا يعتمد المشرع على الاستنباط من الحديث النبوي مباشرة؟

● لا يمكن للمشرعين الذين يقننون أحكام الأحوال الشخصية في مواد ان يستنبطوا حكما من أقوال الأئمة المجتهدين إذا كان له سند من القرآن الكريم أو السنة النبوية، فهما أولا ثم الاجتهاد ثانيا.

وكان سيدنا أبو بكر اذا ورد عليه حكم نظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فان وجد فيها مايقضي به قضى به، وان أعياه أن يجد في سنة رسول الله جمع رؤساء الناس، فاستشارهم، فاذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به، وكان عمر يفعل ذلك.

فاجتماع أهل الرأي للتشاور في حكم مسألة لم ترد في الكتاب أو السنة نوع من أنواع الاجتهاد الجماعي، واتباع رأي الجماعة حينئذ مقدم على رأي الفرد.

وليس في هذا القانون مادة مستمدة من حكم شرعي إلا وذكر سندها في المذكرة الايضاحية.

■ عندما ناقش أعضاء المجلس المشروع، كانت تعليقات بعضهم تدل على بعدهم عن الفقه، ألا تعتقد أنه من الأصوب لمجلس الأمة ان ينتدب لجنة مختصة يكوّن رأيه من خلالها؟

● مجلس الأمة طرح هذا المشروع على اللجنة التشريعية والقانونية وانتدب مستشارين متخصصين وتدارسوا هذا المشروع دراسة وافية، قبل عرضه على الأعضاء.

وأسأل الله ان ينفع القانون الفرد والأسرة، و يجنبنا العثار في اقوالنا وافعالنا، و يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه. والله من وراء القصد والهادي الى سواء السبيل.

■ وفي الختام نشكر الدكتور أحمد الغندور على إجاباته القيمة وعلى تفضله بالاجابة على الأسئلة وشكراً.

مذكرة كلية الشريعة حول قانون الأحوال الشخصية الجديد

مجلة المجتمع حصلت على مذكرة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت والمتضمنة رأيها في مشروع قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي أقره مجلس الأمة، وكانت هذه المذكرة قد رفعت الى اللجنة التشريعية بمجلس الأمة للنظر فيها، قبل ان يناقش المجلس القانون، ولكن للأسف لم يأخذ برأي المذكرة. وبقيت المواد على حالها، ونحن هنا نقتطف من المذكرة بعض الفقرات الهامة لعرضها على القراء تبياناً لبعض الحقائق والادلة الشرعية الصحيحة والثابتة والتي لم يأخذ بها المشرع في القانون الجديد، انما أخذ المشرع بالآراء الفقهية الشاذة التي تخالف آراء الفقهاء الذين يعتمد على فقههم وفهمهم لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمذكرة عبارة عن رأي الكلية في بعض مواد المشروع و بالذات المواد التالية: مادة (١٠١) - (١٠٣ - (١٠٧) ونورد هنا بعض ماجاء في التعليق على هذه المواد الثلاثة، تقول المذكرة: ان واضعي هذا المشروع قد تأثروا بقوانين بعض البلدان العربية ممن سبقوهم في هذا المجال و بالأخص قانون الاحوال الشخصية المصري فأخذوا الآراء الشاذة التي تخالف الادلة الشرعية الصحيحة والتي لا تتفق مع آراء الفقهاء الذين يعتمد على فقههم وفهمهم لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومثال على ذلك ماجاء في المادة (١٠١) ونصها:

(لا يقع الطلاق على الزوجة إلا إذا كانت في زواج صحيح وغير معتدة) وأصل هذه المادة مأخوذ من المادة (١٠٩) من مشروع قانون الاحوال الشخصية المصري، وهذا الحكم مخالف لما أجمع عليه أئمة المذاهب الفقهية المعتبرة فانهم قرروا جميعا في كتبهم الفقهية، ان الطلاق الرجعي لا تزول به رابطة الزوجية إلا بعد انتهاء العدة، وأن المرأة في خلال العدة من الطلاق الرجعي زوجة حكماً، فيلحقها طلاق الزوج وظهاره وايلاؤه، و يرث أحدهما صاحبه، وقد اقترحت كلية الشريعة أن تكون صياغتها على الوجه الآتي: «لا يقع الطلاق على الزوجة إلا إذا كانت في زواج صحيح، وغير معتدة من طلاق بائن» وهذا هو ما قرره الفقهاء الذين يقام لرأيهم وزن في التشريع.

أما المادة (١٠٣) ونصها: (يشترط في الطلاق أن يكون منجزاً).

وهذه المادة أيضا مأخوذة من المادة (١٠٧) في القانون المصري، وهذا هو حكم مذهب (الظاهرية) وهو مخالف لما ذهب اليه جمهور فقهاء الأمصار الذين يعتد برأيهم في الدين، ايراد المادة بهذه الصيغة يقضي بأن الطلاق الذي يعتد به و يقع هو الطلاق المنجز فقط وهو الطلاق الذي تكون صيغته مطلقة غير مضافة الى زمن مستقبل ولا معلقة على حصول أمر في المستقبل كأن يقول الرجل لزوجته: أنت طالق، أما الطلاق المضاف فانه معتبر عند الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، والخلاف بينهم انما هو الوقت الذي يقع فيه الطلاق مثال على ذلك كأن يقول الرجل لزوجته: أنت طالق أول العام القادم مثلا، أما الطلاق المعلق فان جمهور الفقهاء يقولون: الطلاق المعلق يقع متى وجد المعلق عليه سواء كان فعلا للزوج أو للزوجة، أو لغيرهما وسواء قصد الزوج به التخويف والحمل على فعل الشيء أو تركه، وهو قول ابن عباس وعطاء وجابر بن زيد وأبي هاشم، والثوري، واسحاق وأبي عبيد وغيرهم ولم يخالف في ذلك أحد من أهل الاجتهاد.

أما المادة (١٠٧) ونصها:

(الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو اشارة أو كتابة لا يقع إلا واحدة) وهذه المادة نفس ماجاء في المادة الثالثة من القانون المصري رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٦م.

و بناء على هذه المادة فان الطلاق ثلاثا بكلمة واحدة أو بثلاث كلمات متفرقات في مجلس واحد، أو في مجالس مختلفة قبل المراجعة لا يقع به إلا طلقة واحدة، وهذا القول أخذه الشرع من قول ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وهو مخالف لما قاله جمهور الفقهاء، ومنهم الائمة اصحاب المذاهب الفقهية المعتبرة فانهم جميعا يقولون: الطلاق بلفظ الثلاث: أو بثلاث كلمات متتابعات في مجلس واحد أو في مجالس مختلفة، قبل أن يراجع المطلقة بعد الطلاق الأول أو الثاني يقع ثلاث طلقات وان كان المطلق سيئاً في ايقاع الطلاق على هذا الوجه عند بعضهم وعمل المحاكم في الكويت حتى هذا اليوم يتفق مع مذهب جمهور الفقهاء، وهو الحكم بوقوع الطلاق ثلاثا، كما اوقعه المطلق. هذا بعض ماجاء في مذكرة رأي كلية الشريعة حول قانون الاحوال الشخصية الجديد والتي حوت على كثير من الكلام لا يسعنا أن نذكره هنا..


• نحن بانتظار دراسة المجلس للمذكرة

النائب بدر المضف:

ومتابعة قضية عضو في مجلس مهم




السيد بدر المضف

مازالت قضية احد اعضاء مجلس مهم في الكويت تستحوذ على اهتمام المواطنين فضلا عن اهتمام اعضاء مجلس الأمة الافاضل، وكانت جريدة الوطن الكويتية نشرت خبرا حول هذه القضية بتاريخ ٢٧ جمادي الاخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٤/١١م. مفاده:

(تمكنت سلطات المباحث الجنائية من ضبط عضو في مجلس مهم متلبسا بارتكاب الكبائر، وتقول تفاصيل القصة بأنه يستأجر شقتين في عمارة يملكها زميل وأنه يستخدم الشقتين لسهراته الخاصة مما يتسبب في ايذاء جيرانه في العمارة الذين معظمهم من الأسر الدبلوماسية فشكوه الى المالك الذي طلب اليه اخلاء الشقتين ولكنه رفض مما اضطر المالك الى إحالة الأمر الى الجهات المختصة التي ضبطت المذكور متلبسا وامرته باخلاء الشقتين باعتباره مؤذيا للجيران ومقلقا لراحتهم).

(كما اكدت هذا الحادث جريدة الرأي العام في عددها ٦٩٧١ الصادر في ١٩٨٣/٤/١٤، وكذلك في عددها رقم ٦٩٧٢ الصادر في ١٩٨٣/٤/١٥م).

■ وقد تقدم النائب «بدر عبدالله المضف» بسؤال موجه الى السيد وزير الداخلية حول هذا الموضوع يقول فيه:

● «احقاقا للحق وازهاقا للباطل وتأكيدا لسيادة القانون وعدالته ومساواة جميع المواطنين، وحفاظاً على هيبة المجلس الموقر ومكانته وسمعته، وترسيخا لايمان اعضاء المجلس الموقر بأن الجميع سواسية أمام القانون وان الجاني يجب ان يأخذ عقابه مهما كانت مكانته وصفته ووظيفته.

أتقدم بالسؤال التالي الى السيد وزير الداخلية...

ـ من هو العضو المشار اليه في الحادثة المذكورة؟

ـ ماهي الاجراءات التي اتخذت من قبل وزارة الداخلية بصدد هذه الحادثة؟

ـ وهل تم التحقيق بشأن هذه الحادثة، فإن كان كذلك فيرجى تزويدي بنسخة منه، وان لم يتم فما السبب؟

مقدم السؤال
بدر عبدالله المضف

■ وكان السيد وزير الداخلية قد أجاب على سؤال النائب بدر عبدالله المضف بالمذكرة الاتية:

الاخ الكريم رئيس مجلس الأمة الموقر

تحية طيبة و بعد،

بالاشارة الى كتابكم رقم ١٩ ب/١ ـ ٥٦٣٦ المؤرخ ١٩٨٣/٤/١٧م بشأن السؤال المقدم من العضو الأخ بدر عبدالله المضف بشأن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة عن وقائع مدعى حدوثها في شقة أحد أعضاء المجلس.

يرجى الاحاطة بأنه لما كانت الوزارة لم يسبق أن تقدمت بطلب للحصول على اذن تفتيش مسكن أي من أعضاء مجلس الأمة الموقر، كما أنه لم يكن هناك جدوى من مثل هذا الطلب لأن الأمر يستلزم عنصر المفاجأة، فانه لا يمكنها بالتالي تقديم أية بيانات تتعلق بوقائع مدعى حدوثها داخل مسكن أحد أعضاء المجلس.

مع أطيب التمنيات ...

وزير الداخلية
نواف الأحمد الجابر

■ وقد عقب النائب بدر عبدالله المضف على رد السيد وزير الداخلية بمايلي:

السيد الرئيس ...

انه لمن الضروري ان ابين الدافع من وراء تقديمي لهذا السؤال، هو الحرص على النظام الديمقراطي في البلاد بعد سكوت الوزارة المناط بها مسؤولية الرد حيث ان هذا السكوت يؤكد الخبر لدى الشعب مما قد يؤدي الى زعزعة الثقة بين الشعب وممثليه، وانني هنا يا سعادة الرئيس ليس بالمدافع عن أي عضو يخالف القانون وفي نفس الوقت لا أريد الوقيعة أو التشهير بأي عضو في هذا المجلس بل احرص على ان يعامل الاعضاء وغيرهم من مسؤولين معاملة باقي افراد الشعب في حالة مخالفتهم للقوانين وذلك حتى لا تكون هناك طبقات متميزة في المجتمع وحتى يكون الجميع سواسية امام القانون.

السيد الرئيس ....

الا ان جواب الاخ وزير الداخلية على سؤالي حول قضية النائب الذي ضبط متلبسا بارتكاب الكبائر كما ذكرت بعض الصحف بانه ادعاء وتقصد بذلك كما فهمت نفيه للخبر لذا فإنني اتساءل عن عدم قيام الوزارة بنفي الخبر في حينه جريا على عادتها في نفي الاخبار الواردة في الصحف عندما تكون غير صحيحة ومتصلة بمسؤولية الوزارة حتى عندما تكون تلك الاخبار عادية وغير ذات اهمية كبيرة فكيف لم تتبع نفس الاسلوب في هذه الواقعة والتي تمس احد اعضاء السلطة التشريعية علما بانني اخالف السيد الوزير وان الواقعة صحيحة.

وشــكــراً...

■ ومادامت القضية لم تحسم الى الآن لذلك فاننا نأمل من الاخوة المسؤولين متابعة القضية وكشف ملابساتها وتبيان الحقيقة للاخوة المواطنين درءاً للشائعات والاقاويل التي لا تزال تدور على السنة الناس، ومنعا للممارسات اللا اخلاقية التي يتورط فيها بعض من يشغل المناصب الحساسة والهامة في هذا البلد.



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الأوقاف
والشؤون الاسلامية

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك يسر الوزارة أن تدعو الجمهور الكريم الى حضور ندوة إسلامية تحت عنوان :

التعريف باحكام الصيام

والتي يشترك فيها كل من السادة :

الدكتور خالد المذكور	**الشيخ عبدالرزاق عشرة**
الشيخ فاروق أحمد حسن	**الشيخ حسين الأزهري**

وذلك عقب صلاة المغرب مباشرة من يوم الأربعاء ٢٩ من شعبان ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠ من مايو ١٩٨٤م بمسجد المزيني بجوار حديقة الشعب على شارع الخليج العربي.

والدعـــوة عامـــة ،،،

قـــراءات

- نـسـب راديـو صـوت امـريـكـا الى صحيفة واشنطن تايمز الامريكية قولها ان الحكومة المغربية بصدد القيام بمبادرة جريئة قد تنتهي بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل.

• • •

- اصدرت محكمة تونسية احكاما بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدد تـتـراوح بين ١٠ و٢٠ سنة على ١٤ شخصا اتهموا باحراق مخبز ومهاجمة سيارة خلال احداث يناير الماضي.

• • •

- اعلن انطوان لحد قائد الميليشيات العميلة التي انشاتها وسلحتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان ان ميليشياته سوف تتولى الأمن في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل وستكون هناك اجراءات امنية جديدة.

• • •

- قررت حكومة اسحق شامير الاسراع في انشاء المستوطنات وخصصت مبلغ ٢٫٥ مليون دولار لاقامة مستوطنات جديدة للقادمين اليهود في الضفة الغربية المحتلة.

• • •

- صدر في القاهرة الحكم على محمد شمس الطيار الخاص لجمال عبدالناصر بالسجن لمدة عام وبغرامة قدرها ٦٠٠ دولار لتقاضيه عمولات ورشاوي من شركة بوينغ الامريكية المنتجة للطائرات.

• • •

- أصدرت المحكمة العليا للقيم في جلستها المنعقدة في يوم السبت ٥/١٢ الحالي حكمها بالغاء قرار رئيس الجمهورية بشان حل جمعية النهضة الاسلامية بالفيوم والزمت الحكومة بالمصروفات.

ويعتبر هذا الحكم نهائيا ... المعروف أن أسباب حل الجمعية كان انتماؤها الفكري لجماعة الاخوان المسلمين !!

التيجاني ابوجديري في ذمة الله

فجع العالم الاسلامي بوفاة ابن من أبنائه البررة الكرام وداعية الى الله بجهده وعلمه ذلك هو الأخ الدكتور التيجاني عبدالرحمن ابوجديري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته.

انتقل الفقيد العزيز الى رحاب ربه صباح الثلاثاء ٢٤ ابريل ٨٤م في حادث حركة اليم إثر عودته من المملكة العربية السعودية حيث كان يعمل على وضع الترتيبات الأخيرة لافتتاح المقر الرئيسي لمنظمة الدعوة الاسلامية ومشروعاتها اذ أنه كان – رحمه الله – الأمين العام لهذه المنظمة الرائدة التي انشئت عام ١٩٨٠ ومقرها الخرطوم.

ولد الفقيد في مدينة الابيض عاصمة اقليم كردفان بغرب السودان ونال تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدارس الابيض وتعليمه الثانوي بمدرسة خور طقت الثانوية وانضم في هذه المرحلة وبالتحديد عام ١٩٥٤م لتنظيم الاخوان المسلمين وعمل في الحركة الاسلامية منذ ذلك التاريخ بجد ونشاط واخلاص لاعلاء كلمة الله.

التحق بجامعة الخرطوم كلية الزراعة عام ١٩٦١م وتخرج منها وعمل عند تخرجه في مشروع الجنيد ثم أصبح رئيسا لقسم



الابحاث في سكر الجنيد الى عام ٦٩م.

بعث الى الولايات المتحدة عام ٦٩م لنيل درجة الدكتوراه حيث وفق لنيل درجتين بدل درجة.

اثناء تواجده في امريكا كان رئيسا لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة ووهب نفسه لوضع الأسس الصحيحة لهذا

حكم جائر



في الوقت الذي كنا نامل فيه من السلطات المغربية أن تقدم بالافراج عن الداعية المسلم عبدالسلام ياسين إذ بنا نفاجأ بحكم جائر يصدر بحقه يوم ٢٤ مايو الماضي يقضي بسجنه لمدة عامين بتهمة ملفقة باطلة فحواها نشر مقالات من شانها الاخلال بالامن العام مع أن الداعية المعتقل اعلن في جلسة المحاكمة إن مقالاته تعبر عن رايه في بعض مشاكل المجتمع المغربي المسلم وتدخل ضمن ممارسة حرية التعبير التي يضمنها القانون.

والأمر الغريب والمؤلم في هذه القضية أن يصدر الحكم ضد داعية مسلم في الوقت الذي عقد فيه اليهود مؤتمرهم في المغرب برعاية السلطات المغربية وباسم حرية التعبير عن الراي؟!



فقيد إسلامي

ذكرت الأنباء الواردة من الهند ان سماحة العالم الاسلامي عتيق الرحمن العثماني رئيس المجلس الاسلامي الاستشاري لعموم الهند قد انتقل الى رحمته تعالى بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٢م عن عمر يناهز ٨٣ عاما، ويعتبر الفقيد احد ابرز القادة والعلماء المسلمين في الهند وقد قضى عمره المديد بالخدمات الدينية والعلمية والاجتماعية فقد كان يراس منذ فترة طويلة جدا المجلس الاستشاري الاسلامي الذي يعتبر جبهة موحدة للجماعات الاسلامية المختلفة للدفاع عن حقوق المسلمين، وكان يحظى بثقة واحترام الأوساط المختلفة، وقد تشكل المجلس الاستشاري عام ١٩٦٤م في اعقاب المجازر الدموية التي وقعت ضد المسلمين في مدينة راوركيلا وجمشيدفور.

وكان الفقيد يشكل مع الشيخ ابوالليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية والشيخ ابوالحسن الندوي المراجع الرئيسة للطائفة الاسلامية في الهند.

وقد انشا الفقيد مجمعا علميا في دلهي عام ١٩٣٨م وفي عام ١٩٤٧م تعرض المجمع لهجوم حاقد من قبل جماعة من الهندوس فاحرقوه وحاولوا قتل الشيخ العثماني إلا انه نجا من ايديهم ليعود الى بناء المجمع من جديد ويصدر مجلة علمية راقية باسم «برهان» وقد صدر عن المجمع مايزيد على ١٥٠ كتابا تعالج القضايا الاسلامية وتدحض اضاليل المستشرقين.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته. والمجتمع تتقدم من ذويه ومن جميع المسلمين في الهند بتعازيها القلبية.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

• • •

الاتحاد حيث حقق في عهده انجازات رائعة نسأل الله ان يجعلها في ميزان حسناته يوم القيامة.

عند عودته من امريكا عام ١٩٦٨ ترك الوظيفة الحكومية وتفرغ للعمل الاسلامي بعد المصالحة وعمل بالتجارة.

له صلات واسعة بالعالم الاسلامي وعلاقات مع العاملين للاسلام في كل قطر من اقطار المسلمين وأوربا وامريكا وهو عضو في كثير من المنظمات الاسلامية أهمها ندوة الشباب العالمي.

متزوج وأب لثلاثة أولاد و بنتين.

رحم الله التيجاني ابوجديري واجزل له الثواب بقدر ماقدم لأمته الاسلامية.

■ الولايات المتحدة وراء قصف الناقلات

قال معلق دبلوماسي سعودي بارز في الرياض: «إن الولايات المتحدة هي التي أوعزت لايران بمهاجمة ناقلات النفط السعودية والكويتية في المياه الدولية في الخليج».

وقال أيضا: «ان الامريكيين اتفقوا مع الايرانيين على مغامرتهم ضد الناقلات للتمهيد لتدخل عسكري امريكي في منطقة الخليج».

واضاف: «إن القرار الامريكي اتخذ بعد عودة المبعوث الرئاسي الامريكي ريتشارد مورفي الى واشنطن من المنطقة اخيرا صفر اليدين» وقال: «إن مورفي أعرب عن رغبة الولايات المتحدة في الدفاع عن الخليج ضد اي تدخل ايراني وسوفياتي. وان العرض الدفاعي الامريكي كان رهنا بموافقة دول الخليج على ان تستخدم الطائرات الامريكية مطاراتها».

في الهدف

فجــر جديد

التوجه الاسلامي الجاد في السودان يجعلنا نؤمن بأن بزوغ فجر جديد قد أوشك، وأن تحولا تاريخيا وحضاريا على الأبواب بإذن الله ومشيئته.

أول الخطو كان سقوط الشعارات التي رددت والرايات التي رفعت واللافتات التي حملت والمحاولات التي بذلت لتشويه الاسلام.

ولكن الله سبحانه وتعالى أراد بحكمته ما أراد وأرانا بعض الذي وعد فسقطت دولة الشعارات وفضح الله أمر من تبنوها ولم يكن هنالك إلا الاتجاه نحو الاسلام المنقذ الوحيد الذي جرب من قبل فانقذ وحرر الأمة من الجهل والفقر والضعف والظلم والخوف والرذيلة وهو القادر على أن يحررنا مرة أخرى إذا صدقت النيات وخلصت.

لقد أتى على المسلمين حين من الدهر كانوا في بلدانهم أغلبية مقهورة وفي بلاد أخرى أقلية مضطهدة ومحرك القهر، والاضطهاد واحد، وان تعددت الادوات المنفذة.

المنحرفون من الشيوعيين الملحدين واللا دينيين من اتباع الغرب هم الذين يشيعون اليوم عن السودان كل مقالة نكراء و ينسبون اليه كل فعلة شنعاء و يتمنون لو أن الذي حدث كان حلما يزول إن استيقظوا ولكن لما رأوا ان التوجه ماض قدما وان الهلال الذي هل هلال خير ورشد وسوف يصير بدرا كاملا اتفقوا وهم المختلفون واتحدوا وهم المتفرقون وظنوا أن الأمة يمكن ان تلدغ من جحر واحد مرتين وقد لدغت أمم من جحورهم مثنى وثلاث ورباع.

الشيوعيون محاربتهم في رأينا فريضة اسلامية وضرورة وطنية وواجب انساني، وانا على يقين انها واليهودية شقيقتان من اسرة واحدة وكلاهما لعنا اينما ثقفا ولا يأت من قبلهما الا العذاب الغليظ.

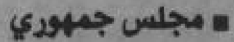
اما اللا دينيون فهم المقلدون الذين ينعقون بما لا يفهمون الا دعاءً ونداءً صم بكم عمى فهم لا يعقلون.

وزعماؤهم طلاب صيد وطلاب زعامة منهم من يريد ان يرثها وراثة ومنهم من يريد ان يكتسبها غرورا واستكبارا.

هؤلاء واولئك هم الذين نشروا الفساد في البلاد ما أن ماء البحر لا يغسله لولا الحزم والحسم الذي طبقت به الشريعة فاجتثت جذور الفساد من قرارها ولو أننا نطلب المزيد من التطهير بعدل أمر به الاسلام وسد كل الأبواب بالحق على كل من يريد كيدا بالاسلام.

توجه اسلامي نؤيده ونذود عنه بالمال والنفس ان دعا الداعي مادام هذا التوجه بعيدا عن الشذوذ في الفكر والشذوذ في الفعل ولو في ظلال النصوص.

محمد اليقظـان



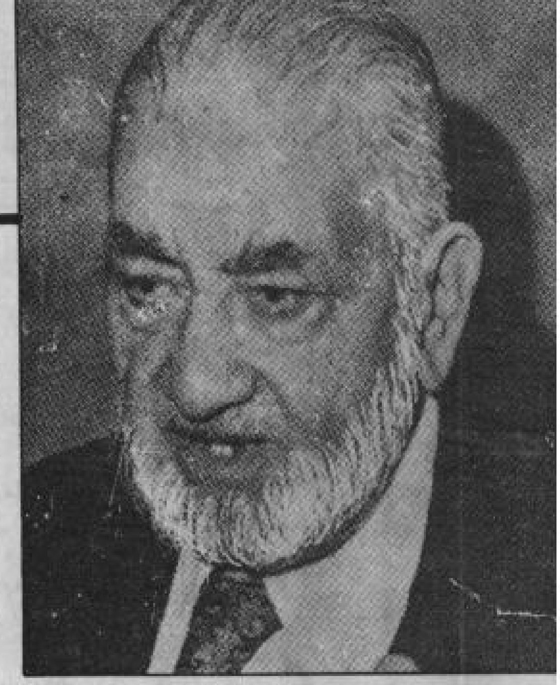
■ مجلس جمهوري



ذكرت وكالات الأنباء أن الرئيس السوداني جعفر النميري أصدر مرسوما يقضي بحل مجلس الوزراء وتشكيل مجلس جمهوري طبقا لمبادىء الشورى.

و يضم المجلس الجمهوري نواب رئيس الجمهورية والنائب العام ورئيس مجلس الشعب والأمين العام للاتحاد الاشتراكي السوداني والامناء المحليين ومساعد رئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية ومحافظي الاقاليم ومحافظ العاصمة والوزراء السابقين ومستشاري الرئيس ومديري ديوان المحاسبة والضرائب والزكاة.

و يرى المراقبون أن هذا الاجراء يعتبر مقدمة لاصدار دستور واعلان جمهورية اسلامية في السودان، وكانت السودان قد أصدرت خلال العام الحالي عدة قوانين خاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية فيما يخص المسألة الجزائية وتأتي الاجراءات الحالية لتأكيد الاتجاه نحو التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية. واننا إذ نرحب بكل خطوة يخطوها السودان نحو المزيد من التشريعات والقوانين الاسلامية لنرجو ان تتوج هذه الاجراءات بالوصول الى الحكم الاسلامي الكامل.


• التلمساني

التلمساني:

• الاخوان لم يرتدوا القبعات والوفد لم يضع العمامة.

• الجماعات الاسلامية تصوت لوفاق الوفد والاخوان والحكومة مارست أعنف حملة ضده

كتب: محمد عبدالهادي

« تقدم المجتمع الى قرائها هذا التقرير الذي أعدته من مصادر متنوعة وموثوقة إضافة الى لقاء مع الدكتور (عصام العريان) أحد أبرز أمراء الجماعات الاسلامية التي كانت أبواق القاهرة الحكومية تروج أنها قاطعت الترشيح للانتخابات وسوف تقاطع أيضاً عمليات التصويت في مختلف أنحاء مصر وهذا خلاف للواقع حيث كذبت الجماعات الاسلامية ادعاء الأبواق المغرضة والتي كانت تستهدف تفتيت الصف الاسلامي من ناحية وضرب وفاق الاخوان المسلمين مع حزب الوفد الجديد. ولعل عددنا هذا يصلك ـ أخي القارىء ـ بينما لجان فرز الأصوات تباشر عملها، وكل ما نأمله ان تثبت حكومة الرئيس المصري ادعاءها بأن العملية الانتخابية وعمليات الفرز النهائي ستمر بلا تزوير ... وهو الأمر الذي يقلق جموعاً واسعة من أبناء الشعب المصري الذي ما عاد يثق بنزاهة أي اقتراع يجري في مصر.

لن ينتهي هذا الاسبوع إلا وتكون نتائج التصويت على مرشحي مجلس الشعب المصري قد أعلنت ... وإذا كانت معركة مرشحي الحزب الوطني وصلت الى الأوج خلال الاسبوعين الأخيرين ضد مرشحي أحزاب المعارضة ولاسيما تجمع (الاخوان المسلمين والوفد الجديد) فإن الشارع المصري ينظر الى الحملة الاعلامية الحكومية على الاخوان والوفد من منظارين:

• الأول ... تجسيد الحملة لمدى الخوف الحكومي من وفاق الاخوان والوفد.

• الثاني ... إفلاس حزب الحكومة من أي مبدأ يعطي الناخب جزءاً من الثقة بمرشحي الحزب الوطني.

على أن نسبة كبيرة من الناخبين في مدن مصر وقراها عرفوا الآن حقيقة اللعبة التي وضعتها الحكومة في برنامج التصويت بالقائمة ونسبة الـ

• الاخوان والوفد قاما بالنشاط الانتخابي مشتركين وجماهير الاخوان ومؤيدوهم يدلون بالأصوات لقوائم الوفد الجديد.

٨٪ (وتجيير) جميع مقاعد الأحزاب التي لم تحصل على هذه النسبة لمصلحة الحزب الوطني ... والناخب المصري متخوف من هيمنة الحكومة ووزارة الداخلية على لجان فرز الأصوات ... ومع كل هذا التخوف فإن إحدى الاحصاءات التي أعلن عنها في القاهرة، والتي وضعت باعتبارها كثيراً من الاحتياطات ومن ذلك تزوير الحكومة ذكرت أن وفاق الاخوان مع الوفد سوف ينال ٤ر٢٦٪ من الأصوات أي حوالي ربع مقاعد البرلمان ... وماهي إلا أيام قليلة حتى ينكشف اللثام.

أما عن نشاط الاخوان في المعركة الانتخابية فانهم (ومع حزب الوفد الجديد) يواجهون كثيراً من الضغوط التي لا تحتمل. ومع ذلك فهم مستمرون في برنامجهم في المعارضة.

■ التلمساني في مؤتمر الاسكندرية

كان الاستاذ عمر التلمساني أكثر من رائع في المؤتمر الانتخابي بالاسكندرية يوم الجمعة (١١) مايو .. عندما حان موعد كلمته في المؤتمر كانت الساعة قد وصلت الحادية عشرة والربع ... وقف الاستاذ عمر على قدميه ورفض أن يجلس لمدة نصف ساعة هي مدة الكلمة التي ألقاها ... كان شاباً تملؤه القوة والحيوية وأجاب على كل التساؤلات المطروحة ... قال: انه ليس صحيحاً أن الاخوان قد ارتدوا القبعات أو ان الوفديين قد ارتدوا العمامة فالوفدي وفدي والاخ المسلم أخ مسلم وانتقد الهجوم على التحالف بين الاخوان والوفد وقال: ان هذا ما فرضه علينا عدم وجود القنوات الشرعية للتعبير عن أنفسنا..



• مبارك ... من صنع القنبلة الأخيرة؟!

وكان عدد الحاضرين في المؤتمر أكبر من عشرة آلاف، وتكلم في المؤتمر عن الوفد عمر بركات ومحمد عيد، وتكلم عن الاخوان عادل عيد وابراهيم الزعفراني ومحمد المراغي ... ومن الطرائف أن احدى المرشحات النصرانيات ألقى زوجها كلمة نيابة عنها في المؤتمر وضمنها بقوله والله أكبر ولله الحمد !! ... غادر الاستاذ عمر الاسكندرية بعد الثانية عشرة مساء نفس الليلة وفي الصباح كان في مكتبه بمجلة الدعوة وفي صباح الأحد ١٣/٥/٨٤م غادر القاهرة الى سويسرا للعلاج.

هذا وقد كان الأستاذ عمر التلمساني أصدر بياناً باسمه بين فيه أسباب دخول الاخوان المسلمين الانتخابات البرلمانية. كما أكد أن الجماعات الاسلامية سوف تشارك في عملية التصويت وهنا تنتفي مصداقية أبواق النظام الحاكم التي كانت تروج طيلة الفترة الماضية ان الجماعات الاسلامية ترفض مشاركة الأستاذ التلمساني وجماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات الحالية، ولعل المقابلة ـ التي تنشرها في نهاية هذا التقرير مع الدكتور عصام الدين العريان ـ تكذب ما روجت له السلطة وصحفها لمصلحة الحزب الوطني الحاكم.

■ رسالة التلمساني في مؤتمر بولاق

وفي اخر مؤتمر انتخابي عقده الوفد في بولاق الدكرور ـ الجيزة ـ وهي تضم تجمعا كبيراً لجماعة الاخوان المسلمين اتهم سراج الدين الحكومة بانها تضع العراقيل أمام مسيرة الحزب ورددت جموع المشاركين نظام اسلامي وايدت الجماهير تحالف الاخوان مع الوفد.

وقرأ أحد زعماء الاخوان المسلمين امام الجموع المؤيدة للوفد رسالة مفتوحة من زعيم حركة الاخوان السيد عمر التلمساني الذي يعالج حاليا في أوروبا موجهة الى الحكومة المصرية والشعب المصري جاء فيها ان تدخلكم «يقصد الحكومة» في



• اثناء الحملات الانتخابية

الانتخابات على أي صورة من الصور يزيف الواقع و يقتل الديمقراطية قتلا ماديا ومعنويا ودعا الناخبين للذهاب الى صناديق الانتخاب واعتبر ذلك العمل «واجبا مقدسا».

■ الحزب الوطني والمبدأ المفلس :

الحزب الوطني الديمقراطي لا يجد مايقوله للناخبين ... رغم أنه يملك وسائل الاعلام بأشكالها المختلفة .. تعتمد خطة الدعاية في الحزب على استغلال اسم الرئيس مبارك فقد طبع الحزب الآلاف من صور الرئيس وكتب تحتها «الرئيس محمد حسني مبارك «زعيم» الحزب الوطني الديمقراطي !! ... المبدأ الثاني الذي تعتمد عليه خطة الدعاية هو الهجوم على المعارضة وخاصة التيار الاسلامي ... وصف حسن ابو باشا وزير الداخلية والمرشح في الدائرة الأولى بالجيزة ... وصف البيان الذي أصدره الاستاذ عمر التلمساني بعنوان : «لماذا دخلنا الانتخابات» بأنه يحمل اسقاطات على الحكومة وعلق على بيان «الايدي المتوضئة في مجلس الشعب لماذا» ؟ قائلا : وهل نحن الأيدي النجسة ؟ ان في هذا تكفيراً للمجتمع !!

■ وحزب التجمع أيضا ! :

حزب التجمع لم يعترض على الفكرة التي تبناها الحزب الوطني، فقام بطبع الآلاف من صور عبدالناصر !! وكتب عليها اسماء بعض مرشحيه ... وظن أن هذا «الزعيم !!» سيكسب به الاصوات الانتخابية فقام بتعليق اللافتات وكتب عليها «الناصريون» ! فهل يستطيع ان تواجه الجماهير بحقيقة الماركسية وهو يعلم الرفض الكامل لها ... أم لا ؟ ونحن نقول له ان الخداع لا يفيد !!

على أن حزب التجمع وصحيفة (الاهالي) تشترك الى جانب الحكومة المصرية وصحفها في الهجوم على وفاق (الاخوان المسلمين والوفد الجديد) ولا يملك المراقب تفسيراً عقلانيا لموقف حزب التجمع الذي يدعي أنه أحد أبرز حملة لواء المعارضة الشعبية ضد الحكومة..

ترى ... هل التجمع من وضعه المفلس (حقيقة) !! فقرر ممارسة الحملة المضادة من (الاخوان والوفد) ليعلق في نهاية الانتخابات هزيمته وافلاسه على مشجب (المعارضة الرجعية على حد اعتباره) !!؟

● افتراءات غريبة مازالت صحف الحكومة تنشرها لتشو يه صورة الاخوان ... ولكن !!



● خالد محي الدين وحرب التجمع ضد الاخوان والوفد

■ الاخوان المسلمون

والافتراءات صحف الحكومة :

منذ أن أعلن عن دخول الاخوان المسلمين الى حلبة التنافس على مقاعد مجلس الشعب ضمن قوائم حزب الوفد الجديد، منذ ذلك التاريخ ولا يكاد المرء يتصفح أي صحيفة أو مجلة يومية أو اسبوعية «قومية !!» أو تنطق بلسان الحزب الحاكم، إلا و يفاجأ بسيل عارم من الهجوم والتحيز والافتراء ضد أصحاب الأيدي المتوضئة والألسن الطاهرة والقلوب المؤمنة ... مستخدمة في ذلك ألفاظاً منحطة وأساليب قذرة طعنا في الاسلام في صورة الاخوان المسلمين، وليس للاخوان مايرد عنهم كيد أعدائهم إلا الله، «فالدعوة» قد قتلها قانون الصحافة الذي صدر خصيصا من أجلها، وليس لهم إلا ربهم «ان الله يدافع عن الذين آمنوا...» وقد اخترنا بعض الفقرات من مقالات لكبار كتاب الحكومة ومن افتتاحيات الصحف والمجلات كنماذج لهذه الافتراءات.

يقول مكرم محمد أحمد في افتتاحية المصور عدد ١٩٨٤/٤/٢٧م : «لقد أفرغ الحزب الجديد (الوفد) رموزه الليبرالية لحساب جماعة (يقصد جماعة الاخوان المسلمين) ترى أن سيطرة الدين على الدولة جزء أساسي من أيديولوجيتها الفكرية ولا يكفيهم في ذلك أن تكون الشريعة أحد مصادر التشريع الأساسية، ولكنهم يهدفون الى التطبيق الكامل لها حتى ولو بقوة العنف والسلاح، كما أن من مبادئهم تقسيم العباد الى مسلمين، وزميين يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون ...».

● ترى ماذا تقول جموع الشعب المصري بافتتاحية المصور هذه ؟ وهل تقلل من أصوات الاخوان ؟ أم ان العكس هو الصحيح ؟!

أما ثروت أباظة رئيس اتحاد الكتاب فيقول في اهرام ٥/٦ : «... أما الاخوان المسلمون والجمعيات الاسلامية الارهابية فهي تتفق مع الشيوعيين في الوسيلة والغاية وتختلف معهم في شيء واحد، فحين نجد الشيوعية تسعى سعيها التخريبي رافعة شعاراً ماركسياً، نجد الجمعيات الاسلامية الارهابية ترفع شعار الاسلام بعد أن تحرف آيات القرآن الكريم عن معانيها الأصيلة وتفسرها تفسيرا يبيح لها قتل الأبرياء من المسلمين وغير المسلمين على السواء، واشاعة الفتنة والفوضى في البلاد بوسائلهم الارهابية و بأسلحتهم الفتاكة !!».

● واذا كان هذا التشو يه للاسلاميين في مصر هو من توجيه القيادة الحاكمة ... فان ابن مصر الحر لن يغير رأيه بالاسلاميين الذين يعتبرهم المنقذ الوحيد لمصر مما هي فيه.

و يقول د. فرج فودة أحد العلمانيين الذين طردهم الوفد ... يقول في المصور يوم ٥/٤ : «فوجئت وأنا في زيارة للاسكندرية، بأن أحد امراء الجماعات الاسلامية يحتل الترتيب الثالث في احدى قوائم الوفد (يقصد الدكتور ابراهيم الزعفراني).. وأن انصاره يعدون لمسيرة اسلامية بالدائرة يملؤها الألوف من لابسي الزي الباكستاني الذي يخفي مفاتن الرجال، رافعين المصاحف في وجه المجتمع الكافر الملحد، هاتفين بعودة مصر الاسلامية الى حظيرة الاسلام، وداعين المجتمع كله الى العودة لعصور السلف الصالح، الذي لم يكن هناك سيارات ولا قطارات ولا طائرات ولا أجهزة اتصال مسموعة أو مرئية، تنشر الفتنة من خلال وجوه المذيعات المكشوفة، وسيقان لاعبي الكرة الذين لا يغطون ما فوق الركبة، ناهيك عن

ولاية المرأة للوزارة أو ولاية الذميين (وهي تسميتهم للاخوة الأقباط) للقضاء، أو عضو يتهم في مجلس الشعب التشريعي، وكل هذا في عرفهم بدعة وضلال وخروج على تقاليد الدين وأصوله..».

● **ملحوظة : الدكتور فرج فودة ليس مسيحيا ولا يهوديا، بل في بطاقته العائلية مكتوب أمام الديانة : «مسلم» !!**

ويقول علي الدالي في صحيفة «مايو» يوم ٥/٧ :

«بقيت كلمة صريحة جدا ... ان تحالف الوفد مع الاخوان، ليس إلا شعارا لاخفاء نشاط الجماعات الاسلامية المتطرفة، وتمكينها من اغراق مصر في دوامة ايرانية دموية مستوردة، فقد ثبت أن معظم قيادات الجماعات الارهابية الدموية والتي خرجت من تحت عباءة الاخوان وبتشجيع من جماعة الاخوان، ثبت أن بعض أفرادها قد رشحهم الوفد في قوائمه الانتخابية بايعاز من الاخوان ... (يقصد د. ابراهيم الزعفراني أمير الجماعة الاسلامية بالاسكندرية وعضو اتحاد الطلاب بالجامعة والمرشح بالدائرة الثانية بالاسكندرية...»

● **ترى ... كم يعبر هذا الكلام عن خوف الحزب الوطني وانصاره من وفاق الاخوان والوفد؟**

ويقول محمد وجدي قنديل في افتتاحية مجلة «آخر ساعة» يوم ٥/٩ تحت عنوان : «صفقة الاخوان وقوائم الوفد»..

«.... وهنا لابد من وقفة أمام تساؤل : هل جميع قيادات الاخوان توافق التلمساني على لعبة التحالف مع الوفد؟ والجواب - على حد علمي - أن هناك انقساما داخل صفوف الاخوان بسبب صفقة التلمساني مع سراج الدين، مثل ما هناك شرخ في حائط الوفد ... ولو أن المعارضين لا يريدون تفجير هذا الخلاف علنا في هذا الوقت، بعد ما طلب منهم التلمساني امهاله الى مابعد الانتخابات، ومن الشخصيات الاخوانية التي تقف في الخندق المعارض لعمر التلمساني :

● حسني عبدالباقي المليحي (وهو من القيادات البارزة التي لها وزنها في الجيزة).

● حلمي عبدالمجيد (الذي رفض الترشيح على قوائم الوفد).

● فريد عبدالخالق (وهو رافض تماما مبدأ التحالف مع الوفد ولو مرحليا).

وغيرهم وغيرهم كثيرون.

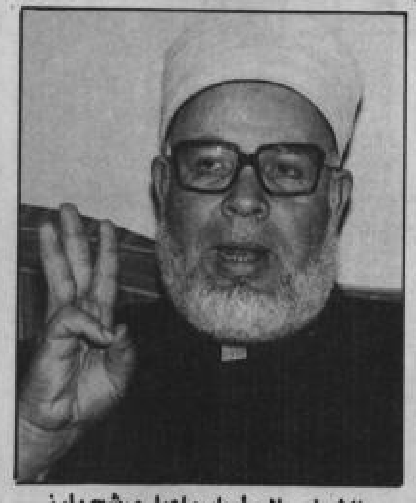
■ **ملحوظة :**

كل المعلومات التي ذكرها رئيس تحرير آخر ساعة كاذبة ولا أساس لها من الصحة فالحاج حسني عبدالباقي هو المرشح الأول في الدائرة الثالثة بالجيزة ضمن قوائم الوفد. والاستاذ حلمي عبدالمجيد أبدى ترحيبا كبيرا بدخول الانتخابات والاستاذ فريد عبدالخالق عضو مكتب الارشاد هو واحد من مهندسي عملية الانتخابات في الاخوان

.... فلماذا قلب الحقائق ؟!!

ويقول ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام في مقاله الاسبوعي في عدد الجمعة يوم ١١/٥/٨٤م :

«.. لكن مايخالف قواعد العمل الحزبي بكل تأكيد ... لأنه يعرض سلامة واستقرار هذا المجتمع، فهو أن تتضمن قوائم حزب الوفد مرشحين - يكفرون المجتمع في منشوراتهم ولا فتاتهم الانتخابية، يكفرون المجتمع الذي يتقدمون اليه لطلب تأييده



● الشيخ صلاح ابواسماعيل مرشح بارز

● كانت الممارسات الدعائية للحزب الوطني بعيدة عن أصول الدعاية الخلقية.

ولنيل ثقته ولتمثيله في مجلس الشعب ! كما حدث بالفعل في احدى دوائر الاسكندرية !

● **ملحوظة : اللافتات تحمل عناوين : الاسلام هو الحل - تطبيق الشريعة الاسلامية مسؤولية كل فرد وحكومة أما المنشورات فهي بيان الاستاذ التلمساني : لماذا دخلنا الانتخابات؟ والأيدي المتوضئة في مجلس الشعب لماذا؟ ومن للقدس الأسير؟!!).**

وبعد !! ... فهذه قطرة من بحر الافتراءات والأكاذيب ... يكفي أن نعرف ان جريدة «مايو» مثلا - وهي جريدة الحزب المناهض للاسلاميين - قد خصصت صحيفتها لموضوع واحد هو الهجوم على الاخوان المسلمين وحدهم، فهناك علي الدالي الذي يملأ قلمه من حقده وابراهيم الورداني وثروت أباظة كلاهما يتفنن في لصق كل مايشين بالاخوان المسلمين !! وغيرهم كثيرون ولا تأخذك الدهشة - أخي القارىء - إذا علمت ان المانشيت (العنوان الرئيسي) لصحيفة الحزب المتهالك لا تخلو يوما من ذكر أي شيء عن الاخوان المسلمين لزيادة توزيع الصحيفة التي انخفض توزيعها انخفاضا كبيراً قبل أن تدرك سر الحصان الرابح.. ولكن الصحيفة أرادت شيئا وأراد الله أشياء .. وموعدنا في الانتخابات بإذن الله ... «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم.

■ قنبلة حكومية ضد الوفد أيضا :

ولم ينجح حزب الوفد الجديد وزعيمه فؤاد سراج الدين من هجوم الحكومة وصحفها ومؤسسات الحزب الوطني وأتباعه ! فالوفد الجديد الذي تحالف مع الاخوان استمد قوة شعبية وجماهيرية أغاظت الحزب الوطني. ولما لم تنفع كل جهود الصحافة الرسمية في تصديق وفاق الاخوان مع الوفد الجديد. بدأت الحكومة بإطلاق قنابلها ضد الطرفين.

الجمعة الماضي قبيل اقتراع الجماهير المصرية بـ(٤٨) ساعة كتبت الصحيفة تحت عنوان وثائق سرية امريكية ما تعتقد أنيسيين فؤاد سراج الدين زعيم الوفد الجديد أمام الناخبين، فقد ادعت الأهرام أن زعيم الوفد كان يتبنى اقتراحا أيام وجوده في السلطة عام (١٩٥١) بعقد تحالف سري مع الولايات المتحدة الامريكية.

ولم تكتف السلطة بهذا، فقد تابعت الوفد الى مؤتمراته الانتخابية لزعزعة الثقة فيها. وكانت الشرطة التي تتواجد في المؤتمرات الانتخابية طيلة الشهر الماضي تحاول بعث الفتنة بين الاخوان ❯

والوفد، وفي آخر مؤتمر انتخابي ـ في حي السيدة زينب الشعبي افتعل رجال الأمن حادثة للاصطدام بمؤيدي الوفد أثناء المؤتمر مساء الخميس الماضي. حيث بدأ رجال الأمن بمنع مؤيدي الوفد من الهتاف. ثم تطور الأمر الى الاصطدام واعتقال العشرات من أنصار هذا الحزب.



• فؤاد سراج الدين زعيم الوفد الجديد

و يذكر هنا أن السيد فؤاد سراج الدين تعرض للاعتداء من قبل أنصار الحكومة وأتباع الحزب الوطني.

■ التزوير ... وشهد شاهد من أهله:

إن جميع قيادات المعارضة تشك بنزاهة الحزب الوطني الذي سيشرف على عمليات الاقتراع وفرز الأصوات. وليس هذا بغريب في مصر. و يؤيد هذا الشك تصريحات لبعض مسؤولي الحزب الوطني نفسه. حيث شهدوا بأن الحكومة لن تسمح بالنجاح إلا لمن تريد ممن هم داخل احزاب المعارضة.

ولقد صرحت بعض قيادات الحزب الوطني بهذا. ففي أمسية انتخابية جمعت عدداً من قيادات مرشحيه قال أمين الشباب بالحزب الحاكم إن قائمة (......) التي يتصدرها (......) سوف تسقط بالكامل، وعندما سئل كيف. اجاب: إن الحكومة ستعمل على ذلك. وقد اعترف الحزب الوطني بما قاله أمين الشباب في الحزب. وكان تعليق الحزب أنه من المؤسف أن يشترك في تسريب هذه الأقوال بعض زعمامات الحزب الوطني نفسه!!

القضية الانتخابية في حوار مع

الدكتور عصام الدين العريان

احمد مرشحي الجماعات الاسلامية

الدكتور عصام الدين محمد حسين العريان ... طبيب شاب ـ ٣٠ سنة ـ واحد قيادات شباب الجماعات الاسلامية التي انتشرت في الجامعات والمعاهد العلمية في النصف الثاني من السبعينات ... وصفه السادات بأنه الشاب الذي يتحدث في كل مسجد يدخله!



الدكتور عصام العريان:



• الدكتور العريان

• قرار دخول الانتخابات صائب ١٠٠٪

• سنعطي اصواتنا لحزب الوفد الجديد

• لن ننضم لأي حزب وقد تضطرنا الظروف الى ان ننشىء حزبا مستقلا لنا ليكون قناة شرعية للعمل السياسي.

سألت الدكتور عصام :

● **أين هي الجماعات الاسلامية الآن بعد اعتقالات سبتمبر ١٩٨١م؟**

فأجاب :

■ الجماعات الاسلامية كانت موجودة قبل سبتمبر (٨١م) في صورة اتحادات طلابية منتخبة داخل الجامعات، وفي صورة انشطة أخرى عامة خارج الجامعة ... في المساجد والقرى والاحياء السكنية وغيرها، كامتداد لنشاط الاخوان المسلمين، وهذه الجماعات لها مظهران ... مظهر تنظيمي ومظهر فكرة تسري بين الناس ... ولاشك أن المظهر التنظيمي يكاد يكون قد اختفى بعد سبتمبر ١٩٨١م للمحاذير الأمنية ... أما الجماعات الاسلامية كفكرة وكروح تسري بين الناس فهي لم ولن تختفي أبدا، و باقية في الدعاة الذين يدعون الى الله عز وجل، و باقية في التيار الاسلامي الموجود على الساحة الآن، ولاشك أن انتخابات نقابة الاطباء الاخيرة تعكس بوضوح أن الجماعات الاسلامية لم تنقرض ولن تموت أبداً بإذن الله، حيث سجل شباب الجماعات الاسلامية أعلى الأصوات في هذه الانتخابات، بل سيطروا بالكامل على هيئة مكتب نقابة الاطباء، فأصبح منهم السكرتير العام والسكرتير العام المساعد وأمين الصندوق وأمناء اللجان المختلفة وهذا كله بفضل الله عز وجل وتوفيقه..

● **ماهو موقفكم من الحزبية والأحزاب؟ وماهو موقفكم من الانتخابات القادمة؟**

■ سبق أن أصدرت الجماعات الاسلامية بياناً إبان ظهور فكرة الأحزاب على الساحة السياسية في عهد السادات، وعارضت في هذا البيان فكرة الحزبية التي تمزق الأمة بدون جدوى، حيث ان الله عز وجل أراد لنا أن نحيا حياة كريمة وحياة موحدة من كل مظاهرها تحت لواء الاسلام، وهناك رأي آخر يمكن قبوله وهو أن الحزبية ماهي إلا تعدد آراء، واذا تخلصت الحياة الحزبية من المساوىء التي عاشت فيها زمنا طويلا من التناحر والخلاف وتمزيق وحدة الأمة ... اذا تخلصت الحزبية من كل ذلك فإن الاسلام لا يرفضها، والاسلام يعرف تعدد الآراء في المواقف المختلفة...

ولكننا لا ننضم لأي حزب من الأحزاب، وقد تضطرنا الظروف في وقت من الاوقات الى أن ننشىء حزباً مستقلاً لنا ليكون قناة شرعية للعمل السياسي، خاصة بعد الغاء طائفة المستقلين في قانون الانتخابات الجديد ... أما لو كانت طائفة المستقلين موجودة وسمح لها بالتواجد تحت قبة البرلمان، فلا اظن ان فكرة الحزب كانت ستطرح كحل .. أما في ظل القانون الجديد المتعنت فمن المحتمل ان يسعى بعض الشباب المسلم ومعه أصحاب الخبرات الاسلامية الى انشاء حزب يسمح لهم بدخول الحلبة السياسية، وبصفة خاصة أن بعض ممثلي التيار الاسلامي سوف يخوضون الانتخابات في قوائم حزب الوفد، وبإذن الله عز وجل عندما يخوضون تجربة العمل السياسي سيكونون أقدر على الحكم على هذه التجربة ومعرفة: هل اقامة حزب أفضل أم البقاء في الشارع السياسي هكذا!

> ● **الحركة الاسلامية قادرة على ان تحوز ثقة الأمة بإذن الله في أي انتخابات حرة.**

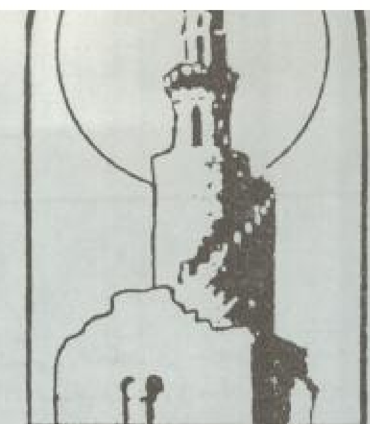
● **ماهو تصوركم لمدى تأثير الجماعات الاسلامية في انتخابات مجلس الشعب القادمة؟**

■ تأثير الجماعات الاسلامية لا يستمد من قوة تنظيمها كما يظن أو انتشارها كأفراد ولكن انتشار الروح الاسلامية نفسها. وهذه الروح الاسلامية لا تجد لها منافسا الآن في شعوب العالم الاسلامي كله، حيث ان الصحوة الاسلامية عمرها ما يقرب من عشر سنوات وهي تنمو وتتعالى رغم كل الضربات ... وكما قلت فيما سبق رغم الاعتقالات في سبتمبر (١٩٨١)، فإن الشباب المسلم خرج ليتبوأ أعلى المناصب النقابية في غضون سنتين فقط والبقية تأتي إن شاء الله في بقية النقابات، فالروح الاسلامية موجودة، وهي حافز أساسي لذهاب الناس الى صناديق الانتخابات ... فالناس الذين يذهبون الى صناديق الانتخابات اما منتفعون واما عقائديون، والعقائديون يحرصون أشد الحرص على الادلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات والجماعات الاسلامية بما لها من تأثير على روح الشعب وتمثيل صادق لحقيقة الاسلام في سلوكهم وحياتهم، فهي قادرة على ان تحوز ثقة الأمة بإذن الله عز وجل في أي انتخابات حرة...

● **«قررت الحركة الاسلامية في مصر دخول انتخابات مجلس الشعب القادمة» هل ترى اسبابا ملحة لذلك؟**

■ الحقيقة هذا القرار قرار صائب وسليم مائة في المائة، لأن التضييق على الحركة الاسلامية قائم منذ سبتمبر (٨١) ... منعت الاحتفالات العامة، ومنع كثير من خطباء المساجد، وصودرت مجلات الدعوة والاعتصام والمختار الاسلامي وغيرها، ولم يعد هناك متنفس لدعاة الاسلام ... وأنا مثلا خطبت الجمعة مرة أو مرتين، فاستدعتني مباحث أمن الدولة أكثر من مرة لاثنائي عن خطبة الجمعة، وهددت باتخاذ اجراءات أمنية إذا أصررت على الخطبة ... فهذا التضييق الشديد كان لابد من كسره وكسر هذا الطوق الذي يراد به تطويق الدعوة الاسلامية، فكان قرار دخول الانتخابات كقرار للحركة الاسلامية ... وإن أصوات الاسلاميين تذهب لصالح حزب الوفد بما يعبر عنه الحزب من مناداة بالحرية و بالأمن ومناداة بالديمقراطية الحقة والحياة النيابية السليمة، وفي رأيي أن هذا القرار قرار سليم ١٠٠٪، وهو بالفعل قد كسر حالة الجمود في الشارع السياسي، فأصبح حديث الناس الآن في مصر وخارج مصر عن الاخوان المسلمين والحركة الاسلامية ودورها في الانتخابات القادمة.

● **المجتمع ... تشكر الأخ الدكتور عصام العريان على هذا اللقاء الذي وضح فيه موقف الجماعات الاسلامية وأزاح افتراءات أعداء الحركة الاسلامية التي تستهدف بث الفتنة في صفوف الاسلاميين من أجل إضعاف ثقتهم بقرار الاخوان المسلمين في وفاقهم مع حزب الوفد الجديد ... وتأمل المجتمع للأخ الدكتور العريان النجاح والتوفيق ... كما تتمنى لجميع اخوانه الفوز في انتخابات هذا الاسبوع ... والى لقاء آخر قريب والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته..**



منبر المجتمع

المسلمون بانتظارك يا...

جرت عادة الناس في جميع العصور في الاستعداد لاستقبال ضيوفهم الكرام الذين يتوقعون من قدومهم الخير والبشائر والهدايا الثمينة، فتراهم يستقبلونهم بالفرحة والبهجة ومظاهر الزينة وعلامات السرور.

ونحن ـ المسلمين ـ يحل بنا في كل سنة ضيف كريم، من أكرم الضيوف وأعزهم. يقدم علينا حاملا البشائر والخيرات والبركات، حاملا الرحمة والمغفرة والعتق من النار، حاملا معاني الصبر والتهذيب، والتحمل والتربية، والطاعة والعبودية لله رب العالمين، والتحرر والانعتاق من عبودية الشهوات بجميع أصنافها، والاستعلاء عليها. انه شهر رمضان المبارك.

أجل انه ضيف كريم، عزيز على نفوس المؤمنين، يتلهفون لقدمه، و ينتظرون حلوله بهم بفارغ الصبر، فبماذا نستقبل هذا الضيف الكريم، بالزينة الظاهرة وأقواس النصر؟ بطلقات المدافع؟ بالزغاريد وقرع الطبول؟ بالمسلسلات والأغاني المحرمة؟ لا. لا. كل هذا لا يريده هذا الضيف الكريم. إنه يريد منا أن نستقبله بقلوب عامرة بالايمان مصممة على الطاعة، معلنة التوبة، راغبة في مرضاة الله تعالى ومغفرته.

وقبل أن أذكر الأمور التي ينبغي على المسلمين أن يستقبلوه بها، أود أن أذكر صفات هذا الضيف ومزاياه، التي جعلته ضيفاً كريماً جديراً بالفرحة وحسن الاستقبال، فصفات هذا الضيف ومزاياه كثيرة، أذكر مايتسع المقام لذكرها باختصار، فمنها:

١ ـ فتح أبواب الجنة، وإغلاق أبواب النار، وحبس الشياطين.

فقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين».

وفي رواية لمسلم: «وصفدت الشياطين» والمعنى واحد. أي قيدت بالسلاسل والأغلال.

٢ ـ غفران الذنوب بصيامه وقيامه.

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه». ومعنى «إيماناً» أي تصديقاً بأنه حق. ومعنى «احتساباً» أي يريد به وجه الله وحده. وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أيضا أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

٣ ـ العمرة فيه تعدل حجة.

روى البخاري وأصحاب السنن عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فإن عمرة في رمضان حجة» أي تعدل حجة. وفي رواية للبخاري: «فان عمرة في رمضان تقضي حجة معي».

٤ ـ كتابة أجر صيامه ونوافله للمؤمن قبل دخوله.

وكتابة إصره وشقائه على المنافق قبل دخوله أي قبل دخول شهر رمضان.

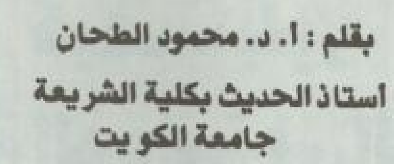
روى الامام أحمد والطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله (أي: والله) ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم منه، ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه. إن الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله. و يكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله. وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة للعبادة من النفقة، و يعد المنافق اتباع غفلة الناس واتباع عوراتهم «فهو غنم للمؤمن، يغتنمه الفاجر».

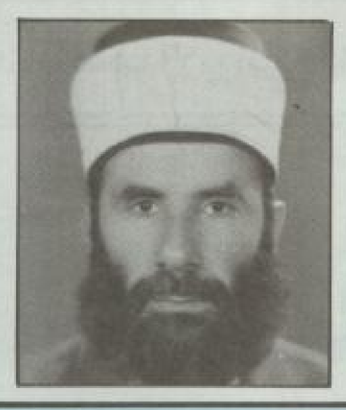
٥ ـ فيه ليلة القدر.

روى ابن ماجه وغيره عن أنس قال: «دخل رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم».

٦ ـ فيه ذكريات طيبة عزيزة على قلب كل مؤمن.

فقد حدث في شهر رمضان إكرام الله تعالى لنبيه والمؤمنين بأعظم نصرين بارزين، كان لهما الفصل في حياة المسلمين والمشركين ألا وهما: النصر الأول يوم غزوة بدر، والنصر الثاني يوم فتح مكة المكرمة. فقد كانت غزوة بدر في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة، وكان فتح مكة في الثامن عشر من رمضان في السنة الثامنة من الهجرة.





بقلم : أ. د. محمود الطحان

أستاذ الحديث بكلية الشريعة

جامعة الكويت

٧ ـ فيه الرحمة والمغفرة والعتق من النار.

فقد ورد في الحديث: «أن رمضان أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار».

٨ ـ نزول القرآن الكريم فيه:

قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان). أي نزوله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا، كما قال المفسرون.

كيف نستقبل إذن هذا الشهر الكريم؟

لأجل كل هذه المزايا الخيرة التي مرت آنفاً، ولأجل كل هذه البشائر والبركات التي يحملها هذا الشهر الكريم في قدومه إلينا وحلوله بنا، علينا أن نستقبله بما يستحق، وبما هو أهله. فمن أهم ماينبغي علينا أن نستقبله به مايلي:

١ ـ الفرحة والبهجة:

ينبغي على كل مسلم ومسلمة أن يشعر بالفرحة التي تملأ قلبه وجوارحه بقدوم هذا الشهر المبارك، كما لو قدم عليه عزيز يحمل له أعز مايتمناه و يحبه، و يجلب له الهدايا النفيسة والدرر الغالية، كيف يفرح بقدومه، و ينتظر لقاءه بالفرحة والسرور، وهل عند المسلم والمسلمة فرحة أعظم من فرحة يحصل بها فضل الله ورحمته؟ قال تعالى: (قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون).

٢ ـ بالعزم على الصيام والقيام وسائر الطاعات:

لأن رمضان موسم من المواسم التي ينبغي على المسلم عدم التفريط في لحظة منه في غير طاعة الله، فيشغله بالصيام والقيام وقراءة القرآن والذكر وحضور مجالس العلم.

٣ ـ بالكف عن الشرور والمعاصي:

فقد روي الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين.. ونادى مناد: يا باغي الخير أقبل، و ياباغي الشر أقصر».

وروى البخاري وأبوداود وغيرهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»..

وورد في الصحيح من حديث طو يل: «فإذا كان يوم صيام أحدكم فلا يرفث ولا يفسق، فان سابه أحد أو شاتمه، فليقل إني صائم».

لأن الصيام تهذيب للنفس قبل أن يكون تجو يعا لها، فبهذا الجوع يشعر المسلم بالطاعة لربه، وتحلق نفسه في درجات السمو والترفع عن الدنايا والشرور. فلا يغتاب الصائم، ولا يعتدي على أحد، بل لا يرد على السباب والشتائم، وكأنه ملك من ملائكة الله.

٤ ـ بالجود والكرم وكثرة الصدقات والهبات:

فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل. وكان يلقاه في كل ليلة فيدارسه القرآن. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة». فالكرم والجود صفة بارزة للمسلمين في هذا الشهر المبارك، والكرم ثمرة من ثمرات الصيام، إذ يشعر الغني بألم الجوع عملياً، فتحنو نفسه وتجود على من يعضهم الجوع أكثر الأ يام.

٥ ـ بالتوبة النصوح، والعزم على الاستمرار في الطاعة بعد رمضان.

ينبغي تقديم التوبة الصادقة لله تعالى عما سلف من الذنوب والمعاصي والعزم على عدم العودة إليها حتى بعد انقضاء رمضان، و بذلك يكون رمضان مدرسة تربية حقيقية للنفوس يتخرج المسلمون منها أتقياء صلحاء أفضل مما كانوا عليه قبل رمضان.

٦ ـ نسين الضغائن، والتسامح، وتوحيد الصفوف.

وهذه أولى الأمور التي ينبغي ان يستقبل بها هذا الشهر الكريم، على مستوى الأفراد، وعلى مستوى الدول والجماعات. فعليهم أن يتسامحوا و ينسوا ماكان بينهم، و يوقفوا نزيف الدماء بين المسلمين، و يدخروا تلك الشجاعة والامكانيات لعدوهم الكافر، إكراما لهذا الشهر الكريم، لعل الله يرحمهم و ينصرهم، هذا بعض مايجب أن نستقبل به شهر رمضان المبارك. أسأل الله ان يتقبل صيامنا وقيامنا و يهدينا سواء السبيل.

بعد القصف الايراني لناقلات النفط!

كيف تتبلور المعادلة الدولية في الخليج ؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● قصف الناقلات مدخل جديد للقوى الدولية الطامعة باستثمار كل مفرزات الحرب.

● الامريكان والروس والرغبة المشتركة في صب الزيت على نار الخليج.

بعد الاعتداء الايراني على ناقلات النفط الكويتية والسعودية أم قصبة ـ بحرة ـ ينبع وارتفاع الأصوات المستنكرة لهذا العدوان ظن بعض الناس أن ايران سوف تتوقف عند هذا الحد، لكن ماحصل يوم الخميس الماضي (٢٤) مايو أكد استمرار رغبة ايران بالقصف الجوي، فقصفت ناقلة نفط ليبيرية بالقرب من ميناء رأس تنورة السعودي وأصابتها إصابات مباشرة، وقد صرح مصدر مسؤول في شركة نفط الكويت لوكالة الأنباء الكويتية أن الناقلة الليبيرية كانت في طريقها الى ميناء الأحمدي الكويتي عندما أصيبت بالصواريخ الايرانية، وان صحت الانباء التي تحدثت عن قيام طائرات مقاتلة سعودية بتعقب الطائرات الايرانية وطردها من الأجواء السعودية فهذا يعني تأكيداً آخر على رغبة ايران بمواصلة التحرش بدول الخليج. والمراقب يلاحظ أن هذه القضية المستجدة في الحرب العراقية ـ الايرانية بدأت تأخذ أبعاداً دولية باتت معها منطقة الخليج مهددة كليا بالاشتعال، ومن ثم الدخول في متاهات النزاعات الدولية التي لا يعلم نهايتها إلا الله.

وحتى تمكننا الاحاطة بهذه الابعاد الدولية لابد لنا من تحليل مواقف القوى الدولية المؤثرة والفاعلة تجاه مايجري على الساحة الخليجية فيما عرف بحرب الناقلات.

■ اولا ـ الموقف الايراني :

ربما يتبادر الى ذهن المواطن العربي بشكل عام والخليجي على وجه الخصوص أن يسأل : ما الذي جد في العقلية الايرانية حتى انتهجت هذا الأسلوب بعد أربع سنوات من الحرب ؟

وللاجابة على هذا التساؤل لابد لنا من العودة الى الوراء قليلا نتلمس مسار الحرب العراقية ـ الايرانية خلال الفترة الماضية : فمن المعروف أن هذه الحرب ومنذ بدايتها قبل أربع سنوات اتسمت عملياتها العسكرية بالطابع التقليدي، حيث اعتمدت على العنصر البشري الذي تسانده الآلة المدرعة، وكان تفوق العراق واضحا في هذا الأسلوب الحربي ثم بدأت ايران تعتمد أكثر فأكثر على التفوق العددي فكانت الهجمات البشرية الايرانية الفاشلة والتي ذهب ضحيتها الآلاف تلو الآلاف من المتطوعين الشبان وحرس الثورة، وفي شهر مارس الماضي تحدثت الأنباء المتسربة من ايران عن أن القيادة الايرانية تخطط لهجوم كبير لوضع حد لهذه الحرب، وكانت مصادر لمخابرات غربية أكدت ان ايران حشدت (٥٠٠) ألف رجل في الجبهة تمهيدا لهجوم كبير جديد وصف «بالهجوم الأخير» ولكن مضى شهر مارس وابريل والنصف الأول من مايو ولم تخرج خطة الهجوم الى حيز التنفيذ مما أكد للمراقبين ان ايران باتت عاجزة عن شن هجومها البري الذي كان متوقعاً لقناعة القيادة العسكرية الايرانية باستحالة تحقيق نصر مباشر نظرا لتوفر الامكانيات لدى القوات العراقية لصد أي هجوم محتمل مهما كان حجمه لذلك كان لابد لايران من أسلوب جديد ومن هنا كانت حرب الناقلات «هذه واحدة» واضافة للعجز الايراني عن تحقيق نصر من خلال الهجمات العسكرية البرية فان ماحدث قبل عدة اشهر ـ حين تسلم العراق الطائرات الفرنسية المعروفة «سوبرايتندار» والمزودة بصواريخ «اكزوسيت» ذات الفاعلية الدقيقة ـ كان تحولا هاما في مسار هذه الحرب وانعطافا حقيقيا في



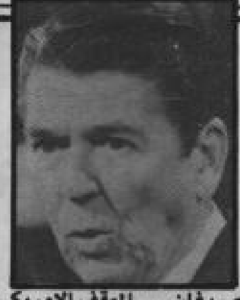
الميزان العسكري لصالح الصمود العراقي، فقد أعلن العراق حصاره لجزيرة خرج الايرانية (التي تعتبر المركز الرئيسي لتصدير البترول الايراني الى انحاء العالم وعن طريق الواردات النفطية تتمكن ايران من الاستمرار في تغذية آلتها العسكرية واطالة أمد الحرب حتى ينهار العراق !!) وكان التهديد العراقي فاعلا ومؤثرا حيث تمكنت صواريخ اكزوسيت من اصابة مايقرب من (٢٠٠) هدف بحري مما جعل قضية الملاحة عند جزيرة خرج بالغة الخطورة ومن هنا بدأ العد التنازلي لصادرات النفط الايراني الذي سيتبعه حتما ضعف الامدادات الحربية وبالتالي ضعف الامكانيات اللازمة لاستمرار الحرب على الجبهة العراقية، لذلك كان لابد للقيادة الايرانية من اتباع اسلوب ما يمكن عن طريقه رفع الحصار العراقي عن جزيرة خرج، فكان ان لجأت الى مهاجمة الناقلات العربية في محاولة يائسة لدفع الدول العربية الخليجية لمارسة الضغط على العراق لرفع حصاره البري والبحري عن جزيرة خرج.

أما النقطة الثالثة والأخيرة فتدخل ضمن إطار دفع الاحداث باتجاه ادخال اللعبة الدولة وسط



● الخميني .. الموقف الايراني


● تشيرنينكو


● ريغان .... الموقف الامريكي

مياه الخليج، وأمام ايران لتحقيق هذا الهدف طريقان لا ثالث لهما، أولهما إغلاق مضيق هرمز الذي يعتبر المنفذ الوحيد لمرور النفط الى انحاء العالم، وثانيهما شن هجمات جو ية على ناقلات النفط داخل الخليج لتتوقف هذه الناقلات عن حمل النفط الخليجي الى العالم. وفي كلتا الحالتين تتمكن ايران من دفع القوى الدولية الفاعلة كالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأوروبا ... الى التدخل (بحجة) اعادة حرية الملاحة في الخليج. ولهذا يقول المراقبون الدبلوماسيون ان التدخل الأجنبي في الخليج سيعمل على تحقيق المصالح الايرانية من حيث ان هذا التدخل سيوفر حرية الملاحة في الخليج، و بذلك تكون ايران أول المستفيدين، و بالتالي تعمل ايران على توظيف هذا التدخل لصالحها اعلاميا من خلال اتهام دول المنطقة بالتواطؤ مع قوى الاستعمار!

ومن هنا كانت حرب الناقلات.

■ ثانيا — الموقف الامريكي :

من الملاحظ أن هذا الموقف اتسم بالسلبية طوال السنوات الأربع من عمر الحرب العراقية — الايرانية مما كون انطباعا لدى الرأي العام العربي أن هذه السلبية تخفي وراءها دوافع وأسباب تدخل ضمن الاستراتيجية الامريكية في المنطقة، فمن الامور التي أصبحت معلومة لدى الجميع أن منطقة الخليج تعتبر واحدة من أهم المناطق الحيوية في العالم والتي تحظى باهتمام السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة نظرا لما تحويه من مخزون نفطي استراتيجي، وكان اندلاع الحرب العراقية — الايرانية أهم الحلقات المساعدة على تحقيق السياسة الاستراتيجية الامريكية تجاه المنطقة باعتبار أن كلا من العراق وايران تعتبران القوتان الاكثر أهمية في منطقة الخليج لذلك فان اندلاع القتال بينها يحقق الاهداف الامريكية في المنطقة ولو على المدى الطويل و يمكننا ان نستدل على هذا الموقف بما خلص اليه معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن من أنه (مع وجود المصالح المتشابكة للدول الكبرى في كلا الجانبين المتحاربين فان هذه الدول تفضل ان تستمر الحرب مع ضمان عدم التغيير في تركيبة القوى في الخليج). ور بما يكون كلام هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الأسبق اكثر دقة حين علق على الحرب بقوله : (إن المصلحة الامريكية في الحرب العراقية — الايرانية تتلخص بأن كلا الجانبين يجب ان يخسر و بمعنى أصح ان كلا الجانبين يجب ألا ينتصر). ومن هنا كان الموقف الامريكي حول حرب الناقلات يدور عند نقطة فصل هذه الاحداث عن الحدث الرئيسي وهو الحرب العراقية — الايرانية، وهذا بالتالي يؤدي الى تجزئة مايجري في المنطقة، وهذه التجزأة تحقق للاستراتيجية الامريكية عدة أهداف يمكن تحديدها بالتالي :

● التواجد العسكري في المنطقة : وهذا ماهدفت وتهدف اليه دائماً السياسة الامريكية بأن يكون لها موطىء قدم راسخة في منطقة الخليج، وتعتقد القيادة الامريكية أن احداث المنطقة سوف تشكل عاملا ضاغطا على دول المنطقة تجاه السماح للقوة العسكرية الامريكية بالتواجد فوق أراضيها ومياهها ولهذا يلاحظ تزايد وجود القطع الحربية الامريكية بالقرب من المنطقة بانتظار تطور الاحداث بما يخدم تحقيق هذا الهدف.

● تحقيق استمرارية الحرب العراقية — الايرانية حيث تعتبر هذه الاستمرارية أحد اهم الاهداف الاستراتيجية الامريكية الساعية الى تحطيم المنطقة و بسط النفوذ الامريكي فيها.

● بيع النفط للدول الصناعية ومن هنا فان الولايات المتحدة يمكن ان تحقق زيادة في الهيمنة على الدول الصناعية الحليفة التي تحتاج للنفط للحفاظ على انتعاشها الاقتصادي وتحقيق هدف اقتصادي ببيع كميات من المخزون النفطي الهائل والذي يكفي امريكا والدول الصناعية الأخرى لما يزيد على العامين.

● مبيعات السلاح الامريكي وهذا من شأنه ان يحقق فوائد اقتصادية وسياسية للولايات المتحدة.

■ ثالثا — الموقف الروسي

يقف الاتحاد السوفياتي موقف الحذر تجاه مايجري على الساحة الخليجية و يرتقب تطور الأحداث واتجاهاتها بما يتناسب وتأثرها على التواجد السوفياتي قريباً من المنطقة، فالمعروف أن سياسة الاتحاد السوفياتي نحو الحرب العراقية — الايرانية كانت مماثلة الى حد ما للسياسة الامريكية من حيث الرغبة في انهاك الدولتين عن طريق استمرارية الحرب بينهما، لذلك كان يقف في منتصف الطريق بين الدولتين المتنازعتين وان كان بعد الضربة القاتلة التي وجهت لحزب تودة الشيوعي قد غير من توجهه نحو ايران.

● على أن تطور الأحداث الى ما عرف بحرب الناقلات دفع الاتحاد السوفياتي الى زيادة تواجده العسكري في المناطق القريبة من الخليج مثل عدن وافغانستان ... إضافة الى زيادة قطعه البحرية في المحيط الهندي بالقرب من منطقة الخليج. ان الاتحاد السوفياتي مع رغبته بانهاك الدولتين المتحاربتين واضعافهما إلا أنه لا يرغب في رؤية الأسطول الامريكي يجول في مياه الخليج مهدداً التواجد العسكري السوفياتي والاطماع السوفياتية في المنطقة وخاصة أن الروس يرون في إنهيار وتردي الاوضاع في ايران فرصة في بسط نفوذهم على جزء من ايران، إلا أن الاوضاع داخل افغانستان تفرض على الاتحاد السوفياتي ان يقف موقف الترقب والحذر بدون اجراءات فاعلة بانتظار ما تسفر عنه الأحداث الجارية.

■ وبعد :

إن المواقف التي أشرنا اليها ليست هي المواقف الوحيدة في المنطقة ولكننا اشرنا الى تلك المواقف فقط لقناعتنا بأنها هي التي تملك ايقاف الأحداث عند حدودها المعقولة كما تملك ايضا القدرة على إنهاء الحرب العراقية — الايرانية التي مضى عليها أربع سنوات دفعت خلالها شعوب المنطقة بأسرها الكثير. ان الرغبة المستمرة لايران في الحرب لن تحقق لها سوى المزيد من الخسائر البشرية والمادية فضلا عن تعريض المنطقة بأسرها لغدر المستعمرين الذين يتربصون بالمنطقة شر الدوائر والذين لا يهمهم من هذه الحرب سوى إضعاف المنطقة في كافة المستويات ثم استثمار هذا الضعف.

وختاما نقول : ان نفط الخليج وأموال الخليج وناقلات النفط و... و... و.... ليست ملكا لأحد إنما هي ملك لهذا الجزء من الأمة الاسلامية وان الاعتداء على هذه الممتلكات يخالف المبادىء الشرعية والقوانين والأعراف الدولية. لذا فاننا ندعو ايران الى الكف عن هذا الأسلوب الذي يفجر المنطقة، ونطالبها بقبول مبادرة العراق في إيقاف الحرب التي لا يستفيد منها الا الاستعمار واسرائيل.

استمرار المجازر ضد مسلمي الهند

... لماذا؟

- **الناس في الهند يعتنقون الاسلام لأنهم وجدوا فيه: المساواة والاخوة والكرامة وعقيدة التوحيد.**
- **نامل أن تقوم الحكومة ومجلس الأمة باتخاذ موقف حازم إزاء هذه الأعمال البربرية.**
- **المسلمون في الهند يتعرضون للمجازر الدامية على يد العناصر الهندوسية التي تلاقي تشجيعا من الحكومة!**



المتلاحقة والواردة من الهند الى استمرار المجازر التي يشنها الهندوس ضد المسلمين، وقد أدت هذه المجازر الى مقتل اكثر من ١٥٠ من المسلمين، وفي تطور آخر قامت دورية من الشرطة في نهاية الاسبوع الماضي بفتح نيرانها مباشرة فقتلت ثمانية اشخاص، وقد اضطر الآلاف من المواطنين المسلمين الى الفرار من منازلهم بسبب تصاعد اعمال العنف واندلاع الحرائق في المنازل والمحلات، وانه بالاضافة الى القتلى فقد بلغ عدد الجرحى عدة مئات وقد تركزت هذه الاعمال والمجازر في ولاية ماهاراشترا. خاصة في «بومبي»

اننا نتساءل عن سر استمرار طائفة الهندوس في استعمال العنف ضد المسلمين ولماذا لم تستطع الحكومة الهندية إيقاف هذه المجازر ومنعها قبل حدوثها، ان الطائفة الاسلامية في الهند تعرضت وتتعرض باستمرار وخلال سنين عديدة لما يمكن وصفه بالاضطهاد الديني الذي يصل الى حد الاعتداءات المسلحة فكيف يمكننا تفسير هذه الظاهرة، مع انه بالمقابل نجد الآلاف أو عشرات الآلاف من الهندوس يقيمون في البلاد الاسلامية آمنين مطمئنين ينعمون بخيراتها ولا يجدون من يتعرض لهم بأدنى تصرف فلماذا لا نطالب بتحقيق مبدأ المعاملة بالمثل على الاقل؟؟

كما أننا في الوقت نفسه نأمل أن تقوم الحكومة ومجلس الأمة باتخاذ موقف حازم إزاء هذه الأعمال البربرية التي يتعرض لها اخواننا المسلمون في الهند انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

الناس في منطقة «تاميل نادوا» ـ ولاية مدراس سابقا ـ يعتنقون الاسلام بالآلاف. لقد اعجبوا بمبادىء المساواة والاخوة والكرامة الانسانية و بعقائد التوحيد والآخرة والرسالة التي يقدمها الاسلام. لكن المسلمين الجدد هؤلاء يواجهون كثيراً من الصعوبات كالعداء الذي يواجهونه من قبل الهندوس وفي بعض الاحيان يواجهون الاضطهاد على يد عناصر الحكومة.

ففي نوفمبر ١٩٨٣م تم تلفيق تهم كاذبة ضد ثلاثة من القيادات الاسلامية ـ من المسلمين الجدد ـ واودعوا في سجن «مادوري» المركزي والاخوة الثلاثة هم: محمد اسماعيل ومحمد علي جنة ومحمد خالد ادفوكيت. وتم الافراج عنهم ـ بعد معركة قانونية ـ من قبل محكمة مدراس العليا لأن المحكمة لم تقتنع بمبررات اعتقالهم.

وفي الاسبوع الأخير من شهر ابريل ٨٤م تم اعتقال نفس الاخوة الثلاثة مرة أخرى كما اعتقل معهم ثلاثة آخرين من المسلمين الجدد وقد تم اعتقال الاخوة الستة تحت ذريعة قانون الطوارىء وهو قانون يجيز القبض على عناصر التخريب الاجتماعي مثل النصابين والمهربين وذوي الجرائم الاخلاقية، والاخوة المسلمين الستة لا يمكن ادراجهم تحت أي من هذه الفئات من المجرمين .... ولكن جريمتهم الوحيدة التي اقترفوها هي جريمة اعتناق ونشر الاسلام.

«وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد» صدق الله العظيم.

واذا كانت هذه المضايقات تتم على يد الحكومة فان الامر الذي لا يمكن السكوت عليه هو تلك المجازر الدامية التي يتعرض لها المسلمون في الهند باستمرار على يد العناصر الهندوسية الحاقدة التي تلاقي تشجيعا خفياً إن لم يكن علنياً من قبل الحكومة الهندوسية كما أثبتت التحقيقات الماضية في مجازر آسام وغيرها واليوم تشير الانباء

مع عودة الحياة النيابية في الاردن

هل يهب نسيم الحرية؟

بقلم : عبدالله الصالح



● صورة لمجلس النواب الأردني

عقد مجلس النواب الاردني في منتصف الشهر الجاري جلسة وصفتها الصحافة الاردنية بأنها جلسة «مصارحة ومكاشفة بين ممثلي الشعب والحكومة» تكلم فيها النواب عن هموم المواطنين ومعاناتهم، واستمعوا لرئيس مجلس النواب وهو يجيب على اسئلتهم وتعليقاتهم. فهل تعتبر هذه الجلسة مؤشراً على اتساع هامش الحرية الذي يتيحه الأردن؟

وقبل الاجابة على هذا التساؤل تجدر الاشارة الى حقيقتين:

الأولى: أن النظام الأردني كغيره من النظم العربية المحافظة يتيح هامشاً للحرية بما لا يؤثر على استقراره أو تغير المعادلة السياسية فيه.

الثانية: ان عودة الحياة النيابية منذ مطلع العام الحالي بعد انقطاع لعشر سنوات يعد في حد ذاته مؤشراً طيباً على هامش الحرية في الأردن.

وعودة الى ما طرحته الحكومة الأردنية من مسوغات لاعادة البرلمان، نجد أن مطلب زيادة المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار من بين تلك المسوغات. ولكن قد يرد هنا تحفظ هو أن عودة البرلمان الأردني وان كان يتيح هامشاً من الحرية الا أنه هامش محسوب و يخدم التوجهات السياسية للحكومة الأردنية. وهو تحفظ صحيح ولا تنكره الحكومة الأردنية بل تعترف به وتصارح الشعب فيه، إذ تعترف بأن الحرية في الأردن كما في دول العالم الثالث حرية نسبية!

ولكن - على الرغم من ذلك - تعتبر جلسة البرلمان الأردني المشار اليها مؤشراً على توجه نحو توسيع هامش الحرية. فالجلسة جاءت تلبية لرغبة ممثلي الشعب في عقد مثل تلك الجلسة. ففي جلسة سابقة تقدم عشرون نائباً تتصدرهم الكتلة الاسلامية بمذكرة طالبوا فيها بعقد جلسة للحوار في شؤون المواطنين. وقد وافقت الحكومة في الحال على لسان رئيس الوزراء السيد أحمد عبيدات. وتمت الموافقة على أن تكون الجلسة علنية، وقد نشرت وقائعها بالتفصيل في الصحافة الأردنية.

وقد تكلم في هذه الجلسة ثمانية عشر نائباً تقدمهم الدكتور عبدالله العكايلة و يوسف العظم من ممثلي التيار الاسلامي. وقد كانت كلمات النواب عموماً جيدة وصريحة وقد طرحت بعضها ككلمة النائب يوسف العظم أفكارا تعتبر متقدمة بالنسبة للوضع الاردني كالمطالبة بنظام تعدد الاحزاب وحرية الصحافة وتشكيل لجنة برلمانية لزيارة المسجونين السياسيين، وتسعير السلع والحاجيات الضرورية، كما طالبت بالغاء القوانين العرفية وتطبيق نصوص الدستور المتعلقة بحريات مزاولة العمل والتنقل والجنسية. وانصب النقد من قبل مختلف النواب على دائرة المخابرات العامة التي كان يرأسها رئيس الوزراء الحالي وخاصة فيما يتعلق بحجز جوازات السفر والاعتقالات والتحقيقات، وحرمان بعض المواطنين من حق العمل لمجرد اعتناقهم لفكر أو انتمائهم لمجموعة لا ترضى عنها المخابرات!

ومع أن الحكومة لم تقدم جديداً بهذا الشأن لأنها مازالت تدرس مطالب النواب، الا ان الجلسة بوقائعها المذكورة تصلح أن تكون مؤشراً على أن هامش الحرية في الأردن آخذ في الاتساع. ولعل تطور الفكر السياسي الاردني طيلة السنوات السابقة، وزيادة الوعي لدى الناس عموما، ولدى اعضاء مجلس النواب أنفسهم يعزز هذا الاستنتاج.

وسواء كان اتساع هامش الحرية خطوة حكومية مدروسة، أو يهييء لها جواً أفضل للبت في أهم المسائل السياسية وهي مستقبل الضفة الغربية والعلاقة بين الشعبين الفلسطيني والأردني، وهذا ما نميل الى أنه صحيح، فان اتساع هامش الحرية يظل مطلبا جماهيراً اسلاميا. وهو على أية حال خطوة في الاتجاه الصحيح.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: الى أي مدى يمكن للقوى السياسية الأردنية وخاصة الاسلامية الاستفادة من هامش الحرية المتاح؟ وهل هناك من محاولة للاستفادة من التجارب المماثلة في بعض البلدان العربية والاسلامية؟ ذلك هو السؤال.

والذي يأمله المراقب المسلم، هو أن تعم ظاهرة توسيع هامش الحرية في جميع البلدان العربية والاسلامية. فالحرية فيها الكرامة والعزة، وعندما صودرت الحريات في العالم الاسلامي عمت الفوضى وضاعت الأوطان وانتهكت الحرمات. ولا يسعنا إلا أن نقول مرحى للحرية وما أحلى قولة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».



كلمة النائب/يوسف العظم في مجلس النواب الأردني

عقد مجلس النواب الأردني يوم الثلاثاء ١٥ مايو الجاري بحضور رئيس الوزراء أحمد عبيدات والوزراء جلسة «مصارحة ومكاشفة» بين الحكومة وممثلي الشعب. وقد عقدت هذه الجلسة استجابة لرغبة عشرين نائباً كانوا قد قدموا للحكومة مذكرة بذلك في جلسة مجلس النواب ليوم ١٩٨٤/٤/٢٣م. تلاها النائب يوسف العظم:

وننشر هنا كلمة السيد العظم مختصرة، نظراً لشمولها وصراحتها من جهة، ولأنها تطرح أفكارا تعتبر مؤشراً على تطور في الفكر السياسي للكتلة الاسلامية في مجلس النواب الاردني بشكل خاص وللاسلاميين عموما. وهي بهذا الخصوص تشكل وثيقة تستحق الدراسة من قبل جميع المتابعين لانشطة الحركة الاسلامية ومواقفها السياسية.

استمرارا للموقف الذي اعلنته في جلسة الثقة بالحكومة الموقرة حيث طالبنا بالغاء قانون الدفاع الذي وضع عام ١٩٣٥م والغاء الاحكام العرفية والمحاكم العسكرية أو اللجوء لها في اضيق نطاق بعد اخضاعها لمقاييس العدالة والاعراف القانونية المختلفة القائمة على حرية الدفاع وابداء الراي واستئناف الحكم الذي لا يجوز ان يكون قطعيا غير قابل للطعن معصوما غير قابل للاستئناف.

ومن منطلق الحرص على امن هذا البلد واستقراره وكرامة المواطن وحياته في اطر من الأمن النفسي والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وغير ذلك مما يتعلق بعيشه وحياته وعمله وممارسة حريته المسؤولة الراشدة التي تتمثل في أمر الله لعباده ان يعبدوه دون سواه وهو الذي وفر لهم الأمن النفسي والأمن الغذائي معا: (لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

وفي ظل حديث الرسول العظيم معلم البشرية صلوات الله وسلامه عليه مبينا قيمة الأمن نفسيا وصحيا وغذائيا في آن واحد:

(من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) ومع المسيرة المباركة الراشدة في موقف من مواقف عمر مخاطبا فاتح مصر عمرو بن العاص: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟).

وفي فهم متكامل لهذا الفهم العظيم الذي اوقف فيه عمر رضوان الله عليه حد السرقة في عام القحط والجدب عام الرمادة اخذا بالقاعدة الشرعية (ادرأوا الحدود بالشبهات وانسجاما مع ما ورد في الفصل الثاني من الدستور الاردني بعنوان ـ حقوق الاردنيين وواجباتهم ـ وتحت المواد التالية: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٢٢.

من هذه المنطلقات جميعا اقف اليوم في جلستنا هذه لمخاطبة رجل دولة لا اخاطب فيه ضميره واضع بين يديه وايدي زملائه حقائق ناصعة ومطالب عادلة لا يختلف اثنان على انها حق لكل مواطن وذلك في المجالات والميادين التالية:

حرية التنقل والسفر

١ ـ ان يكون من حق كل مواطن اردني الحصول على جواز سفر ينتفع به في حله وترحاله على ان يحافظ على سمعة بلده وأهله والشعب الذي ينتمي اليه فان اساء التصرف أو اوقع الاذى بأحد من ابناء امته وابناء شعبه أو استعمل جواز سفره لاغراض تسيء الى شرف بلده وسمعة الشعب الذي هو منه قدم لمحاكمة عادلة توقع به العقوبة التي يستحق.

٢ ـ الا يحجز جواز السفر الممنوح لصاحبه لمجرد فكر يحمله أو رأي سياسي معارض يراه فان تآمر على بلده أو تعاون مع اعدائه قدم لمحاكمة عادلة توقع به العقوبة التي يستحق.

٣ ـ الا يمنع مواطن اردني من السفر الى خارج بلده طلبا للعلم أو الرزق وان يعمل فيما يعود على بلده بالخير والعطاء، وان يسمح له بالعودة الى بلده متى شاء لا يصادر منه جواز سفره ولا تحجز له حريته فان اساء لبلده فالمحاكمة العادلة كفيلة باظهار انحرافه وايقاع العقوبة به مما يؤدب الاخرين و يبصره بما وقع فيه من خطأ وانحراف عن جادة الصواب.

حرية العمل والكسب

اذا كانت المادة السادسة من الدستور الاردني تنص على ان من واجبات الدولة ان تكفل العمل للمواطن، فاننا نطالب الا يمنع المواطن من العمل الشريف اذا وجده لينفق منه على عياله واسرته، ولا يجوز منعه من العمل بحال من الاحوال لمجرد فكر يحمله أو رأي يخالف به مسؤولا أو مؤسسة طالما يحافظ على امن هذا البلد ولا يعبث فيه فسادا فان عمل على نشر الفوضى ودعا الى تخريب أو عنف أو ايقاع الاذى بالآمنين قدم الى محكمة عادلة خاضعة لمقاييس العدالة المتعارف عليها في المحاكم من قبول الطعن والاستئناف والمرافعة والرد مما يعطيها صفة المحكمة العادلة.

شهادة حسن السلوك

ان يمنح المواطن شهادة حسن السلوك التي تخوله ان يخرج بها و ينتفع بالحصول عليها للعمل في البلد الذي يتطلب العمل فيه الحصول على مثل تلك الشهادة، فان اساء حامل شهادة حسن السلوك لأمن بلده، وتآمر عليه أو قام بعمل يمس بشرف المواطنة قدم لمحكمة عادلة تبين له خطأه وتوضح له سوء فعلته.

الحبس الاداري

لا يجوز حبس مواطن دون حكم قضائي ولا يجوز ان يحبس مواطن او تحجز حريته الا وفق احكام الدستور و بمقتضى قانون، وعليه فان الاحكام الادارية كثيراً ما تأتي احكاما جائرة في غير ما يحقق المصلحة العامة و يشيع الأمن و يبعث على الطمأنينة والاستقرار.

اننا حين نطالب بالافصاح من مثل هذه القضايا وتوضيح بعض المواقف، والتثبت مما يقع حقا أو يشاع بهتانا مما يستدعي مشاركة هذا المجلس الكريم في الاطلاع على بعض الامور المستهجنة التي قد تقع احيانا بصورة فردية في بعض المؤسسات من اشخاص يصيبون و يخطئون و يحسنون و يسيئون، لابد من تبني سياسة واضحة المعالم نبيلة الغاية سليمة الوسائل محددة الاساليب مؤكدين ان اخواننا في الحكومة الموقرة يشاركوننا الراي والشعور والحرص على توفير مايمكن توفيره للمواطن في مجالات الامن النفسي والغذائي والصحي والاجتماعي مما يجعله مقبلا على بلده غير مدبر عنه محبا لشعبه ومؤسساته المختلفة غير حاقد عليها مقدما جهده وعلمه وعمله وماله ودمه

حين يدعوه الواجب وتقتضي المصلحة العامة وخدمة الأمة ان يقدم به وان يرخصه في هذا المجال!

لجنة برلمانية للاطلاع على اوضاع المعتقلين والموقوفين حيثما كانوا

تختلط الحقائق بالشائعات حين يتحدث الناس في الشارع او البيوت أو الملتقيات المختلفة عن عدد السجناء والمعتقلين السياسيين و يختلط الحابل بالنابل، وتذاع ارقام تقل او تزيد يخفف منها أو يبالغ فيها، عن عدد المعتقلين السياسيين والموقوفين.

والسبب في ذلك هو عدم اطلاع جهة شعبية غير رسمية على عدد اولئك الموقوفين والمعتقلين بصورة حقيقية علمية موضوعية تحدد العدد دون تقليل الرقم أو المبالغة فيه، واظهار الحقيقة لتلك الجهة الشعبية تبين الحياة التي يحيونها واسلوب المعاملة التي يلقونها دون مبالغة او تهويل أو تزييف من هذه الجهة المغرضة أو تلك:

ولهذا وعلى غرار ما تقوم به مؤسسة الصليب الاحمر الدولية من زيارات للسجناء وتفقد احوالهم اقترح تشكيل لجنة برلمانية تقوم بزيارة السجناء على اختلاف تهمهم والمعتقلين والموقوفين والاطلاع على اوضاعهم كما وكيفا ودراسة احوالهم مع الجهات المعنية المختصة تمهيدا للافراج عمن لم يقوموا باعمال مخلة بالأمن أو تصرفات من شأنها ايقاع الأذى بالآمنين من المواطنين.

تعدد الاحزاب

قناعة مني بان الاسلام دوما هو الامثل، وان عقيدته دوما هي الاقوى، وان منهاجه هو المنهاج الشامل المتكامل الذي يغنينا عن استيراد مبادىء وافكار دخيلة، وايمانا مني بحرية الفكر وابداء الرأي فانني ارى ان يفسح المجال لتشكيل الاحزاب السياسية التي تمثل مختلف الافكار والآراء حتى تلك التي كشف شعبنا زيفها وعرفها على حقيقتها من ماركسية واشتراكية وديمقراطية وتقدمية وغيرها من الشعارات الرنانة والعناوين البراقة، والذي اراه الا تحارب تلك الافكار بالقهر والاضطهاد بل بالفكر النير والرأي السديد والمنهاج المتكامل الامثل ولن نجد ذلك كله في غير الاسلام.

ان اتاحة الفرصة لمثل هذه الشعارات التي فشلت على امتداد الساحة العربية ان تعيش في النور والهواء الطلق سيؤدي حتما الى معرفتها وتقويمها وتلاشيها لأنها افكار لا تعيش الا في الظلام ولا تحيا الا في الدهاليز ولا تعشش الا في زنازين الاضطهاد مما يثير الاشفاق على حامليها و يحرك العطف على دعاتها و يظهرهم بمظهر الوطنيين الذين تضطهدهم السلطة الحاكمة فتقوى شوكتهم و يزداد انتشارهم.

ان اضاءة مشاعل الحرية في بلدنا وفتح باب الشورى على مصراعيه والعمل على فتح حوار هادف مسؤول بين جميع ابناء الامة مهما تباينت آراؤهم، حكاما ومحكومين و بين المؤسسات المسؤولة في بلدنا تشريعية وتنفيذية ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وامنية وقانونية كفيل بان يعري الافكار الدخيلة الوافدة و يبين زيفها وزيف انتماء معتنقيها ومدى صلتهم بهذه الأمة الاصيلة الخالدة أو انقطاعهم عنها واجتثاثهم من الجذور.

ولذا فانني اطالب و باصرار واضم صوتي لصوت من يطالبون باتاحة الفرصة لحملة تلك الافكار ودستور هذا البلد ليعرفوا وتعرف الامة معهم مقدار حجمهم الحقيقي على ساحة بلدنا بصورة خاصة والساحة العربية بصورة عامة. ونحن واثقون انه لا يمكن لمثل هذه الافكار ان تعيش في عالم للاسلام فيه وجود، وللايمان فيه حضور الا في حالتين:

الحالة الاولى:

ان تدعم هذه الافكار بحزبية مسلحة تزودها السلطة الحاكمة بالحديد والنار لتخرس المعارضة وتكتم افواه من يخالفهم الرأي فتنصب لهم المشانق وتوسع لهم ساحات الاعدام وتكثر لهم من عدد الزنازين او القبور الجماعية تدفنهم فيها وهم احياء.

الحالة الثانية:

ان تقوم السلطة باضطهاد اصحاب هذه الافكار وتزج بهم في السجون والمعتقلات دون حوار او مناقشة فكرية حرة هادفة لتقرع الحجة بالحجة والرأي بالرأي والفكر المظلم المستورد بالفكر المستنير الاصيل، وفي غير هاتين الحالتين دعوهم يعملوا واطلقوا سراحهم يهتدوا أو يضمحلوا.

حصر الحاجات الضرورية وتحديد اسعارها

لقد قدمت اقتراحا برغبة لمعالي رئيس المجلس حول هذا الموضوع الذي يوفر للتاجر ربحا وللمواطن الأمن الغذائي والطمأنينة النفسية في كل ما يخص حياته ومعيشته من ضرورات تشمل المواد الغذائية والملابس والأحذية والقرطاسية والادوات المنزلية والادوات الكهربائية الضرورية وغيرها وهو أمر لو اقدمت عليه الحكومة مشكورة فان مردوده سيكون كبيرا واثره سيكون عميقا في مجال الاستقرار بين ابناء اسرتنا الواحدة التي باتت نهبا للجشعين المستغلين في غيبة من تحديد الاسعار وحصر الحاجات الضرورية التي لابد ان تحدد اثمانها.

حرية الصحافة

لقد قدم لمجلسكم الكريم هذا عدد من اخوانكم موقعين على طلب بتعديل مادة في قانون المطبوعات تخول الحكومة حق اغلاق الصحيفة دون ابداء الأسباب ودون مناقشة للصحفي أو بحث في امر مخالفته وهو امر ما تحسبه يقوم على روح الشورى او ينبثق من مفاهيم العدالة والحرية والمأمول ان يعطى للصحافة الحرية في ان تعالج القضايا التي ترى ان من مصلحة الأمة معالجتها وان يتاح للصحافة طرح القضايا والمشكلات والبحث في حلها بروح من الايمان برسالة هذه الأمة والتجرد والموضوعية.

ومن الانصاف ان نقول ان صحافتنا بدأت تتجه اتجاها فيه احساس بالمسؤولية وتقوم بنشر كثير مما لا تجرؤ صحف في بعض البلاد الاخرى ان تتعرض له او ان تخوض فيه ومع ذلك فان صحافتنا مازالت تحبو وتزحف نحو الباب الذي يجب ان يفتح لها على مصراعيه لتلج في ساحة الحوار الهادف وتدخل ميدان الحرية المسؤولة.

وابسط مثل على ذلك ان صحافتنا لم تتعرض باسهاب وشمول حتى الآن لمناقشة مايجري في المغرب الذي اتاح لليهود ان يعقدوا على ارضه مؤتمراتهم يشارك فيه عدد من اعضاء الكنيست اليهودي مما يوحي باعداد طبخة مشبوهة على غرار كامب ديفيد الذي بدأ يتاكل و يهترئ.

ومما يحز في النفس ان يعقد في المغرب العربي مؤتمران في آن واحد احدهما يمثل الشعب الفلسطيني المنكوب على أرض الجزائر والثاني يمثل المنظمات الدولية اليهودية على أرض المغرب وهو شق من المعادلة نستنكره اشد الاستنكار ونرفضه كل الرفض ان يقع في الديار المغربية الشقيقة التي تضم في ربوعها لجنة انقاذ القدس كما يقولون!

اننا حين نطالب بمثل هذه المطالب العادلة لا ننطلق من ولاء خارج بلدنا هذا ولكننا نطالب بمثل هذا الخير وتوفير مزيد من اجواء الحرية لأمتنا ومواطنينا نطالب بمثل هذا الخير وتوفير مزيد من اجواء الحرية لأمتنا ومواطنينا من منطلق حبنا لبلدنا الحبيب وتمسكنا بروابط الاخوة واواصر المودة بين ابناء أسرتنا الواحدة.

● لقطات

● ذكرت مجلة جينة المختصة بشؤون الدفاع والتي تصدر في لندن ان استخدام افغانستان كميدان لاختبار نظم جديدة من الاسلحة السوفياتية قد تجاوز مجال الحرب الكيميائية الى استخدام ألسنة اللهب والقنابل المسيلة وقنابل وقود الهواء المتفجرة.

■ ■ ■

● السلطات الكندية رفضت السماح للارهابي اليهودي مائير كاهان مؤسس رابطة الدفاع اليهودية دخول الأراضي الكندية قادماً من الولايات المتحدة وذكرت هذه السلطات أن كاهان متهم بالعديد من أعمال العنف وحيازة شحنات ناسفة عام ١٩٧٢م.

■ ■ ■

● أعلن القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي الجنرال برنارد روجرز أن امريكا شكلت قيادة عليا جديدة لمنطقة الخليج بوسعها استخدام قوة الانتشار السريع واضاف ان السفن الحربية الامريكية تقوم بأعمال الدورية تدعمها سفن بريطانية وفرنسية.

■ ■ ■

● قال مسؤول ارتيري ان الثوار حققوا أكبر نصر لهم في معاركهم ضد الاثيوبيين منذ قيام ثورتهم حيث استطاعوا تدمير ٣٠ طائرة حربية اثناء هجومهم على القاعدة الجوية الاثيوبية في اسمرا.

■ ■ ■

● ذكرت أنباء فلسطين المحتلة أن وفداً امريكياً برئاسة رئيس وكالة الطوارىء الامريكية زار اسرائيل في الاسبوع الماضي يرافقه طاقم الوكالة وقد اجتمع الوفد بوزير الدفاع الاسرائيلي وكبار الضباط وقد احيطت الزيارة بالكتمان.



● شروط مهينة

قال الرئيس السلفادوري المنتخب خوسيه نابوليون دوارتي إنه لن يسعى الى طلب قوات امريكية لتقاتل المعارضين في بلاده ولكنه يحتاج فقط الى مساعدة عسكرية من الولايات المتحدة بدون شروط مهينة.

وكان الرئيس دوارتي يتحدث في نطاق استعداده للضغط على اعضاء الكونغرس من أجل الموافقة على مساعدات عسكرية طارئة تبلغ ٦٢ مليون دولار وأضاف يقول لن نطلب ارسال قوات امريكية لتقاتل على أرضنا فالسلفادوريون سيقومون بحربهم بأنفسهم. وحث الكونغرس الامريكي على تقديم مساعدة اقتصادية وعسكرية دون ظروف أو شروط امريكية مهينة، وقال اننا مع حاجتنا لدعمكم لكننا لن نضحي باستقلالنا.

ونحن نستغرب صدور مثل هذه التصريحات من رئيس دولة تعاني بلاده من اضطرابات داخلية دموية وتشترك قواته مع القوات الامريكية في مناورات عسكرية في الوقت الراهن لأن مثل هذه التصريحات تخالف واقع السياسة الامريكية القائمة على الهيمنة والاخضاع والتجارب الدالة على اقتران المساعدات الامريكية بشروط الهيمنة والتبعية كثيرة في هذا العالم. فمتى يتعظ هؤلاء الحكام.

■ ■ ■

● مصرع قائد روسي

أعلن الاتحاد السوفياتي أن رئيس أركان القوات الجوية الروسية الكولونيل جنرال سيميون رومانوف لقي مصرعه أثناء تأدية مهام عمله الرسمية.

وجاء في بيان نشرته صحيفة الجيش «النجم الأحمر» ان الجنرال البالغ من العمر ٦٣ عاماً توفي فجأة اثناء تأديته مهامه الرسمية إلا أنها لم تعط أية تفصيلات أخرى.

من جهة ثانية ذكر مراقبون دبلوماسيون في العاصمة موسكو أن الصيغة المستخدمة في اعلان وفاة الجنرال رومانوف لا تدعو مجالاً للشك في أنه لقي مصرعه في حادث مأساوي على نحو ما، وقال الدبلوماسيون ان تلك الصيغة تعني أنه توفي في حادث تحطم طائرة أو ربما تشير الى انه لقي مصرعه اثناء تفقده للقوات الروسية وهي تقوم بمهامها في أفغانستان.

ونحن نرى أن الاحتمال الأكبر أن الجنرال الروسي رومانوف قد لقي مصرعه في أفغانستان حيث أن القوات السوفياتية كانت قد بدأت هجومها الكبير على وادي بانجشير في نهاية الشهر الماضي، وكانت مصادر المجاهدين الأفغان قد تحدثت عن مصرع أحد جنرالات الجيش الروسي أثناء تواجده في وادي بانجشير.

ويبقى القول هنا أن أسلوب التعتيم واخفاء المعلومات الذي تتبعه القيادة السوفياتية هو السبب في تعدد الاحتمالات والاجتهادات، إضافة الى أن هذه القيادة لا ترغب في أن يطلع الشعب السوفياتي على مدى الخسائر التي يمنى بها الجيش السوفياتي في أفغانستان.

■ ■ ■

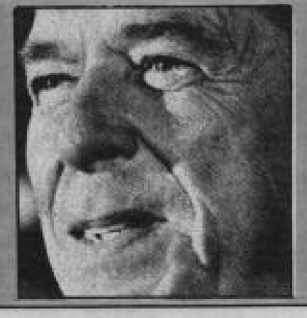
● يقظة انتخابية

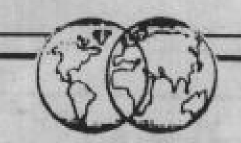
تحدث الرئيس الامريكي ريغان عن الأوضاع الاجتماعية السائدة في الولايات المتحدة وأعلن ماسماه حرباً على الاباحية وبرر حربه بأن للاباحية آثاراً ذات خطورة مباشرة على السلوك، وقرن بين الاباحية والجرائم المتزايدة والعنف الذي يتعرض له الاطفال والنساء والمراهقات في الولايات المتحدة وأنحى باللائمة على رخاوة الاجراءات الأمنية التي تتناول الاباحية، وأكد على ضرورة تعزيز مكافحة الاباحية والقضاء على الجريمة.

ونحن مع تأييدنا لأي عمل من شانه أن يحد من هذه الفوضى الجنسية والاباحية التي تعيشها امريكا والعالم الغربي عموماً إلا أننا نخشى أن تكون المسألة مجرد دعاية انتخابية لصالح ريغان!

● منطقة حـرة

طلبت ادارة الرئيس الامريكي ريغان من الكونغرس الموافقة على إقامة منطقة تجارية حرة مع اسرائيل، و يعتبر الحدث الأول من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة. وصرح نائب المدير التجاري في مجلس النواب الامريكي بأن هذا المشروع سيكون في صالح امريكا واسرائيل !! وأضاف أنه سيشمل الخدمات التجارية وكذلك البضائع والاستثمارات الخارجية.





• ترحيل دبلوماسي

تبادل كل من الاتحاد السوفياتي وانجلترا و بلجيكا طرد دبلوماسيين من أراضيه، فقد اعلن متحدث باسم السفارة البريطانية في موسكو ان الاتحاد السوفياتي أمر دبلوماسياً في السفارة بمغادرة البلاد هو السكرتير الأول جون بورنيث المسؤول عن أمن السفارة.

وقال المتحدث ان هذا العمل من جانب الاتحاد السوفياتي يعتبر انتقاماً من قيام بريطانيا بطرد دبلوماسي روسي الأسبوع الماضي.

وفي العاصمة البلجيكية بروكسل تم طرد اثنين ممن وصفوا بالعملاء السوفيات بعد ان ضبطتهم قوات الأمن وهما يحاولان الحصول على وثائق سرية تخص حلف شمال الأطلسي وبذلك يصل عدد المواطنين السوفيات الذين طردوا من بلجيكا بتهمة التجسس ستة أشخاص.

كما أعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان اثنين من الدبلوماسيين التشيكوسلوفاكيين قد تم طردهما بعد اتهامهما بالتجسس وبأنهما يمثلان خطراً على أمن بريطانيا.

وهكذا تدل عمليات الطرد المستمرة للدبلوماسيين الروس والآخرين التابعين لدول المعسكر الشيوعي على مدى انغماس هؤلاء بعمليات التجسس التي يفترض أن تكون هذه الدول التي تعتبر نفسها دولا عظمى بمنأى عن مثل هذه الاعمال المخالفة للأعراف الدبلوماسية الدولية.

رأي دولي

رحلة الصيف الى الغرب

مع بداية موسم العطلة الصيفية يبدأ بعض الذين ينتمون الى العالم الاسلامي في الاستعداد للقيام برحلة الصيف الى الغرب حيث الفساد والمجون والانحلال وشتى المغريات، و يقوم بعض هؤلاء بتبذير أموالهم في سبيل اللهو والمرح والترويح و بعضهم يرتادون موائد القمار والنوادي الليلية والملاهي المنحلة حيث يبددون ملايين الدولارات التي قد تذهب الى صناديق صهيونية عالمية لتتحول الى حساب دولة يهود ألد أعداء الأمة. لقد ورد في تقرير رسمي لدائرة السياحة البريطانية أن عدد المصطافين العرب الذين قدموا الى بريطانيا في العام الماضي بلغ ٥٧٢ ألف شخص أنفقوا خلال إقامتهم حوالي ٦٠٠ مليون جنيه استرليني. واشار التقرير الى ان عدد السياح العرب وصل الى ١٩٠ ألف في نيس وباريس و٣٠٠ ألف في روما و٢٠٠ ألف في اسبانيا و٤٥٠ ألف في المانيا الغربية و٢٠٠ ألف في اليونان. وقد انفقوا ملايين الدولارات في سبيل الشيطان.

ولاشك ان هذه الرحلات الغربية أصبحت عادة لبعض الناس تستنزف كل مدخراتهم السنوية. واذا كان لابد من رحلة في الصيف فالأحسن ان تكون باتجاه دول اسلامية تتسم بالمناخ المعتدل والمحافظة على الأخلاق الاسلامية السامية، لأن السياحة في بلد اسلامي يساهم في الاحتكاك بين شباب الأمة والاطلاع عن كثب على أحوال المسلمين وتفهم أوضاعهم، و بذلك تذهب الأموال التي ينفقها السياح الأغنياء الى أيدي اخوان لهم في الدين هم أولى بهذه الأموال من أعداء الأمة في الدول الغربية. وقد وجه الشيخ عبدالعزيز بن باز نداء الى شباب الأمة طالبهم فيه بعدم تلبية الدعوات التي توجهها لهم وكالات سفر امريكية واوروبية لترغيبهم في السفر الى دول غربية تحت ستار تعلم اللغات الاجنبية أو قضاء اجازاتهم الصيفية مع أسر غربية. ووصف الشيخ ابن باز هذه الرحلات بأنها خطر كبير على العقيدة الاسلامية فهل يمتنع الشباب المسلم عن رحلة الصيف الى الغرب و يبدلها بما هو خير منها وابقى ؟!

ابوقحافة



• تعاون نووي

ذكرت صحيفة هارتز الاسرائيلية ان حكومة اسحق شامير وحكومة المانيا الغربية توصلتا الى عقد اتفاق بينهما يقضي بأن يقدم الجانب الالماني الغربي المساعدات اللازمة لدولة العدو في مجال الابحاث النووية.

وكان وفد الماني غربي برئاسة هاينز نهوفر وزير البحث والتكنولوجيا قد زار فلسطين المحتلة وعقد عدة مباحثات حتى تم التوصل الى عقد الاتفاق المشار اليه والذي تبرعت بموجبه المانيا الغربية بمبلغ ٥٤ مليون دولار لمركز تخنيون الاسرائيلي للأبحاث العلمية.

وجدير بالذكر أن المانيا الغربية ونتيجة للسياسة النازية والشعور بالذنب الذي تولد نتيجة معاملة هتلر لليهود الألمان ونتيجة للضغوط الاعلامية والنفسية الصهيونية فقد جعلت سياستها أسيرة لليهودية العالمية وكيانها اسرائيل ومن أجل هذا تدفق المساعدات المادية المتتالية من المانيا الغربية الى الكيان اليهودي منذ انشاء هذا الكيان وحتى يومنا هذا وما تقديم المساعدات الجديدة إلا دليلا آخر على صحة ماذهبنا اليه.

ولكن الخطورة الآن تأتي من كون المساعدات الجديدة تتعلق بالأبحاث النووية، والغريب أنه بينما تسرع حكومة المانيا الغربية بتقديم المساعدات المادية والعسكرية والعلمية ... تقف طويلا عند محاولة أي حكومة عربية عقد صفقة أسلحة كما حصل مع السعودية بشأن صفقة الدبابات الألمانية.

من جهة ثانية قال ممثل منظمة العمال في امريكا ان هذا المشروع من شأنه أن يزيد اعباء العمال الامريكيين الذين يدفعون ثمناً غاليا للبطالة، وقلة الدخل التي نجمت عن زيادة الصادرات وقلة الواردات الغذائية..

ورغم كل المصاعب التي سيدفع ثمنها العمال الامريكيون نتيجة إقامة هذا المشروع فان ريغان ماض في تنفيذه إكراما للكيان الاسرائيلي، و يأتي هذا المشروع بعد سيل المشاريع والتسهيلات الاقتصادية والمادية والعسكرية التي منحتها حكومة ريغان لاسرائيل، ومن الطبيعي ان تكون الانتخابات الامريكية سببا من أسباب تنفيذ هذه التسهيلات لكسب أصوات اليهود الامريكيين الى جانب ريغان.

■ ■ ■

موريتانيا البلد المسلم:

من مسلسل الإنقلابات العسكريــة إلى واحة الشريعة الإسلامية

- العبودية والعرقية والجفاف والبوليساريو أمام تقدم موريتانيا.
- افتتحت أول مدرسة نظامية في ١٩٦٠م تحوطا من تغلغل الفكر الغربي.

بقلم: خالد إدريس

الجمهورية الاسلامية الموريتانية دولة عربية وعضو في جامعة الدول العربية ... وشعبها يدين بالاسلام حيث يكاد ينعدم وجود دين آخر غير الاسلام، واللغة العربية يتحدثها معظم السكان، وفي عام ١٩٨٠ أعلنت السلطة في موريتانيا عن توجهها الاسلامي وبدئها في تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في هدوء تام.. ولكن تراكم الأحداث والمشاكل الواقعة عليها كدولة فقيرة منذ أواخر السبعينات قد تسبب في قيام عدة انقلابات وخلق خلافات مع بعض الدول المجاورة تولد عنها كذلك وجود معارضة موريتانية مناوئة للخط السياسي للحكومة الحالية في موريتانيا برئاسة (خونا ولد هيدالله).



- الرئيس خونا ولد هيد الله:
هل شعارات الاسلام وراء معارضة الناصريين؟



- الاستاذ:
حمدا ولد التاه أحد قادة الفكر الاسلامي

■ الانقلابات في موريتانيا

كانت أول خطوات استقلال موريتانيا من الاستعمار الفرنسي في ١٩٥٨م عندما قررت فرنسا منح الحكم الذاتي لمجموعة الدول الافريقية الفرنسية التي كانت موريتانيا من ضمنها ... وفي ٢٨ نوفمبر ١٩٦٠م نالت موريتانيا استقلالها الكامل بعد التحرك النشط للاحزاب ومطالبتها الاستقلال دون اراقة دماء ... وكان أول رئيس لها بعد الاستقلال هو (مختار ولد داده) ... وفي ١٠ يوليو ١٩٧٨م اطاح بحكم المختار ولد داده انقلاب عسكري بقيادة (ولد سالك) الذي احتفظ لنفسه بوزارة الدفاع بعد أن عين (أحمد ولد يوسف) نائبا له ورئيسا لحكومته وجاء الانقلاب باسم (لجنة الخلاص) التي تخلصت بعد عام واحد أي في يونيو ١٩٧٩م من رئيسها (ولد سالك) حيث أرسلته ليرتاح في مسقط رأسه (كيفا)، ليتسلم القيادة من بعده نائبه (محمد ولد يوسف) الذي اقيل ايضا في مطلع عام ١٩٨٠م بسبب علاقاته مع رجال الاعمال، وقد أقيل معه رئيس أركانه ثم وزير خارجيته..

تسلم الحكم بعده الرئيس الحالي (خونا ولد هيدالله) الذي وطد حكمه واحكم سيطرته بعد احباطه للمحاولة الانقلابية في ١٦ مارس ١٩٨١م.

وبعد لقاء ساخن للرئيس الكولونيل (هيدالله) مع قادته العسكريين الذين طالبوا بالرجوع الى الثكنات وتحويل الحكم العسكري الى مدني ... أعلن (هيد الله) عن تعيين حكومة مدنية جديدة برئاسة (سيد أحمد ولد بني جارا). بعد وعده باعادة الحكم بأكمله الى حكم مدني ... إثر ذلك قام بوضع مشروع دستور تضمن حرية الاحزاب والنقابات، وتحديد فترة الرئاسة لست سنوات بالانتخاب، واختيار رئيس الدولة رئيسا لوزارته يمنح الثقة من قبل البرلمان الذي نص المشروع على وجوده بجانب مجلس دستوري يشرف على تنفيذ الاستفتاء والانتخاب.

■ مشاكل الحكم

من العقبات الهامة والمشاكل التي تقف أمام أي نظام حاكم في موريتانيا يمكن حصرها في:

١ ـ الوضع الاقتصادي:

ان موقع موريتانيا في الطرف الغربي لصحراء أفريقيا الكبرى جعلها عرضة لموجات الجفاف التي اجتاحت تلك البلاد منذ عدة سنين فأثرت في تدهور الزراعة فيها نتج عنها نقص في الحبوب الضرورية أثر بدوره أيضا في هجرة الرعاة والماشية جنوبا الى السنغال. ولذلك ازدادت نسبة الفقر ومايتبعه من

● معارضة الناصريين أودت بهم للسجون

أحوال اجتماعية صعبة تقف امام أي حاكم نظراً لصعوبة الانتقال بالبلاد الى وضع تنموي أفضل.

٢ ـ قضية العبودية:

وظاهرة العبودية متأصلة في موريتانيا منذ عدة قرون، وتذكر الاحصائيات أن حوالي مائة ألف من الهراطين) لهم صفة العبيد وقد صدرت عدة قوانين سابقة لأنهاء هذا الوضع ولكن يبدو أن تأصل هذه الظاهرة فضلا عن فقر البلاد وضعف توفر فرص العمل بها قد وقفا حائلا دون إزالتها نهائيا..

وفي يوليو ١٩٨٠م أصدر الرئيس (خونا ولد هيدالله) قراره بالغاء العبودية التي لازالت بعض آثارها باقية حتى الآن.

٣ ـ الإختلاف الثقافي والعرقي:

بما أن موريتانيا تجمع بين العرقين العربي والزنجي فان رغبة قيادة البلاد في توجيه البلاد نحو الثقافة العربية ولغتها تواجهها رغبات (أخرى ترى الاحتفاظ والابقاء على الثقافة الفرنسية ولغتها وعدم تحويل لغة البلاد الرسمية الى العربية ... وكانت أزمة ثقافية قد حدثت بسبب هذا الأمر في ١٩٧٩م مما اضطر الرئيس الحاكم آنذاك الى احداث تغيير وزاري في محاولة لايجاد نوع من التوازن بين التيارات العرقية والثقافية..

٤ ـ جبهة البوليساريو:

تحتل قضية البوليساريو مكانة هامة لدى الشعب الموريتاني نظراً للصلة العرقية القوية بينه وبين شعب (جمهورية الصحراء الغربية) كما يطلق عليها الرئيس هيدالله الذي يعتبر البعض أن أصله من منطقة الصحراء الغربية .وتسببت قضية البوليساريو في الخلاف المستعر بين موريتانيا وجارتها المغرب بسبب الاختلاف في موقفيهما إزاء القضية مما جعل موريتانيا تتهم المغرب بتدبير الانقلاب العسكري ضد (هيدالله) في ١٩٨٠م ...

وأخيراً شعرت موريتانيا بعدم مقدرتها في الاستمرار بدعم البوليساريو وخلق جبهة نزاع مع المغرب لا تستطيع مقدراتها الاقتصادية واحوالها الداخلية تحملها ... كما رأت أن الحرب بين اشقاء، وأن ذلك يحتم عليها الوقوف بالحياد والدعوة للتوفيق والسلام بينهما ... ومهما يكن من موقف موريتانيا فستظل تحت ظل حرب البوليساريو وشديدة الصلة والتأثر بمجرياتها.

■ محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية

يحتل الاسلام مكانة مرموقة وسط الشعب الموريتاني، و يوجد في موريتانيا العديد من العلماء في السابق والحاضر ساهموا بفعالية في نشر العلوم الاسلامية والعربية في منطقة افريقيا الغربية كان أشهرهم الشيخ الفقية (الشنقيطي).. وفي موريتانيا توجد ظاهرة فريدة من نوعها هي المدارس المتنقلة وهي عبارة عن خيام وأدوات للتعليم تحمل على ظهور الجمال تتبع الرعاة في ترحالهم، وتقوم هذه المدارس بتعليمهم العلوم الاسلامية والقراءة والكتابة ... وقد رفض الموريتانيون نظام المدارس النظامية خوفاً من تغلغل الأفكار الوضعية والمفاهيم الغربية وسط أبناء المسلمين من خلالها ... ولم يبدأ العمل بالتعليم النظامي إلا في عام ١٩٦٠م و بعد أن تأكد لهم الانفكاك من آثار الاستعمار..

وهذا الوضع ساهم في تشكيل قاعدة وثقافة اسلامية واسعتين جعلتا حكومة (هيدالله) تستجيب لرغبة الشعب المسلم بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في مايو ١٩٨٠م واعلان موريتانيا كجمهورية اسلامية ...

وكان اعلان تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في هدوء شديد بعيداً عن الضوضاء الاعلامية ... وتحكم في البلاد حاليا محاكم اسلامية .. كما تجري محاولات اسلمة القوانين الاخرى لتوافق أحكام الشريعة الاسلامية ... وكذلك تجري نفس المحاولات في الجوانب الاقتصادية والمالية...

وقد اتيحت الفرصة للعلماء ورجال الفكر الاسلامي ليقوموا بدورهم في الترشيد والاصلاح وقد نجحوا في توجيه قطاع كبير من المثقفين والمسؤولين وطلاب الجامعات والمدارس نحو الفهم الاسلامي الصحيح ليمثلوا بذلك القاعدة الاسلامية التي تدعم توجه البلاد نحو تطبيق أشمل للاسلام.

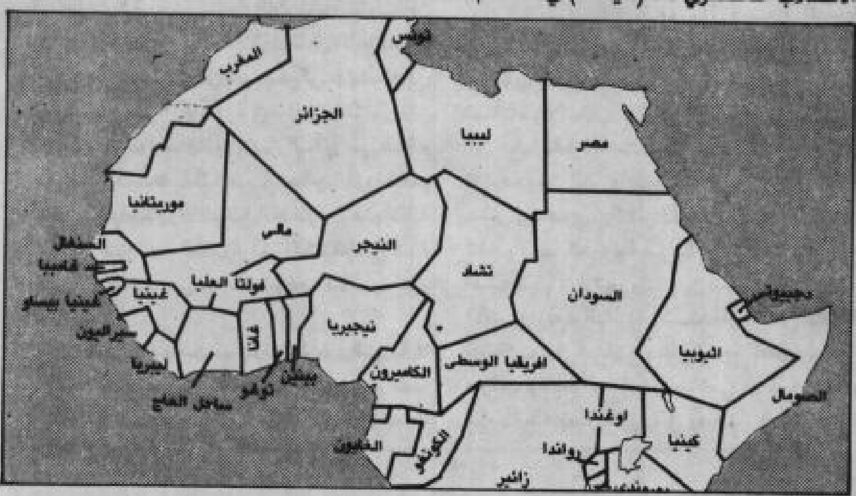
ولكن بجانب هذا يلاحظ أن وضع القوانين والسياسات الاسلامية موضع التنفيذ يسير بطيئاً من قبل السلطات الحاكمة، وأيا كان الداعي والتبرير لهذا البطء إلا أن الابقاء على بعض المسؤولين أصحاب التوجه غير الاسلامي في مناصب هامة بالسلطة يشكل معوقا أمام محاولات الاسراع نحو تطبيق الاسلام.

■ المعارضة

إزاء هذا التوجه الاسلامي أو إزاء رفع أية شعارات اسلامية لا يتوقع أن تكون المعارضة الا ممن يضمحل فكرهم و يهتز موقفهم بتلك الشعارات وذلك التوجه الاسلامي فبرزت على سطح المعارضة الاحزاب الشيوعية والوحدوية الناصرية والقومية ... ولما كان الفكر الناصري منتشراً وسط الطلاب وغيرهم في موريتانيا فقد برزوا على ساحة المعارضة وهدفهم الاطاحة بنظام (هيدالله) وهم يعملون بنشاط لتحقيق هذا الهدف فدخلوا النقابات والاتحادات الطلابية كما يتبوأ اعضاء منهم مواقع ادارية هامة بالدولة ... وقد بدأوا التحرك بطبع المنشورات وعقد الاجتماعات واللقاءات وغيرها مما حدا بالرئيس الموريتاني الى متابعتهم واعتقالهم في مايو الجاري.

ولعل موجة الاضطرابات الاخيرة التي اجتاحت تونس والمغرب قد امتدت الى داخل موريتانيا حيث استغل القوميون والناصريون الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها بسبب الجفاف لتصعيد معارضتهم واستفزاز الشعب للتحرك خلفهم..

ان بلداً كموريتانيا تمثل القبلية والاختلافات الثقافية أحد مشاكله الكبرى لا ينبغي أن تثار فيه افكاراً قومية او احزاباً كالناصرية مما يزيد في تضخم المشكلة وتفتيت الوحدة ... وليس هنا افضل من الاسلام فكراً وهدياً يتبع وشعاراً يرفع لتجميع الصف ونبذ الشعوبية ... وايضا لأنه العامل المشترك والدين الذي يؤمن به كافة الشعب الموريتاني المسلم.



● موقع موريتانيا على الخارطة.

المؤامرة على الصحوة الإسلامية وأبعادها

ومما يزيد في الأمر خطورة أن اكثر الدول النفطية مرتبطة بالقوى الخارجية مما أدى الى زيادة تبعية هذه الدول كما أدى الى استغلال الفوائد النفطية لشراء سلع استهلاكية من الدول الغربية والى استثمار بعضها الآخر في الدول الغربية وقد أدى هذا الى فرض لون من التبعية لهذه الدول أدى الى أنواع من التدخل الخارجي لايقاف النمو والحيلولة دون امتلاك الارادة والمعروف ان الايداعات الورقية في الأسواق المالية قد أصبحت اشبه بالرهائن هناك لدوام تبعية النظام الاقتصادي العربي للنظام الغربي مما اضعف القدرة على تحقيق خطوات اكثر ايجابية في المعترك الدولي فضلا عن ان توظيف النفط لم يساعد على خلق تكنولوجيا محلية ولا على استيراد تكنولوجيا ملائمة لاقامة تنمية حقيقية وشاملة وانما بقي الموقف على حالته الأول وهو تحقيق الانماط الاستهلاكية التي تؤدي الى هدر للامكانيات والتي تعرض المجتمع لمخاطر كبيرة والتي مازالت تحول دون قيام صناعات كبرى في البلاد العربية كذلك لم يمكن النفط وموارده من اقامة نظام تعليمي اسلامي أصيل ولا بناء مجتمع اسلامي أصيل، وانما أرغم المجتمع الاسلامي على التبعية لانماط المجتمعات الغربية القائمة على الاستهلاك والترف كما كان للثراء أثره في اهتزاز الشخصية وانحرافها، و بالجملة وهذا ما قررته مؤتمرات كثيرة عقدت وأبحاث كثيرة نشرت. إن ثروات الوطن العربي تهدر في الانفاق الاستهلاكي المفرط وان هذا الوطن لم يتمكن من استغلال موارده الطبيعية والبشرية في تحقيق التكامل وان العرب مازالوا عاجزين عن التأثير على العالم وسيظلوا كذلك طالما هم في حاجة الى اطعام أنفسهم واستيراد السلع الغذائية الاستهلاكية ومازال قدرتهم قاصرة على الاكتفاء في هذه الناحية التي هي مصدر تهديد لهم وتأخير لانطلاقتهم.

٣ ـ ان هناك عوامل كثيرة في تأخير النهضة لا تتوقف عند تخريب الاقتصاد الاسلامي أو نهب الثروات وانما هناك الخطر الاكبر الذي أصاب العالم الاسلامي منذ بدأت الغزوة الصهيونية لتحدث تأثيرها الخطر والشديد على مفاهيم المسلمين وعلى حياتهم وعلى مجتمعهم وعلى اقتصادهم وتشدهم شدا في مواجهة غير متكافئة في مطمع واسع كبير لا يتوقف عند الوطن القومي أو الهجرة اليهودية من اضطهاد واقع أو محتمل من النصرانية في الغرب الى طمع في السيطرة واقامة الامبراطورية الصهيونية. امبراطورية الرب من النيل الى الفرات!

حقا لقد كانت الغزوة الصهيونية من اخطر التحديات التي واجهها المسلمون في القرن الرابع عشر الهجري، والتي تآمرت القوى الدولية على توجيهها كضربة قوية الى المسلمين لتأخر امتلاكهم لارادتهم ولتكوين مجتمعهم الاسلامي الأصيل بعد الغزوة الاستعمارية التي كانت قد أوشكت على نهايتها، تلك الغزوة الصهيونية التي مزقت وحدة العالم الاسلامي الى قسمين حيث قامت كعنصر غريب في وسطها، في أشد المواقع

(الحلقة الثالثة)



• الغزوة الصهيونية من أخطر التحديات التي واجهها المسلمون في القرن الرابع عشر.

بقلم الأستاذ أنور الجندي

حساسية في قلب هذا المجتمع، في بيت المقدس على مرمى البصر من المركز الاسلامي السياسي للاسلام (مكة والمدينة) على النحو الذي سبق به تآمر مخطط الحروب الصليبية التي كانت تطمع في الاستيلاء على موقع نزول المسيحية وكنيسة القيامة.

وقد جاء هذا المخطط الجديد في مؤامرة واسعة بدأت عندما أعلن المؤرخون بأن الحضارة الغربية لابد ان تسقط وشيكا كما سقطت الحضارة الرومانية، وتبين ان المسلمين هم وحدهم الذين يملكون اعظم منهج لقيام حضارة انسانية عالمية وعقدت الخناجر على تأخير هذه الغاية وقد اتفقت كلمة المؤرخين والباحثين على تمزيق وحدة آسيا وافريقيا الاسلاميتين باقامة شعب عازل ليس من جنس هذه الأمة وكان ان ظهرت فكرة الصهيونية التي ادعت أن لها ميراثا قديما في هذه الأرض وجرت المؤامرة الى غايتها حيث مكنت الدول الغربية شذاذ الآفاق من السيطرة على هذه المنطقة ١٩٤٨م ثم تم لهم عام ١٩٦٧م الاستيلاء على القدس وقد أحدث سيطرة اسرائيل على فلسطين تغييرا شديداً في وجهة العالم الاسلامي كله وخاصة الدول العربية وكان مصدرا لتكبد خسائر فادحة، وهجرة الملايين من سكان فلسطين واقامتهم كلاجئين في البلاد المجاورة ثم كانت تلك الحروب التي لم تحقق شيئا هاما، و بذلك تحولت برامج البلاد العربية الى مواجهة فلسطين وانفاق مبالغ ضخمة في التسليح، وفيما سوى حرب رمضان التي زحزحت اسرائيل عن بضعة كيلومترات من صحراء سيناء مكنت من فتح قناة السويس فان العرب فلم يستطيعوا تحقيق انتصار حقيقي، بينما تضاعفت قوة اسرائيل حتى أصبحت تماثل قدرا اكبر من قوة البلاد العربية المجاورة لها. هذا فضلا عما أحدثته هي والدول الغربية المؤيدة لها من اضطراب وتمزق بين البلاد العربية، فقد جرت المؤامرات للحيلولة دون قيام وحدة عربية أو اسلامية في مواجهة اسرائيل، مع أن الدول الاسلامية تمتلك في مجموعها قوات عربية وعسكرية ضخمة، ولكن تمزق هذا العالم بين ولاء لامريكا أو لروسيا كان بعيد الأثر في عدم القدرة على خطوة حاسمة لمقاومة هذا النفوذ الذي غزا بلاد المسلمين وسيطر عليها وأقام عليها.

وتجري هذه القوى الثلاث : الصهيونية والغربية والشيوعية في تنسيق بينها في مواجهة الاسلام والعرب على عدم تمكن العرب والمسلمين من امتلاك ارادتهم، وتجري هذه المؤامرات على مخططات مختلفة، ولكنها تجمع على العداء للاسلام والحيلولة بين المسلمين وبين اقامة مجتمعهم الأصيل، وعلى أن يبقوا تابعين خاضعين للنفوذ الأجنبي يتحركون في اطار الايدلوجيات الماركسية أو الغربية.

و يجري من أجل ذلك اخفات صوت الفكرة الاسلامية التي تعلن في إصرار بأن السبيل الوحيد الذي ينقذ العالم الاسلامي من الانهيار والتمزق والذوبان بعد هذه المراحل المتصلة من الاحتلال الغربي، والاستقلال الجزئي، والاحتلال الصهيوني، وبعد التجربة الليبرالية الغربية والماركسية الشيوعية، لم تفلح هذا السبيل هو التماس مفهوم الاسلام وتطبيق نظامه واقامة مجتمعه.

ولا ريب ان الاحتلال اليهودي لهذه المنطقة من قلب العالم الاسلامي بعيدة الأثر في تعويق النهضة من قلب العالم الاسلامي وتأخير امتلاك الارادة الحقيقية للمسلمين . فقد طرحت هذه الدعوات الثلاث سموما شديدة الخطر في مجال السياسة والاجتماع والاقتصاد وما تزال آثارها باقية ببقاء التابعين لهذا التغريب والموقدين لناره حينا بعد حين، وقد جاءت ثروة النفط كمعادلة حقيقية إزاء السيطرة اليهودية وكمورد حقيقي للمسلمين لامتلاك السلاح القادر على إحداث معركة فاصلة لاجلاء هذا النفوذ، ولكن الخطط التي تجري الآن في مقاومة النفوذ الصهيوني أو استعادة فلسطين، انما تجري على اسلوب الغرب نفسه، بعد احتوائه لمفاهيمنا لتجري في دائرته المغلقة، فقد استطاع نفوذ الدول الغربية أن تحصر القضية بين العرب أنفسهم وتحول دون جعلها قضية اسلامية، وأن تجعلها قضية سياسية وليست قضية عقائدية، والعاملون في حقل القضية يتحركون في إطار الأسلوب الغربي نفسه، ولا يستطيعون الخروج عليه، ولا يستطيعون ان يجعلوها معركة اسلامية أصيلة من حيث اعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس وفلسطين، و يرجع هذا في الأغلب الى عدم وجود عناصر تؤمن بالاسلوب الاسلامي في حل المشاكل من مكان القيادة، وان القادة الذين يعملون في الساحة اليوم يعتمدون الأسلوب الغربي السياسي في حل هذه القضية، وهو أسلوب يستطيع أن يحقق نتائج ذات بال بل ان الانفاق لفوائد الثروات الاسلامية لا يجري على أسس سليمة وفيه اسراف كثير، وان هناك مبالغ ضخمة تنفق على وجهات نظر ذاتية خطيرة بينما لم يؤد فيها حق الله من زكاة الركاز التي هي حق للمسلمين جميعا للدفاع عن مقدساتهم.

ولقد استنزفت هذه الثروة من المسلمين خلال ثلاثين عاما فكراً ومالا، وأوقفت دولاب الحياة والنماء والتقدم.

واستطاع الغزاة أن يفسدوا المفهوم الاسلامي الاصيل في مواجهة الغزو، بعد أن سيطر المفهوم الاقليمي والقومي الوافد وكلاهما استطاعا حجب مفهوم الوحدة الاسلامية الأصيل الجامع، فنظر كل إقليم الى هذه الأزمة الخطيرة من وجهة نظره الضيقة دون ان يقدر ان الدائرة سوف تتسع حتى تشمل الأمة كلها ان لم تقف صفا واحداً إزاء الخطر، بل لقد ذهب البعض مذهبا خطيرا في تحامي العدو أو التعاون معه، أو الاستخفاف بالخطر والأمة من التحدي القائم والانطلاق في حياة مترفة رخية مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد حذرنا وطالبنا بأن تكون هناك تعبئة عامة ورباط دائم وجند كثيف لأن التحدي الناتج من الخطر الزاحف على الاسلام وعالم الاسلام لم يتوقف ولن يتوقف.



كتاب جديد



الإسلام والتربية الصحية

د. عائدة عبدالعظيم البنا

في إطار الاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري قدم مكتب التربية العربي لدول الخليج هذا الكتاب إحياء لهذه المناسبة الجليلة وهذا الكتاب بالأصل رسالة دكتوراه قدمتها المؤلفة الفاضلة الدكتورة عايدة البنا الى جامعة أنديانا بالولايات المتحدة عام ١٩٧٩م تحت موضوع (الدين الاسلامي كأساس لبرنامج التربية الصحية) وتحاول الرسالة ان تقدم تعريفا بما للتعاليم الصحية التي اشتملت عليها نصوص القرآن الكريم أو جاءت بها السنة النبوية الشريفة من ميزة وفضل. وتم من خلالها محاولة التعرف على الميزة التربوية والعلمية للتعاليم الصحية التي تضمنها القرآن الكريم والسنة الشريفة وقد قسمت الدراسة الى المحاور الرئيسة التالية:

١ ـ التعاليم المنتقاة من الاسلام.

٢ ـ تصنيف التعاليم الصحية في الاسلام حسب الطرق الحديثة.

٣ ـ التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين التعاليم الصحية في الاسلام والبلاد النامية.

وجاء الكتاب في ثمانية فصول ومقدمة وحوالي ثمانين ومائة صفحة من منشورات المكتب وعنوانه: ص.ب ٣٩٠٨ الرياض (١١٤٨١) السعودية.

لقطات

من مقالة د. جعفر شيخ ادريس (الدعوة الاسلامية والغزو الفكري) جاء فيها: «إن كثيراً من مواقفنا السياسية لها جذور فكرية في هذه التبعية للثقافة أو الحضارة الغربية فاتخاذ الشيوعيين وكثير من اليساريين مواقف مؤيدة لموقف المعسكر الشيوعي في القضايا العالمية حتى ما كان منها خاصا بالعالم الاسلامي هو تعبير عن موقف حضاري قبل أن يكون موقفا سياسيا!!».

المركز الاسلامي للثقافة والتعليم او بسلا ـ السويد

تأسس هذا المركز في ٢٠/١١/٨٢م بالسويد وله نشاط ثقافي بين المسلمين هناك وقد لخص أهدافه بالبنود التالية:

١ ـ حماية الثقافة الاسلامية واللغة العربية في المغترب.

٢ ـ نشر الثقافة والاعتناء بها.

٣ ـ تأسيس مكتبة تجمع شمل الراغبين في المطالعة، وتشجع المعرفة.

٤ ـ محاضرات وندوات ثقافية، وزيارات للمكتبات.

٥ ـ حلقات دراسية مجانية لتعليم القرآن وعلوم اللغة والدين.

٦ ـ زيارات واتصالات للمهاجرين لحل مشاكلهم، وربطهم بدينهم ألا يذوبوا، ويقعوا في مشاكل وأمراض المجتمع الغربي كالمسكرات، والعقوق، والزيغ والضلال.

٧ ـ تربية الأطفال، وتوجيههم توجيها سليما، لحمايتهم من الوقوع في المنكرات والمحرمات، والعادات السيئة كالتدخين والقمار، وتعاطي المخدرات، والكفر والالحاد.

ويمكن مراسلته على عنوانه المركز الاسلامي الثقافي التعليمي ـ السويد.

The Islamic Centre. Box 1840
S- 751 48 Uppsala, SWEDEN

والمطابع تدور

• كوبول: لغة لبرمجة الحاسب الآلي:

كلمة (كوبول) مجموعة من أحرف أوائل كلمات العبارة التالية بالانجليزية (اللغة التجارية العامة الموجهة).

وجاء هذا الكتاب من تأليف الأستاذ علي فلاح الملاحي جاء ترجمة لهذا العلم الشائك المعقد معتمداً على خبرة المؤلف العملية وبعض المراجع المعتمدة المستمدة من أول كتاب بلغة كوبول الصادر في امريكا عام ١٩٥٩م. ويعالج الكتاب في تسعة أبواب مفاهيم هذا العلم وتطبيقاته ومصطلحاته ... الخ. وهو من نشر مكتبة الملاحي بالأردن ـ أربد ـ ص.ب (٦٥٠) شارع المتنبي.

• العلم في حياة الانسان:

هو الاصدار الثاني من سلسلة (كتاب العربي) صدر في ابريل وهو مجموعة مقالات سبق نشرها في مجلة العربي للدكتور عبدالحليم منتصر، ويقع الكتاب في خمسة فصول:

١ ـ الأول: عن جهود العلماء العرب المسلمين الأسلاف في المجال العلمي.

٢ ـ الثاني: لمحات من مكونات البيئة.

٣ ـ الثالث: آفاق العلم الحديث.

٤ ـ الرابع: دور العلم في الحياة ومشكلات العصر الحديث.

٥ ـ الخامس: المؤسسات التربوية والجامعية.

رسائل جامعية

نشرت مجلة (هذه سبيلي) الصادرة عن المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض دراسة موجزة عن رسائل جامعية صدرت عن المعهد ونالت درجة الماجستير وهي:

ـ (ضرورة الحسبة للمجتمع الاسلامي) للطالب عمر محمود عمر، نوقشت في ١٤٠٣/٢/١٣هـ وأجيزت بتقدير ممتاز.

ـ (وكالة الأنباء الاسلامية في الميزان) للأستاذ سيد الساداتي الشنقيطي المحاضر بالمعهد.

ـ (التدابير الواقية من الزنا في الفقه الاسلامي) للأستاذ فضل إلهي بن ظهور إلهي المحاضر بالمعهد.

ـ (الدعوة والداعية في ضوء سورة الفرقان) للطالب محمد بن سعيد رشيد البارودي.

ـ (وظيفة وسائل الاعلام في وحدة الأمة) للطالب محمد موفق الغلاييني. نوقشت في ١٤٠٣/٣/١١هـ وأجيزت بتقدير جيد جداً.

ـ (الاعلام في خدمة الدعوة للائتمان الاسلامي) للطالب عبدالوهاب سليم الزيني، نوقشت في ١٤٠٣/٥/٢٩هـ وأجيزت بتقدير جيد جداً.

ـ (البرامج الاسلامية في التلفاز السعودي) للمحاضر بالمعهد الأستاذ أحمد حسن محمد، نوقشت في ١٤٠٣/٥/١هـ وأجيزت بتقدير جيد جدا.

ـ (المغول والدعوة الاسلامية في القرنين السابع والثامن الهجريين) للطالب اسماعيل عبدالعزيز الخالدي (جيد جداً).

ـ (الصحافة الاسلامية خصائصها أهدافها) للطالب سليمان عثمان محمد (جيد جدا).



■ **البعث الاسلامي:**

يأتي هذا العدد الجديد (الأول مج ٢٩ ـ رمضان ١٤٠٤هـ) متميزاً إذ به تدخل الشقيقة عامها التاسع والعشرين من عمرها المديد بإذن الله واذ نهنئها بهذه المناسبة الطيبة لنرجو لها من الله دوام التوفيق على طريق الكلمة المؤمنة الواعية في سبيل عزة الاسلام ورفعة المسلمين تحت شعارها النبيل (الى الاسلام من جديد) وقد كتب في هذا العدد الخاص (سعيد الأعظمي: الى الاسلام من جديد، وأبوالحسن الندوي كذلك على القاضي: الاسلام وتربية المجتمع، محمد شقرة: الثقافة الاسلامية بين الحقيقة والادعاء، د. سليمان الندوي: العلاقة بين الدين والدولة، د. سيد مسعود أحمد: القرآن والعلم، د. توفيق محمد شاهين: ابن قيم الجوزية عالما وإماماً، سعيد الأعظمي: الفتاوى الهندية. د. محمد سعد الشويعر: الثواب والعقاب، واضح الندوي: تسخير الفضاء. خليل الشامي: المسلمون في استراليا. مع الأبواب الثابتة).

عنوانها: ندوة العلماء ص.ب ٩٣ بكهنؤ ـ الهند ـ و بالانجليزية:

ALBAOS el- - Islami
Nadwat - UL - Ulama- P.o. Box No
93 Lucknow (INDIA)

■ **هذه سبيلي:**

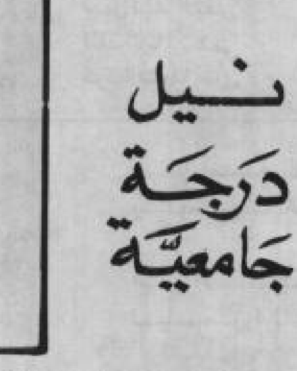
مجلة متخصصة يصدرها المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض وقد وصلنا عددها الخامس (١٤٠٣هـ) حافلا بالموضوعات القيمة ومنها (الدعوة الاسلامية ودعاتها في العصر الحديث، الدعوة والغزو الفكري، العلم التجريبي، الصحافة الاسلامية، الاسلام في امريكا وكندا، الشيوعية في افريقيا الاستوائية، مناقشة علمية مع بعض الملحدين، مع قائمة برسائل جامعية صدرت عن المعهد أشرنا اليها في زاوية رسائل جامعية).

■ **الرائد:**

نقرا في عددها (٧٤) رجب ١٤٠٤هـ الموضوعات التالية: (نحن والجماهير، الانحراف الاجتماعي، قصيدة رحيل للأستاذ عصام العطار، متى يحكم الاسلام في السودان، الغارة على أم درمان، ملف بنغلادش، اسلحة كيماوية في حرب الخليج !! الدعوة والأدب، استمرارية العمل الاسلامي)

عنوانها: AL-RAID (I.I.d)
P.o Box 200 213, 53 Bonn
2, WEST GERMMANY

ـ هذا وقد وصلنا الاعداد الأخيرة من هدي الاسلام والتربية الاسلامية والثقافة.



نيل درجة جامعية

بتحقيق كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

نال الأستاذ الدكتور محمود الطحان درجة «أستاذ» في الحديث وعلومه من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت، وكان ذلك بموافقة مجلس جامعة الكويت في جلسته رقم /١٦٨/ المنعقدة بتاريخ ١٩٨٤/٥/٥م، ثم صدر قرار السيد الدكتور مدير جامعة الكويت بذلك بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢١م وكان الأستاذ الدكتور الطحان قد تقدم لنيل هذه الدرجة بستة أنواع من الانتاج العلمي تشمل بحوثا تخصصية ومؤلفات وتحقيقات للتراث في الحديث الشريف وعلومه، وكان من ابرزما تقدم به تحقيق كتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للحافظ الخطيب البغدادي، وكان تحقيقا يليق بموضوع الكتاب، وقد صدر في مجلدين، نشرته مكتبة المعارف بالرياض.

والجدير بالذكر أن الأستاذ الدكتور الطحان يعمل في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت من سنتين.

■ والمجتمع إذ تنشر الخبر فإنها تتقدم لفضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ محمود الطحان بالمباركة داعية المولى ان ينفع المسلمين جميعا بكل جهد يخدم يصب في خدمة هذه الدعوة.

أدب

محطة

يا أيها الحلم المدجج بالتوتر والكآبه
القلب منك كتيبة شهباء، زاحفة الى مدن الدخان!
من اي افق؟ أيما أرض تفجرت السحابه؟
من أي زاوية تدفق تلك النبع المحمل بالأمان؟
عيناك تشتعلان مثل حمامتين ـ غمامتين ـ تغادران غدية نهر الرماد،
وتضرمان النار في اشلاء موتانا فينتفض العباد،
أ إنه يوم المعاد؟
أم انه الطوفان عاد؟
ام انه الموت الكبير يلف في برديه من لم يستجب للفجر واتشح السواد؟
آتيك مشبوب الاراده!!
آتي وانوار اليقين تفيض من قلبي
وفي شفتي تراتيل العباده
هذا دمي متوهجا، يامعشر الأحباب،
من أين الطريق الى عراجين الشهاده؟

الأمراني

مسرحية شعرية :

شعر : يحيى البشيري

محاكمة الصحوة "٢"

الفصل الثاني :

القاضي : ما الصحوة، يا مهدي قل لي.
مهدي : الصحوة أن تعرف دينك وتطبق أحكام الله.
القاضي : هل قال الله لكم كونوا أدوات في كف الخونه ؟!
مهدي : بل قال الله لنا : كونوا في النهي رجالا والأمر.
القاضي : و بماذا يأمرك الله ؟
مهدي : يأمرنا بالحسنى، و بان ندعو للاسلام.
فالناس عباد لله. ولا يامر أحد إلاه.

القاضي : وإذا لم يستمع الناس ؟
مهدي : لن نكره أحداً بالدين.

فمحمد الهادي القدوة إذ رد البغي عن الناس.

القاضي : سنذبّحكم ونصفّيكم (بغضب) بالعنف الثوري و بالقسوه
مهدي : لكن لن نسمح أو نرضى

بالذل لشام الايمان
فلقد آثرنا ان نقضي
كوكبة تتلوها أخرى

من أن يحكمنا قوم
قدوتهم في امريكا !!
و يرون زعامتهم في ستالين !!
القاضي : الجيش لدينا والقوه
وضمانات الدول الكبرى
مهدي : مهما كنتم، مهما صرتم
لن نرهب أبدا كثرتكم
فرسول الله لنا أسوه
وستبقى الصحوة لاهبة
ودمانا زيت للصحوه
القاضي : «بغضب» فلترفع جلستنا هذي
وكفانا منها ما يؤذي !!

نشيد اسلامي :

ثورة الأباة

يا أمة الاسلامْ — القدس في الأسرِ
يدوسها الظُلامْ — وطغمة العهرِ

• • •

اين الأباة الصيدْ — حُماة أوطاني
ليدحروا الرعديد — والغاصب الجاني

• • •

ثوري على الأوغاد — من دنسوا قدسي
واحمي حمى الامجاد — من ظالم جبس

• • •

يا أيها الجبار — ثرنا كبركان
سيَهزم الفجار — في كل ميدان

• • •

بالسيف والقرآن — نحمي حمى الدار
ونمحق الطغيان — بكل إصرار

• • •

إنا حماة الدين — والحق والمجد
لا نرهب الباغين — وصولة الوغد

• • •

لا نعرف الاذعان — يوما لغدار
هل يرتضي الشجعان — بالذل والعار؟

• • •

دستورنا القرآن — وسنة الهادي
سنرجع الأوطان — ونطرد العادي

ابراهيم الكوفحي
الأردن

قصة قصيرة

صحفي في سفارة أجنبيّة

خرج «حمد» جذلا من مبنى سفارة إحدى الدول الكبرى يتحسس جيبه والبشر يطفح على وجهه وعلامات الرضا تعلو محياه، و يفتر ثغره عن ابتسامة ذات مغزى، ما سر هذا الفرح الغامر؟ هل تراه استطاع تجاوز هذا الزحام والحصول على تأشيرة دخول لهذه الدولة؟ وإذا كان كذلك، فما السبب الذي جعل القنصل يخصه بهذا التفضيل؟ هل لأنه كاتب صحفي؟ ولكن ما علاقة عمله الصحفي بتأشيرة الدخول، وخاصة انها تأشيرة زيارة سياحية وليست زيارة عمل صحفي إذ أن القنصل لا يمنح النوع الأخير من التأشيرات فهي من صلاحيات السفير فقط وهو حالياً غير موجود.

هذه التساؤلات وكثير غيرها كان يمكن أن تظل بلا جواب لولا أن حمد في أثناء توقفه وهو ينوي عبور الشارع أخرج ذلك الذي كان يتحسسه داخل جيبه وكان ورقة صغيرة مستطيلة الشكل لا تتجاوز سبعة سنتميترات عرضا وأربعة عشر سنتميترا طولا، أطال النظر اليها وهو ينتظر خلو الشارع من السيارات وما أن تجاوزت آخر سيارة حتى دس تلك الورقة برفق في جيبه وعبر الشارع و يده على الورقة. استمر بالسير مخترقاً عدة شوارع فرعية، ترى ما الذي جعله يوقف سيارته بعيداً عن السفارة؟

وانطلق بسيارته مندفعا لا يلوي على شيء مارا بعدد من الشوارع الرئيسة، وعند إحدى الاشارات المرورية توقف، والى جانبه توقفت سيارة بداخلها شابان تبدو عليهما سيماء الصلاح، قال أحدهما للآخر: «هذا الاستاذ حمد ... إنه من أنزه الكتاب الصحفيين، ففي الوقت الذي تباع فيه الأقلام وتشترى بحفنة دولارات، يبقى قلم الاستاذ حمد مترفعاً عن مزايدات السفارات الاجنبية».

كان حمد ينصت لحديث الشابين، فأخذت العبارة الأخيرة تدوي في داخله «يبقى قلم الاستاذ حمد مترفعاً عن مزايدات السفارات ... مترفعاً عن مزايدت السفارات ... مترفعا ... مترفع» أدخل يده في جيبه بعنف وكاد يسحق تلك الوريقة التي خرج بها من السفارة الأجنبية ولكنه امتنع في آخر لحظة، سار قليلا و بسرعة أقل من السابق، وكان يبدو خلال ذلك ساهما مستغرقاً في حالة من التفكير العميق، ربما بالكلام الذي سمعه من الشابين عند الاشارة المرورية، وبدا كأنما هو مقدم على قرار ما، ولكن فجأة تغيرت قسماته حينما لمح عن بعد بناية كبيرة، فتطلقت أساريره وقبض على الورقة داخل جيبه واندفع بسيارته وابتسامة عريضة تحتل معظم مساحة وجهه.

وصل البناية فأخذ يتصنع الوقار وهو يتأمل اللافتة الكبيرة التي تعلوها، تمتم: «بنك .... الوطني .... هذا ما أريده». ترجل من السيارة واصلح من هيئته، وتفقد هندامه، ثم أخرج نظارة سوداء ووضعها على عينيه وسار متوجها نحو البنك. دخل البنك وقصد موظف الاستعلامات وسأل عن الموظف الذي يصرف (الشيكات)، فأرشده الى حيث سأل، سلم (الشيك) ومعه بطاقة إثبات الشخصية ووقف ينتظر.

لاحظ أن الموظف يدقق في بطاقته الشخصية ثم يعود ليتفرس في ملامحه، أشاح بوجهه الى الجانب الآخر. لكز الموظف زميله الذي بجواره وقال هامساً: أليس صاحب البطاقة هذه الواقف هناك هو حمد ... الصحفي المعروف. أجاب الآخر بعد أن تمعن في البطاقة ودقق النظر الى تقاطيع وجهه، انه هو ولا أحد غيره، ولكن لم السؤال؟

..... لقد جاء بشيك من «السفارة الـ ......» وفيه مبلغ ضخم، ترى ما علاقته بالسفارة؟ وماهو الشيء الذي فعله ثمنا لهذا الشيك؟!

قبض حمد المبلغ ووضعه في كيس انيق ومضى خارجاً. و بعد يومين لاحظ القراء أن أسلوب حمد الرصين في الكتابة قد تغير و بدأ يشتم و يطلق التهم جزافا تجاه قطاع كبير من المجتمع، وتوالت مقالات حمد عبر زاو يته اليومية واشتم الناس رائحة ما من خلالها وخاصة أنها موجهة ضد اناس معروفين بصلاحهم وليس هناك أدنى شك في ولائهم لقيم المجتمع وعقيدته، وحرصهم على الوحدة الوطنية وأمن البلد واستقراره.

بعد اسبوع تلقى حمد ظرفاً أبيض جميل الشكل وحينما فضه وجد فيه رسالة رقيقة فحواها: «الاستاذ حمد ماقمتم به طوال الاسبوع الفائت ضد الجماعات الدينية المتطرفة عمل عظيم يستحق المكافأة، إن حكومة «........» لتقدر لكم ما قدمتموه – وما ستقدمونه – من خدمات للديمقراطية والعالم الحر، في سبيل مكافحة الفئات الدينية المتطرفة التي تهدد مصالحنا المشتركة!!».

عزيزي الاستاذ حمد برفقة هذا الخطاب شيك بمبلغ خمسة آلاف دولار!! هدية متواضعة لكم، وسيصلكم بصفة ثابتة ماحافظتم على ما اتفقنا عليه، كما نأمل أن يكون بمقدوركم اقناع أصدقائكم الصحفيين بأهمية تضافر جهودنا سو يا ضد هذه الجماعات التي تهدد السلام والوحدة الوطنية وتمهد للنفوذ الأجنبي في المنطقة مما يعني قمع الحريات وتكميم أفواه الأحرار أمثالكم!!

وتقبل خالص تحياتي.

المخلص لك

«...............»

سفير حكومة «......»

● في مكان آخر قال موظف البنك لزميله: أظنني الآن عرفت سر الشيك الذي جاء به حمد؟!! قالها وهو يقلب الجريدة اليومية بين يديه!!!

محمد الحضيف

لا نَومَ بَعْدَ الفجر

أتنام يا خدن العقيدة كيف تغفو يا أخاه
الفجر جاءك طارقا يشكو اليك أذى الطغاه
قم رتل القرآن عذباً انه زاد الدعاه
أتنام والركب العظيم يسير في درب الحياه

وتنام من بعد الصلاة وأين مفهوم الصلاه؟
الليث يغمض غمضة فيها الحتوف لمن رماه
أينام ليث المسلمين وفوق هامته العداه؟!

عائض بن عبدالله القرني
كلية أصول الدين – الرياض



حديث الساعة

ما أكثر أعياد المسلمين في هذا الزمان الذي يعج بالمحن و يمتلىء بالخطوب و يغص بالأزمات فمن عيد وطني الى عيد العلم الى عيد الأسرة في وقت يمتنع فيه المسلمون عن الاحتفال بأعيادهم الحقيقية ومناسباتهم الدينية محتجين بتردي الأوضاع العربية وفي حين يعتذرون عن استقبال المهنئين بعيدي الفطر والأضحى المباركين نجد الصحف اليومية تكاد تفيض بالاعلانات التي تحث الناس وتشجعهم على الاحتفال بما يسمى بعيد الأم الذي يوافق ٢١ مارس من كل عام متأسين بالغرب الصليبي الذي لا يعرف للأم قدراً ولا يحفظ لها مكانة فمن اعلان عن كعكة عيد الأم الى اعلان عن هدية عيد الأم الى اعلان فندقي لحفل غداء أو عشاء بمناسبة عيد الأم وحتى الأجهزة الكهربائية الخاصة بعيد الأم وكأن الأم لا تكرم ولا تحترم الا في هذا اليوم بالذات متناسين كلام الله تبارك وتعالى وهدي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وفيهما تبيان لفضل الأم على الأبناء وأحقيتها بالطاعة.

ان العيد الحقيقي للأم يوم ترى أبناءها يحيطون بها من كل جانب يغمرونها بالمحبة والألفة حينذاك تتيقن أنها قد افلحت في تربيتهم يوم أرضعتهم الحنان مع لبنها والمودة في حجرها ... وهاهي الأم في الدول الغربية وقد تجاوزت السبعين من العمر تكسب قوتها بنفسها وإلا هلكت جوعاً فليس هناك من أحد يعيلها ولا من شريعة تكفل لها حياة مريحة وتؤمن لها عيشاً هانئاً ... اننا نتساءل : ماجدوى أن تلقى الأم كقطعة قماش بالية طوال السنة ثم تقدم لها هدية في هذا اليوم فقط ... وهل تعيد لها هذه الهدية التي غالباً ماتكون رمزية اعتبارها ... أنى للأم ان تكرم في الغرب وقد وضعت ابناءها فقذفت بهم الى الشارع لا توجههم ولا تؤدبهم وقد تبيعهم في أحيان كثيرة ... ليس أمامنا سوى ان نقول ما اشقى الغرب بتحرره وما اسعدنا بإسلامنا.

أم اسامة

من أجل توعيتك

أختي المسلمة ...

مما لاشك فيه أنك لاحظت ان هناك استغلالا لأجهزة الاعلام وأهمها الصحافة والتلفزيون من قبل بعض الاشخاص ممن يتلبسون رداء الوطنية والقومية ... ولاشك انك أيضا تتساءلين ماسر هذه الحملة الشعواء على المتدينين والملتزمين بالاسلام قولا وعملا ووصفهم بالمتطرفين والارهابيين وغيرها من ألفاظ لغتنا العربية الأصيلة لغة القرآن الكريم.

إن نظرة على واقعنا تدركين من ورائها سر هذه الحملة في هذا الوقت بالذات فبعد أن انحسر ورفض المجتمع هؤلاء وذلك بعد تجربة، لم يجدوا إلا أن يكيلوا التهم والاشاعات ويكبروا الأخطاء البسيطة ... ويعمموا خطأ فرد على الجميع ... وما سبب ذلك الا قرب موعد انتخابات مجلس الأمة ... وانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت التي جرت أخيرا وأثبتت فشلهم وانتخابات الجمعيات التعاونية فهذه الانتخابات ومحاولة الحصول على كراسي في أي مجلس ادارة هو منتهى أملهم يبذلون الغالي والرخيص في سبيله بغض النظر عن كيفية هذه الوسيلة فغايتهم تحقيق مصالحهم أيا كانت هذه الوسيلة صحيحة أم خاطئة فهذا لا يدخل في ميزان مبادئهم فهلا أغلقت اذنيك عما يقولون ؟

أم عبدالرحمن

نداء الى المرأة المسلمة بالعودة للحجاب

أختي المسلمة :

في أيامنا هذه لا نعرف المرأة المسلمة من الكافرة ولا الرجل من المرأة ولا الشاب من الفتاة الكل في شغل شاغل في عالم الأزياء والتسريحات كل يوم فستان ضيق أو سروال مجسم هذا موديل من باريس وهذا وذاك من لندن وهذه تسريحة من امريكا ونسيت أختي المسلمة في غمرة هذه الحضارة الزائفة كتاب الله العزيز وما أنزل فيه بشأن اللباس الاسلامي الذي يجب أن ترتديه المرأة المسلمة فقال سبحانه : «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً» الجلباب الطويل الواسع والخمار على رأسك وصدرك هو عفتك ... هو لباسك ... أختي المسلمة وكما قال الله تعالى : «ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن» وندائي اليك أختي اذا كنت لم ترتدي الجلباب ولم تضعي الحجاب فماذا عليك لو راجعت نفسك وعدت الى كتاب ربك فابدئي وحاولي ولا تيأسي من رحمة الله فان الله غفور رحيم ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاذا كان زوجك يمانع في ذلك فحاولي معه لعل الله يهديه الى الطريق المستقيم، علمي ابنتك منذ نعومة اظافرها اللباس الاسلامي كي تعتاد عليه وتقتنع بما تلبس «فمن شب على شيء شاب عليه» فحضارة الأمم لا تقاس بما تلبس بل بمدى ايمانها بالله وما قدمته للأجيال القادمة من علوم ومعارف وتنفيذ لأحكام الله فكوني أختي قدوة لغيرك حتى يتحقق المجتمع المسلم الذي ندعو اليه وأطيعي الله ورسوله الذي اكرمك بالاسلام وحفظك ابنة وزوجة وأما ولا تنظري الى المجتمع الغربي الذي يدعى انه حرر المرأة وحقيقة أمره انه استعبدها وأذلها وماهذه الحرية إلا قناع يغطى بها اغلاله الأخلاقي والأمة التي لا أخلاق لها - لاشك - انها الى زوال وقد قال الشاعر:

وإنما الأمم الأخلاق مابقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أم عـلاء

نصيحة

قصرت ثوبك لم ترا
عي حشمة لو تعلمين
تمشين في الأسواق لا
تخشين ألحاظ المثين
ما هكـذا كـنا ولا
كانـت نسـاء المتقين
كــلا ولا هــذا
شـعار الصـالحين
كان الحياء جمالنا
يا حسنه في الغابرين
يا بنت حواء اتقي
أحكام رب العالمين

أم اسامة

فلنجدد الايمان

الايمان بذرة في القلب وحتى تكبر لابد أن نسقيها بالعمل حتى يكون أصلها ثابت وفرعها في السماء.. وبالعمل نجعلها تؤتي ثمارها وأكلها كل حين بأذن ربها..

كلمات من القلب لابد أن تدخل الى قلب المؤمن الملتزم الذي يسعى ان يجعل بذرة الايمان تكبر وتكبر حتى تثمر فيستظل بظلها يوم لا ظل الا ظله

... يستظل بظلها من يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما نعد ونحصي.

وعلى قدر رعايتنا لشجرة الايمان بالأعمال الصالحة على قدر نموها وبقاء حياتها ... وعلى قدر إهمالنا لشجرة الايمان على قدر ذبولها وموت حياتها الذي هو في حقيقته موت القلب وعميه عن مراقبة الله عز وجل ... وبالتالي لا يوجد مايستظل به يوم لا ظل إلا ظله..

أم عبدالله




كيف ينام طفلك ؟

اختي المسلمة إذا اعتاد طفلك النوم على ظهره يتفلطح مؤخر رأسه. كذلك اذا نام باستمرار على جانب واحد تفلطح هذا الجانب من رأسه وحدث بروز في الجانب الآخر وكذلك يتشوه شكل الاذن في الجانب الذي ينام ناحيته دائما. و يعتقد بعض الاطباء أنه من الأفضل ان يعتاد الطفل النوم على بطنه بحيث يكون رأسه في ناحية ثم يغير وضعها الى الناحية الأخرى في اليوم الثاني وهكذا بالتوالي ومن مميزات هذه الطريقة انه يتشوه شكل الرأس والصدر و يسهل على الطفل التجشؤ (التكرع) كذلك اخراج الغازات الموجودة في أمعائه كذلك تتقوى عضلات الذراعين عندما يحاول رفع رأسه وعضلات الظهر عندما يرفع جسمه في سن متقدمة والطفل الذي يعتاد النوم في هذا الوضع يمكنه ان ينام في اي وضع أخر اكثر راحة له عندما يبلغ الشهر السادس أو الثامن من عمره.

و يعتقد البعض الآخر من الاطباء بأنه يجب ألا يعتاد الطفل النوم على وضع خاص واحد بل مرة على جانبه الايسر ومرة على جانبه الايمن وأخرى على بطنه ثم يستلقي على ظهره عندما يلعب وهو مستيقظ وعلى الأم ان تتبع الطريقة التي يأمر بها طبيب الطفل الخاص لكن عليها ان تلاحظ شكل رأس الطفل فاذا وجدت تفلطحاً من ناحية فهمت أن ضغطاً زاد على حده حدث في هذه الناحية فتغير الوضع الذي ينام عليه الطفل حتى يزول التفلطح.

أم صلاح
البحرين

الأسرة الحقيقة

ان الاسلام اهتم اهتماماً عظيماً بالأسرة لما لها من شأن عظيم وأثر كبير على المجتمع من حيث تماسكه أو تفككه من حيث اخلاقياته أو انحرافاته، من حيث مدى تمسك أبنائه بالاسلام أو تهاونهم فيه كل هذا تعززه الأسرة و يرى آثاره على المجتمع ... ولأن الاسرة من المجتمع هي الأصل، و بصلاحها يصلح المجتمع و بفسادها يفسد المجتمع ركز الاستعمار والأعداء على هذه النواة الغالية والمهمة وكزوا كل جهودهم لكي تكون مفككة غير مستقرة يشيع بين أفرادها الانانية والكره والحقد فتنعدم الروابط و بالتالي يمكن ان تنحرف بكل سهولة إذ أن الطريق ممهد أمامها ــ تذكرت عظم اهمية الاسرة عندما سمعت من احدى صديقاتي ان احد الصالحين في عصرنا هذا وهو دكتور سابق في جامعة الكويت يجمع اسرته في الاسبوع مرة و يتدارسون القرآن و يتناقشون في امور الاسلام ... فيقوى حب الاسلام في الأبناء وتتوطد الروابط الأسرية فيما بينهم ... ومن الممكن خلال هذه الساعة ان يتناقشوا كذلك في بعض امور الحياة وصعابها التي تصادفهم و يقومون بالتعاون في حلها والاتفاق على رأي نهائي حولها ... فقلت في نفسي كم نحن بحاجة الى مثل هذه الجلسات العظيمة ... لنحس فعلا اننا أسرة حقيقية.

أم عبدالرحمن

خواطر مؤمنة

ر باه ... يا ولي أمري
وفي يديك زمام .... روحي
لقد عرفتك ربي
ببصيرتي لا ببصري..!
ورأيتك بعقلي وقلبي
لا بنظري
رفعت السماء...
ر باه ... بغير عمد ....
وفي ذلك لآيات. لمن بك شرك !
وتثبيت لمن على
طريقك سلك ...
إلهي ... ما أروعك
في بديع خلقك وصنعك ...
والأرض مهدتها ...
فما أبدعك
أيها الانسان لماذا أنت
لربك جحود !!؟
وهو الذي صورك
وأنت تعصيه !! وهو
يرحمك !!!
وتنكره !! وهو
يسقيك و يطعمك
وتنساه !!
وهو ــ يذكرك
وتلجأ الى غيره !
وهو يكفلك
فيا ربي ... ما اعظمك
و يا إلهي ... ما ألطفك
يا خالقي ... ما أحلمك
و يا بارئي ... ما أجملك

ابنة الحق والجهاد

بأقلام القرّاء

● تحت عنوان «ويل لبني صهيون مني» كتب الاخ عبدالله ابو الهدى يقول:

لا تتوانى «اسرائيل» لحظة واحدة عن استفزاز مشاعر المسلمين في شتى بقاع الأرض طيلة اغتصابها لقدس الله ومسرى رسوله صلى الله عليه وسلم، ولعل ذروة هذا التمادي كان خلال شهر رجب، شهر الاسراء والمعراج، عندما عملت السلطات هناك على هدم بعض الابنية القديمة بجوار المسجد الأقصى الحبيب نتيجة الحفريات العميقة التي يقيمها «العدو اليهودي» المتغطرس بالقرب من جدران المسجد الأقصى بهدف تدمير البقعة الشريفة واقامة مايسمى بهيكل سليمان، وسليمان منهم براء ... والسؤال الذي تطرحه «الحركة الاسلامية» اليوم – وتدرك اسرائيل ماذا يعني بالحركة الاسلامية – هو وماذا بعد؟ ماذا بعد أن يدمروا المسجد الاقصى – لا قدر الله – ويمحون كل أثر عربي واسلامي للقدس الغالية!؟

أولا: أحمد الله أن اسرائيل عرفت معنى القتال مع «الاسلاميين» فقد عرفت ذلك عمليا من خلال معارك ١٩٤٨م على الجبهة المصرية ومن خلال معارك ١٩٦٨م على الجبهة الاردنية ومن خلال معارك ١٩٧٣م و١٩٨٢م على الحدود اللبنانية الفلسطينية.

ثانيا: يبدو أن اسرائيل لا تزال تسير بخطى ثابتة نحو حافة الهاوية التي وبإذن الله لن يوقعها فيها الا جند الله المخلصون ولذلك فهي تعمل كل مابوسعها من أجل كيل الضربات للجسم الاسلامي وحتى يعلم دعاة القومية واليمين واليسار من هم جند الله.

ثالثا: تعلم اسرائيل علم اليقين ماذا يعني «جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة» وتعلم أيضا خشونة القتال مع رواد الحركة الاسلامية المتواجدين في كل مكان في داخل اسرائيل وعلى حدود اسرائيل وتعلم أيضا أنه لن يستطيع كائن من كان الوقوف بوجه الفتح الاسلامي العظيم وتعلم اسرائيل مصداقية ذلك.

رابعا: ان الذين يظنون أنهم مانعتهم حصونهم واسلحتهم من الله سيعلمون كيف تكون الغلبة لله وللقرآن لا لحاخامات التلمود الجبناء، سيعلم العدو اليهودي ومن ورائه كل الدوائر المتربصة بالاسلام والمسلمين من هم المتحرقون شوقا لتحرير مسجدهم وقبلتهم الأولى ومسرى نبيهم عليه الصلاة والسلام.

كلمة قالها قبلي الشهيد خالد الاسلامبولي: وا قدساه، المسلمون قادمون، قولوا لطواغيت اسرائيل السفاحين، هذه هي الحركة الاسلامية جبارة عتيدة لن تثنها الجراح الغائرة عن مواصلة الطريق ... الخطر كبير والخطب عظيم أيها المسلمون ومع ذلك فالحركة الاسلامية أقوى من جنود البغي وارتال العملاء حتى يغمر النور أرجاء الدنا غدقا، فالى طلائع الجهاد وقوافل التحرير وكتائب الفداء، والى الشباب المؤمن والاخوات المؤمنات الطاهرات الذين حملوا مشاعل النور والعطاء فتحملوا في سبيل ذلك اقسى العذاب، الى رواد الفتح القريب بإذن الله.

هذه يدي ممدودة اليكم وهذا قلبي مفتوح لكم فهيا نستعد ولنبقى دائما في استنفار نفسي حتى يأتي أمر الله....

وانا لقوم أعز الله أمتنا
بدينه الحق وفرسانه النجب
فجددوا البيعة الكبرى لقائدكم
محمد يا رجال السيف والكتب

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (آية) والله أكبر ولله الحمد.

● وفي مقالة مطولة عنوانها «حياتنا بركان يتعربد» للأخ القارىء عبدالله عباس اقتطفنا منها هذه المقاطع:

الموت .. لنا غذاء .. موت الروح موت الشعور، موت الاحساس..!

و ينتشر البركان في أجوافنا كالسم الزعاف تتآكل منه أوصالنا..!

ووالله لمجتمع نحن نعيش فيه ... أرضه غضب، وفي ضلوعه رعشة تهز الجبال،

وافلاكه ... تنتحر واحدا تلو الآخر في صمت عجيب...!

وكل هذا .. ومازلنا نصر على أن لا اسلام .... لا عقيدة ... بل نعم للرفاهية والتمثيل والفسوق والفجور ... حتى دمرت الأسر ... وتشردت أوصالها ... وضاع بناؤها...!

ووالله ان كل من يقول اني مسلم لمسؤول عن كل جريمة ترتكب وهو صامت خائف ينتظر الظروف...!

شبابنا يحترق بجحيم الشهوات ... باسم الفن والتمثيل..

ونساؤنا تخوض اجسادهن وحل الحضارة المستوردة ببجاحة...!

والاطفال ... يعتنقون آلاف الديانات الدخيلة...!

فأين الاسلام ....؟؟

تبا للنفاق .. وللمماطلة ...! واني لاحزن اشد حزن كلما تذكرت رجالا اشترى الله منهم انفسهم ونحن اشترينا كل أغاني الفنانين ومسلسلات المجون والحب والغرام والفسوق..!

وبعد هذا نقول اننا ننطلق من العقيدة الاسلامية في كل شيء من أمور حياتنا..!

يا دعاة الاسلام .. جندوا انفسكم وراحتكم لارشاد الناس بشجاعة دون خوف فوالله الذي نفسي بيده لستم بأفضل من آل ياسر و بلال بن رباح الذين لاقوا مالم يلاقيه مسلم..!

والى متى ننتظر؟؟ حتى ينسفنا الله نسفا و يستبدلنا بقوم هم خير وأفضل...!

ووالله لو أن للصخر عين ترى
لا نتحر من ضياع لنا اعترى

تعقيب على تعقيب

لقد ورد في العدد (٦٦٦) في الصفحة ٤٧ تحت عنوان تعقيب وكان تعقيبا على بيان نشر في مجلة (أرض الاسراء):

فقد ورد في هذا البيان هذا الخبر «وقد حضر الاجتماع من رجال الدين الاسلامي والمسيحي ورجال الفكر».

إن الدين الحق واحد لم يتعدد منذ خلق آدم عليه السلام الى بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأن كلمة الأديان السماوية التي يستعملها بعض الناس كلمة لا معنى لها.

نعم هناك شرائع سماوية متعددة وكل شريعة سماوية ناسخة للشريعة التي قبلها ولكن ينبغي الا نخلط بين

وقبض عليه متلبساً بصلاة الفجر!

الحكومات الارهابية التي تخشى الاسلام تعلم ان الصلاة عمود الدين. ورغم أنها عبادة ربانية، الا أن تلك الحكومات الارهابية تعتبر هذه العبادة جريمة سياسية، والذي يحافظ على الصلوات هو بلاشك ارهابي خطير. أما الفاجر العربيد الذي يسكر و يزني و يلعب القمار و يرتشي و يرشي و يتاجر بالأعراض، فهو نموذج مثالي للمواطن الذي تريد هذه الحكومات ايجاده في البلاد المسلمة.

رجال المخابرات لا يقفون على أبواب الخمارات والحانات ودور الفساد والمنكر، بل يقفون على أبواب بيوت الله لتسجيل الأسماء والكلمات، فتصبح الصلاة محاولة انقلابية، و يتحول العابد الى ارهابي، وحتى كلمة (لا إله الا الله) تصبح منشورا سياسيا يدعو للاطاحة بنظام الحكم !!

وكم من الاتقياء غابوا وراء الاسوار الحديدية لمجرد الصلاة، ولم تكن ادلة الادانة تتجاوز القبض عليه متلبسا بأداء فريضة الفجر في المسجد..

انه الخوف من الحق والفزع من الاسلام، انه الفزع الذي ورثه هؤلاء الفجرة عن جيوش المستعمرين عندما كانوا في بلادنا ... ان هذا يؤكد أن هؤلاء القوم على باطل، وأنه لا يخشى أولياء الله الا أولياء الشيطان.

رجل قبضوا عليه لأنه يحافظ على الصلوات في المسجد. لم يجدوا في بيته الا نسخا من المصحف الشريف ونسخة من كتاب (تفسير الجلالين)، وكانت هذه ادلة إدانة كافية قبضوا بموجبها على الرجل الصالح، فاغلقوا مخبزه ونهبوا بيته واعتدوا على عرضه...

وآخر في بلد آخر ضرب به أبوه في الشارع على مشهد من الناس جميعا وهو خارج من المسجد خشية أن تتجه الاتهامات الى الأب، فضرب ولده الذي لم يكمل ١٢ عاما بعد ليؤكد للرجل الذي يرتدي النظارة السوداء، أنه مواطن صالح وأن ابنه وحده هو الصابىء عن دين الحكومة.

وفي بلد آخر صار ارتداء الحجاب الاسلامي تهمة شنيعة وجريمة خطيرة وعملا يهدد أمن الدولة. أما ماشف وكشف وفضح المستور من العورات فهو عين ماتريده وتدعو اليه الصفوة الحاكمة بأمر الشيطان.

و بلد ثان تحولت فيه بيوت الله الى بيوت خربة لا يجرؤ على الاقتراب منها الا العجزة والمرضى بمرض لا يرجى برؤه ! فمن هو المجرم ومن هو الارهابي الخطير؟!

هل أصبح الايمان بالله واليوم الآخر جريمة تعاقب عليها القوانين الوضعية ؟! وهل صارت بلاد المسلمين أشد تنكيلا بالمسلمين من البلاد الشيوعية فلا يأمن المسلم فيها على نفسه وعرضه وماله ؟! ولماذا ولصالح من يحدث كل هذا ؟! والى متى يستمر هذا العبث بعباد الله و بيوت الله ... ولماذا لا يحاربون اللصوص والمرتشين وأهل الفجور والمنكر والبغي والفساد ؟ لماذا لا يحاربون النهب المنظم لثروات بلادنا الاسلامية ؟ لماذا لا يحاربون الفقر والجهل والمرض في أرضنا الطيبة وقرانا المستغيثة ؟! ولماذا لا يحاربون الروس في افغانستان، واليهود في فلسطين، والنصارى في الفلبين والحبشة، والهندوس السفاحين في الهند ؟! لماذا الحرب على عباد الله و بيوت الله فقط ولصالح من !!

ومن هو المجرم ..أهو الذي يعبد الله و يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم، أم هم الذين يصادرون حرية العقيدة و يمتهنون الكرامة الانسانية باسم القوانين الفرنسية والانجليزية التي وضعها الاستعمار لبلادنا وأقرها هؤلاء وحكموا بموجبها في بلاد الاسلام ؟!

كل هذا يؤكد على أنهم أهل باطل ودعاة باطل، فالباطل لا يخشى الا الحق ولا يحارب الا الحق ... فقط نتمنى أن تكون لشعوبنا الشجاعة الكافية لتمد يدها لدعاة الحق، لا لتصافحهم فقط عندما ينتصرون، ولكن لتمد لهم يد العون حتى ينتصروا، فالله غالب على أمره ولو كره الكافرون والعاقبة للمتقين.

أبوعمر الهاشمي

ذكريات في مصر

استبشرت خيرا وانا اقرأ لوحة في مطار القاهرة كتبت عليها «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» غير أن اجراءات أمن المطار والتي استغرقت حوالي الساعتين تحقيقاً وتفتيشا كانت مفاجأة غير سارة. تجولت في مدن مصر العروبة والاسلام بدءاً من قاهرة المعز وما بها من أهرامات ومتاحف ومساجد عريقة كالأزهر ومسجد محمد علي ومسجد السلطان حسن بن قلاوون واحمد الرفاعي وانتقلت من القاهرة لزيارة السويس والاسماعيلية ثم بورسعيد، وزرت الاسكندرية وقلعة «قايتباي» الشهيرة فيها كانت زيارة ناجحة لبلد له حضارة سبعة آلاف سنة ولشعب مضياف ولأرض ذات طبيعة خلابة تزينها مياه النيل والمتوسط والقناة.

فاجأني وجود عدد من الاسرائيليين يتحدثون العبرية و يتجولون بالمتحف المصري وعلى ملابسهم كلمات بارزة بحروف عبرية.

مصر عظيمة بأرضها وشعبها وتاريخها النضالي وشهداء العبور وسيأتي يوم يلفظون فيه ماتبقى من زوار اتفاقية الكامب وعندها سيكون لزيارتي القادمة معنى جديد.

عبدالله

(الدين) الذي يطلق أول ما يطلق على العقيدة و بين (الشريعة) التي تطلق على الأحكام السلوكية المتعلقة بالعبادات أو المعاملات.

ومما يؤكد ذلك ايمان وفد نجران. لقد كان ايمان هذا الوفد مجرد استمرار لايمانهم السابق ومجرد سلوك بمقتضى ماكانوا يتمسكون به من عقيدة ودين فقد كانوا أهل انجيل يؤمنون به و يسيرون على هديه ولماكان الانجيل يأمر باتباع الرسول الذي يأتي بعد عيسى عليه الصلاة والسلام و يتحدث عن صفاته ومميزاته فقد كان من مقتضى استمرار الايمان، الايمان بهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وإذا فان ايمانهم به عليه الصلاة والسلام لم يكن عملية انتقال من دين الى دين وانما كان استمرارا لحقيقة الايمان بعيسى عليه السلام وما أنزل اليه وهذا معنى قولهم فيما تحكيه عنهم الآية الشريفة «واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين» أي إنا كنا مسلمين ومؤمنين بهذا الذي يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم من قبل بعثته لأنه مما يدعو الانجيل الى الايمان به.

وهذا يؤكد ان الدين الحق واحد لم يتعدد «إن الدين عند الله الاسلام».

(و.م) أبو عمر

داعية السودان الشهير





علي طالب الله

في رحمة الله

تعلمنا في هذه الدعوة المباركة ان نذكر لذوي الفضل فضلهم ـ فكما يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: (لا يذكر الفضل الا ذو الفضل) وتعلمنا كذلك ان نحترم أهل السابقة ... ونذكر مآثرهم وندعو لهم .. التزاما بقول ربنا سبحانه وتعالى: (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) ولعل من أهدافنا بالاضافة الى ماسبق ـ ان يتصل القديم بالجديد و يعرف الجديد تجارب الماضي وخبراته ... فالكل ركب طيب مبارك إن شاء الله.

والأخ المرحوم (علي طالب الله) قد لا يعرفه كثير من أبناء الحركة الاسلامية خارج السودان ... فهو أول سكرتير لأول لجنة للاخوان المسلمين تتكون في السودان وسط الأربعينات من هذا القرن الميلادي، وأول من دخل السجن بسببها، وهو أول مراقب عام للاخوان المسلمين ـ وأول عضو بالهيئة التأسيسية للجماعة من السودان وهو أخيراً أول من بايع الامام البنا رحمه الله على دعوته.

وقد بلغنا خبر وفاته منذ أيام ـ وكانت الوفاة حدثت في يناير الماضي.

ان أبرز مايتميز به الشيخ علي طالب الله رحمه الله تعالى بالاضافة الى السبق في الدعوة والصدق لها والثبات عليها هو: الشرعية دفاعاً عنها وحفاظا لها والتزاما بها ... منذ أن عين من قبل الامام البنا مراقبا عاما حتى لقي الله تعالى (وقليل ... قليل ... من ينهج هذا النهج وسط الاغراءات والاهواء ونوازع النفس ووهج السلطان). ولكن كان شعاره (أليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه).

● ونرى لزاما علينا هنا أن نذكر نبذة عن حياته وجهاده:

أ ـ ولد رحمه الله في بلدة القطينة القريبة من أم درمان ونشأ نشأة دينية واستشهد اخواله الأربعة في الحروب المهدية مما فطره على حب سير المجاهدين وتمنى الاستشهاد.

ب ـ أول ما تعرف على الاخوان من رسائل الامام البنا الثلاث (نحو النور) (والى أي شيء ندعو الناس) (ودعوتنا بين الامس واليوم) وكان يحفظ هذه الرسائل و يرددها في احاديثه دائما.

جـ ـ عاصر الحركة الوطنية وساهم في حركة مؤتمر الخريجين وعمل مديرا لمجلة الخريجين، واختاره اسماعيل الأزهري مع آخرين فيما يسمى باللجنة الثلاثية لتهدئة الجنوبيين بعد تمرد اغسطس ١٩٥٥ ثم عين سكرتير الاتصال بمجلس الوزراء.

د ـ كان آخر منصب تولاه (مدير مكتب مقاطعة اسرائيل) ثم أحيل الى المعاش بعد الانقلاب العسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩م.

هـ ـ كان يؤكد على أن دستور جماعة الاخوان المسلمين في مجال الحركة: رسالة التعاليم للامام البنا ومنها اشتق الأسلوب الاداري لمسار الجماعة بالسودان منذ عام ١٩٤٦م حتى ١٩٥٦م.

و ـ تمكن ـ رحمه الله تعالى ـ من فتح أول دار علنية للاخوان وأسماها (دار الاخوان المسلمين) بالغرب من المدرسة الأهلية (بيت المال) بأم درمان وعرفت فيما بعد بالمركز العام للاخوان المسلمين.

ز ـ استمر مسؤولا عن العمل الاسلامي للاخوان المسلمين حتى مجيء استقلال السوان ١٩٥٦م ـ ومنذ ذلك الوقت حتى ثورة اكتوبر (١٩٦٤) خف نشاطه واقتصر على إشرافه على أسرة النور (وهي أسرة بنائية هدفها تدارس القرآن وتلاوته والعيش في معانيه).

جـ ـ دخل السجن ومكث فيه قرابة سنة: وقصة دخوله كانت كما رواها رحمه الله تعالى: (أنه كانت هناك خطة لاغتيال الحاكم الانجليزي (روبرت هاو) في اغسطس ١٩٤٧م ولكن خيوط هذه الخطة تسربت الى الانجليز وسرعان ما اعتقل العقل المدبر لهذا الأمر وكان هو بنفسه ـ ووجد بحيازته مسدس وقدم لمحاكمة سريعة نال عليها أربعة أشهر سجنا ثم ضوعفت المدة ثمانية أشهر بعد استئناف النيابة للحكم الأول ثم زيدت شهرين آخرين بمحاكمة أخرى اتصل موضوعها بموقفه في حادثة محطة السكة الحديد ـ وهي الحادثة التي كانت تعرف بحادثة (محمد عاشور) وهو ضابط في سلاح الصيانة من الاخوان المسلمين بمصر وكان يعمل بالسودان وكان نشيطا و يخطب في المساجد وقد استدعى القائد العام للجيش المصري علي طالب الله ـ وأخبره أنه بصدد نقل محمد عاشور الى مصر لأنه سوف يفجر أزمة بين الحكومة المصرية والانجليزية وطلب منه بصفته مسؤولا عن الاخوان ان يوافق على النقل وفي لحظات الوداع بمحطة السكة الحديد بالخرطوم تجمهر الاخوان جميعا وخطب علي طالب الله مودعا ودوت الهتافات الاخوانية).

ط ـ وفي السجن كان زاده كتاب الله الذي لا يفارقه ثم جاءت اليه رسائل شخصية من الامام البنا لتشجيعه على الصبر والمصابرة وتخطي هذه الفترة العصيبة ومن بين تلك الخطابات وصل واحد يزف اليه تعيينه مراقبا عاما للاخوان المسلمين وعضوا بالهيئة التأسيسية.

ي ـ في أحداث المحنة المعروفة ١٩٥٤م بمصر واصدار أحكام الاعدام وغيرها قاد المظاهرات التي عمت السودان كله لمعارضة النظام الحاكم في مصر، وقد اتفق مع اسماعيل الأزهري رئيس الوزراء وقتئذ ـ على ألا يتعرض البوليس للمظاهرات، وقام بعد ذلك بتكوين اللجنة الوطنية لمواجهة الديكتاتورية العسكرية في شمال الوادي (مصر) وكان ذلك سببا في عدم تسليم الاخوين الهاربين حينئذ (جمال عمار ومصطفى جبر) للسلطات المصرية.

هذا جزء يسير من تاريخ الاستاذ (علي طالب الله) رحمه الله تعالى وجزاه عن دعوته خيرما يكون الجزاء.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

تحريم الظلم والتنفير من الشح

■ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإنه أهلك من كان قبلكم».

● شرح المفردات :
اتقوا : المراد به ابتعدوا.
الظلم : التعدي ومجاوزة الحد، سواء كان على حدود الله أو على حقوق العباد، ضد العدل الذي هو وضع الشيء في موضعه المشروع.
يوم القيامة : يوم يقوم الناس من قبورهم للحساب أمام رب العالمين.
الشح : شدة البخل مع شدة الحرص على جمع المال.

● المعنى الاجمالي :
يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الظلم بكافة أنواعه وأشكاله، سواء كان واضحاً أو خفياً، وسواء كان واقعاً على حدود الله، وهو أشد أنواع الظلم، أو على حقوق العباد البدنية أو المالية، لما في ذلك من هدم للمجتمع، وقد حرم الله سبحانه الظلم على نفسه وجعله محرماً بين عباده، ونهاهم عن ظلم بعضهم لبعض. وعاقبة الظلم الخسران في الدنيا والآخرة. فان دعاء المظلوم لا يرد في الدنيا، و يوم القيامة يكون ظلمه عليه ظلمات، كثيفة في وجهه، فلا يهتدي بسببه الى الجنة ولا يصل إليها، يوم يسعى نور المؤمنين بين أيديهم و بأيمانهم. و يحذرنا من شدة البخل وشدة الحرص على جمع المال، وهو لا يقل عن الظلم إفساداً للمجتمع. فالمال أمانة في يد الانسان، وعليه أن ينفقه في وجوه الخير كإطعام الجائع وسد حاجة المحتاج وصلة الرحم و بر الوالدين وتقوية روابط الأخوة في الله.

ولقد كان الشح سبباً في هلاك أمم كثيرة، دفعهم حب المال والحرص على جمعه الى قتل بعضهم لبعض، واستباحة المحرمات في سبيل ذلك. قال تعالى : (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

● أهم الفوائد :
١ ــ التحذير من الظلم والشح.
٢ ــ الأتعاظ بمن كان قبلنا من الأمم.
٣ ــ بعض الذنوب توصل الى ماهو أكبر منها.

ابوعبدالسلام